

مدارات	
بناء دولة للفساد: العراق المحتل نموذجا	18
رأي	
اغتيال العلماء النوويين تحد للمخابرات الايرانية	19



alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 23 - Issue 6893 Wednesday 10 August 2011

السنة الثالثة والعشرون - العدد 6893 الاربعاء 10 آب (أغسطس) 2011 - 10 رمضان 1432هـ

اعتقال اكثر من 650 في لندن وبرمنغهام... وكاميرون يتعهد باستعادة النظام احتجاجات واعمال شغب تجتاح مدنا بريطانية والشرطة تبحث استخدام الطلقات البلاستيكية



بريطانية تلقى بنفسها من احد المباني المحترقة في وسط لندن

و وعد بشر 16 الف شرطي و شرطية في شوارع العاصمة ليل الثلاثاء اربعاء، مقارنة بسنة الاف تم نشرهم بدءا من مساء الاثنين.

ولقد اجتاحت اعمال شغب مناطق مختلفة من لندن وغيرها من المدن الانكليزية شملت برمنغهام وليفربول الاثنين، في الليلة الثالثة، استقبا لاعمال العنف التي بدأت في منطقة توتنهام بشمال لندن السبت بعد اطلاق الشرطة النار على أحد سكان المنطقة ما ادى لوفاته. (تفاصيل ص 2)

بالرصاص خلال عمليات النهب التي شهدتها مناطق في جنوب لندن، وتعهد كاميرون بفعل «ما يلزم لاستعادة النظام في الشوارع» بعد ثلاث ليال من اعمال العنف. وحذر كاميرون مثيري الشغب بقوله «سنواجهكم بكل قوة القاثون. واذا كنتم راشدين لدرجة تمكنكم من ارتكاب هذه الجرائم، فانتم راشدون لدرجة تجعلكم تواجهون العقاب».

وقال انه تم الغاء كافة اجازات الشرطة،

■ لندن - «القدس العربي»:

تصاعدت اعمال العنف في لندن وامتدت الى ثلاث مدن اخرى على الاقل امس الثلاثاء، في حين وقعت مواجهات بين الشرطة وآلاف المشاغبين، مما اضطر رئيس الوزراء ديفيد كاميرون لقطع اجازته والعودة الى بريطانيا لتروّس اجتماعات أزمة.

جاء ذلك فيما أعلنت الشرطة البريطانية امس انها تبحث استخدام الطلقات البلاستيكية للسيطرة على موجة أعمال الشغب الحالية في لندن والمدن الأخرى.

وقال ستيفن كافاناغ، نائب مفوض شرطة العاصمة لندن، إنه سيجري «البحث بعناية» باستخدام الرصاص البلاستيكي للمرة الأولى على الإطلاق في البر الرئيسي البريطاني.

واستخدمت الطلقات البلاستيكية مرة واحدة فقط قبل ذلك في إقليم أيرلندا الشمالية التابع للمملكة المتحدة، وأوضح كافاناغ أن الشرطة البريطانية (سكوتلاند يارد) «لا تريد أن تضحي بأحد من الحفاظ على أمن المجتمع» في الوقت الذي يشار فيه احتمال استخدام هذه الذخيرة للمرة الأولى.

وقال «سيتم البحث بعناية في استخدام أي تكتيكات.. وهذا لا يعني أننا نخشى استخدام أي تكتيك».

وأمر كاميرون بنشر آلاف من قوات الشرطة في شوارع بريطانيا التي تشهد أسوأ موجة من أعمال الشغب منذ عقود ادت الى اشتعال النيران في أنحاء من لندن وغيرها من المدن البريطانية.

وأعلنت الشرطة البريطانية الثلاثاء اعتقال أكثر من 650 شخصا في لندن وبرمنغهام بوسط انكلترا بعد اعمال الشغب العنيفة التي جرت الايام الثلاثة الماضية.

واوقت الشرطة 525 شخصا في العاصمة، بينما اوقعت 138 شخصا في برمنغهام.

وقالت الشرطة ان بين الموقوفين «شبابا حديثي السن بشكل يثير الدهشة»، طالبة من اسرهم حزمهم على عدم الخروج الى الشوارع واشتراك في اعمال الشغب.

وحصدت القوضى اول ضحية لها اذ قتل رجل

اليمن: تكتل المعارضة وآل الأحمر ينفون إرسال وفود للسعودية لبحث ما بعد صالح.. وشباب الثورة يطالبون بعودته للمحاكمة

جزاءه العادل أمام القضاء اليمني المستقل بعد نجاح الثورة الشعبية، فضل البعض الآخر عدم عودته للتجليل بمسألة انتقال السلطة سلميا واخراجها من أيدي صالح إلى غيره وبالتالي تحقيق الهدف من اندلاع الثورة الشعبية.

وقالوا لـ«القدس العربي» عقب تردد أبناء عن خطوط أمريكية على الرئيس صالح لإجباره على عدم العودة لليمن، «إن عدم عودة صالح لليمن قد يطوي صفحة حكمه للأبد، ويدشن مرحلة سياسية جديدة سواء بعملية نقل السلطة إلى نائبه عبد ربه بنصور هادي أو لأي جهة أخرى كمجلس رئاسي أو انتقالي».

واستدركوا ان عدم عودة صالح لليمن قد يوفر له ضمانات دولية للحيلولة دون محاكمته، وبذلك نحن نقفل عودته حتى يحاكم ويعاقب جراء الجرائم التي ارتكها وأفراد عائلته وأركان نظامه.. وبين القبول والرفض لعودة صالح لليمن، تعالت اصوات شباب الثورة المطالبة ببطي صفحة نظامه، طالما ان الثورة الشعبية قاربت على تحقيق اهدافها ولذا تطالب بضرورة نقل السلطة منه فورا والبدء في استكمال اجراءات مرحلة ما بعد صالح.

في ذلك كتلت أحزاب اللقاء المشترك يوم 17 الشهر الجاري موعدا لانعقاد الاجتماع التأسيسي للجمعية الوطنية لقوى لمعارضة التي من المقرر ان تضم نحو 700 عضو تمثل كافة القوى الثورية والسياسية في كافة أرجاء اليمن، وتوكل اليها مهمة اختيار المجلس الوطني الذي سيستكون من نحو 25 شخصا، والذي سيكون الواجهة التي تمثل قوى الثورة والنيارات السياسية المعارضة لنظام الرئيس صالح.

وأوضح بيان للقاء المشترك أن «الجمعية الوطنية ستشكل الحاضن الوطني للثورة الشعبية، وستختار من بينها مجلسا وطنيا يتولى قيادة قوى الثورة واستكمال عملية التغيير الثوري والسياسي».

■ صنعاء - «القدس العربي»- من خالد الحمادي:

أكد تكتل أحزاب اللقاء المشترك المعارض في اليمن وكذلك مكتب شيخ مشايخ قبائل حاشد صادق بن عبد الله الأحمر عدم إرسال أي وفد باسمها إلى السعودية للتباحث حول مرحلة ما بعد سقوط نظام الرئيس علي عبد الله صالح وحول منحه ضمانات بعدم الملاحقة القانونية. واستهجن الناطق الرسمي باسم أحزاب اللقاء المشترك المعارض محمد قحطان «الأبناء التي تناولتها وسائل الإعلام عن ذهاب وفد من اللقاء المشترك وشركائه للرياض للتفاوض مع علي عبد الله صالح».

وقال قحطان لـ«القدس العربي» «إن مثل هذه الأبناء مدعاة للسخرية وليس لها أي أساس من الصحة».

وفي جانبها أكد مكتب الشيخ صادق الأحمر أنه لا صحة لما تردد من أبناء صالح المنهار حول المستقبل السياسي لليمن بعد رحيل صالح.

وكانت ترددت أثناء إنشاء أمس أن وفدا من تكتل اللقاء المشترك ومن آل الأحمر وصل إلى السعودية للتباحث مع ممثلين عن نظام الرئيس صالح حول ترتيب الوضع السياسي القادم، غير أن هذه الأنباء قوبلت بالاستهجان والنفي من قبل قيادة اللقاء المشترك ومن قبل آل الأحمر أيضا.

وفي غضون ذلك طالب العديد من شباب الثورة الشعبية بصنعاء أس بعودة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح إلى اليمن لإتاحة المجال أمام محاكمته بعد نجاح الثورة ونيل جزائه العادل جراء الجرائم التي ارتكها نظامه طوال 33 سنة من حكمه لليمن.

وتفاوشت وجهات النظر الثورية حيال إنشاء عدم عودة صالح لليمن، ففي الوقت الذي فضلت فيه الغالبية عودته لليمن حتى ينال

34 قتيلا على الاقل.. وامنستي تدعو لاجراءات فورية لحل الازمة الاسد ابلغ تركيا عزمه مواصلة ملاحقة «الارهابيين» اوغلو عبر عن امله بانتقال سلمي للسلطة في سورية



الرئيس السوري بشار الاسد خلال لقائه بوزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو في دمشق امس

من جهتها، طلبت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون من نظيرها التركي أن ينقل الى دمشق رسالة واضحة مفادها ان على السلطات السورية «أعادة جنودها فورا الى ثكناتهم»، كما أعلنت وزارة الخارجية الامريكية. من جهته قال وزير الخارجية المصري محمد عمرو الثلاثاء ان الوضع في سورية «يتجه نحو نقطة اللاعودة»، مؤكدا ضرورة التحرك السريع لوقف العنف، حسب ما نقلت وكالة انباء الشرق الأوسط.

وفي لندن دعت منظمة العفو الدولية قادة العالم امس الثلاثاء إلى اتخاذ اجراءات فورية ملموسة حول الأزمة في سورية، عشية الجلسة التي سيعقدها مجلس الأمن الدولي ويقوم خلالها الأمين العام لسلام المتحدة بان كي مون بتقديم تقرير عن سورية، وميدانيا قتل 34 شخصا على الاقل الثلاثاء في سورية برصاص قوات الامن بينهم 17 في محافظة دير الزور، وخمسة في محافظة ادلب، وستة في محافظة حماة، وثلاثة في محافظة حمص، واثنين في ريف دمشق. وواحد في محافظة اللاذقية.

(تفاصيل ص 4 و 5)

الرئيس بشار الاسد بانها صريحة وودية قائلا ان حكومته ستظل على اتصال بكل أجزاء المجتمع السوري.

وحدث الزعما الاتراك الاسد بشكل متكرر على وقف العنف واجراء اصلاحات عادلة بعد تفجر احتجاجات شعبية

مناهضة لحكمه قبل خمسة اشهر.

وقال داود اوغلو ان تركيا تأمل في ان تشهد سوريا عملية انتقال سلمية تتيح للشعب السوري صياغة مستقبله.

ونصحت تركيا الاسد بتطبيق اصلاحات تمهد السبيل لانتقال سوريا الى نظام سياسي تعددي.

وكانت تركيا قد أعلنت في وقت سابق ان داود اوغلو سيسلم للحكومة السورية «رسالة شديدة الالفة»، بشأن مستوى العنف الذي تشهده المظاهرات المستمرة في سورية منذ أربعة أشهر.

وأثارت أحداث العنف المتصاعدة في سورية موجة من الاعتراضات الدولية، ودفعت المملكة السعودية والكويت والبحرين إلى سحب سفرائهم.

وكان رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردو غان اعلن السبت ان صبر تركيا «نقد»، ازاء مواصلة النظام السوري القمع الدموي للمتظاهرين.

استطلاع: 67 بالمئة من المصريين يريدون اعدام مبارك.. و22 بالمئة يعارضون

■ القاهرة - «القدس العربي»:

مبارك.

وبسؤال العينة عن أكثر 3 صفات تميز الرئيس السابق، رأى 48 ٪ من المشاركين أن مبارك كان «ديكتاتورا»، و46 ٪ يسرون أنه كان «فاسدا»، و40 ٪ برونه «حليفا للغرب».

ورجح 61 ٪ أن مبارك الآن «مريض كبيرا» في الحياة السياسية بعد عملية صياغة الدستور، فيما مال 18 ٪ إلى التأييد، فيما رفض بشدة ممارسة الجيش لدور سياسي

22 ٪، فيما يعيل 13 ٪ إلى رفض الدور السياسي للمؤسسات الفصلة في البلاد، واختار 68 ٪ الجيش المصري، فيما اختار 38 ٪ المجلس الأعلى للقوات المسلحة، و11 ٪ فقط يؤيدون جهاز الشرطة، و10 ٪ لصالح جماعة الإخوان المسلمين.

وعن أخطر ثلاث مشكلات تواجه البلاد الآن، رأى 45 ٪ أن «الفساد المستشري» هو

كشفت استطلاع رأي حديث أجرته مؤسسة «You Gov» البريطانية للأبحاث، أن 67 ٪ من الشعب المصري يريدون توقيع عقوبة الإعدام على الرئيس السابق، حسني مبارك، في مقابل 22 ٪ فقط ممن يعارضون ذلك الحكم، موضحا أن نسبة العينة التي شاركت في الاستطلاع على الإنترنت بلغت نحو 1000 فرد في الفترة ما بين 7 و5 آب/أغسطس الجاري.

وأوضح الاستطلاع، الذي أعلنت نتائجه الثلاثاء، أن 57 ٪ يريدون محاكمة «قاسية» لمبارك مقابل 36 ٪ يريدون محاكمة «كريمة»، في حين يريد 74 ٪ محاكمة «قاسية» لجمال مبارك، نجل الرئيس السابق، و64 ٪ يؤيد محاكمة «صعبة» لنجله الثاني علاء

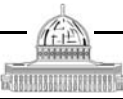
10 سنوات سجنًا عقوبة نشر شائعات على «تويتر» بالإمارات

■ لندن - «القدس العربي»: قال عبد الرحيم شفيع مدير وحدة مكافحة الجريمة المنظمة في شرطة دبي ان عقوبة بالسجن قد تصل إلى عشر سنوات في دولة الإمارات العربية المتحدة لن ينشر الشائعات الكاذبة عبر وسائل الإعلام الاجتماعية مثل «تويتر» و«فيسبوك» و«بلاك بيري» أو التعرض لهيئة الدولة أو اهانة حكامها. وصرح شفيع لـمجلة «أربيان بزنس» امس الثلاثاء، «سيتم اعتبار نشر الشائعات الكاذبة أو الكشف عن المعلومات والأخبار التي تهدد الأمن العام أو تنشر الذعر بين الناس على أنه جريمة حتى إذا كان عن طريق البريد الالكتروني أو خدمات البلاك بيري أو أي نوع من الوسائل التي تنشر معلومات».

متهفون عمانيون يدينون طلب الادعاء العام غلق صحيفة «الزمن» المستقلة

■ مسقط - د ب أ: أن مواطنون عمانيون بينهم كتاب وإعلاميون ومحامون وناشطو مجتمع مدني طلب الإعدام من المحكمة الابتدائية بمسقط بإغلاق جريدة «الزمن» و«الصحف والضمان توفير أجور» من الأمان الكافل للنقد وكشف الفساد، مؤكداين ضرورة «الاستقلال التام والكامل للقضاء العماني».





اجتماع استثنائي للبرلمان.. ونشر 16 ألف شرطي في العاصمة.... وكامبيرون يتوعد المخلين بالامن

اعمال شغب وسلب ونهب تجتاح كبرى المدن البريطانية... ولندن تحترق... وسقوط اول قتيل



النيران تشتعل في مخازن سوني الدولية في احد ضواحي لندن امس

الالكتروني «بكل أسف لقد الغيت مباراة اكنترا وهولندا الودية التي كانت مقررة غدا على ملعب ويمبلي».

وتخوف الشرطة من اعمال عنف وكريستال بالاس ضمن كاس رابطة جديدة خلال المباراة التي تم بيع 70

لكرة القدم الثلاثاء الغاء المباراة الودية بين منتخبى انكلترا وهولندا التي كانت مقررة غدا الأربعاء على ملعب ويمبلي، بسبب أعمال العنف في لندن.

وجاء في بيان الاتحاد على موقعه

على الانترنت تحدثت عن عملية اعدام لاته اصيب بطلقات في الراس وهو ما اضطر لجنة الشكاوى المسبقة في سبب أعمال العنف في لندن.

من جهة اخرى اعلن الاتحاد الانكليزي

ليفربول حيث احرقت سيارات عدة في حين حاولت شرطة بريستول احتواء مجموعة من 150 شابا.

وقال مكتب رئيس الوزراء البريطاني ان الاخير الذي رفض قطع اجازته في ايطاليا على خلفية الاضطرابات التي شهدها اسواق المال الاسبوع الماضي، سيعود الى بريطانيا الثلاثاء.

واوضح البيان ان كامبيرون سيتراس الثلاثاء بعد عودته من مدينة توسكانا الايطالية اجتماعا للجنة الطوارئ البريطانية وسيجري محادثات منفصلة مع وزيرة الداخلية تريزا ماي وقائد شرطة لندن.

وقالت الشرطة الثلاثاء انها اعتقلت 334 شخصا منذ اندلاع اعمال الشغب بينهم فتى في ال11 من العمر. واصيب ما لا يقل عن 35 شرطيا بجروح في عطلة نهاية الاسبوع ووجهت التهمة الى 69 شخصا. وقال رئيس شرطة لندن تيم غودوين في تصريح للصحافيين امام مقر سكوتلاند يارد «هناك اضطرابات كبيرة في عدد من الاحياء في انحاء لندن، من هنا فان اعدادا كبيرة من الشرطة منتشرين ولكني اناشد الاهالي البدء بالاتصال بابائهم والطلب منهم العودة الى منازلهم».

وبقي الكونترسيد الموقوف في توتنهام بعد مقتل الشاب برصاص الشرطة.

وكان هناك شكوك حول الرواية الاصلية عن مقتله خلال عملية للشرطة في اوساط الجريمة في صفوف السود.

ويوغان الذي كان ابا لصبي في الرابعة قتل بالرصاص في سيارة اجرة في ما قيل انه تبادل لاطلاق النار. لكن تقارير افادت ان الشرطة فتحت النار من دون تعرضها لمرسي سائد الثلاثاء.

وبعد مقتل دوغان انتشرت شائعات

عنصرها للسكان المحليين الذين كانوا يأملون في العودة الى منازلهم بالاقتراب. وفي كرويدون احرقت مبان اضافت السنة الذهب عملة الليل.

وتم اجلاء السكان من المنطقة بسبب امتداد الحرائق في حين ذكرت صحيفة «دي غارديان» نقلا عن ضابط قوله «لقد خرج الوضع عن سيطرتنا».

وقالت الشرطة انها عثرت في كرويدون على رجل في ال26 في سيارة مصاب بطلق ناري نقل الى المستشفى في حالة حرجة.

في حي كرويدون (جنوب) حيث احرقت مبان عدة خلال اعمال العنف. وكان الرجل «نقل الى المستشفى في حالة حرجة».

واضاف البيان ان شاوين كانا في المكان ويجوزتهما اغراض مسروقة اعتقلا.

وفي اعمال شغب لم تشهد العاصمة البريطانية مثيلا لها، اشتعلت النيران في مبان في كرويدون وبيكهام ولويشام في جنوب لندن في حين قامت عصابات باعمال نهب في شوارع هانتي شرقا وكلايديم جنوبا وكامدن شمالا وايلينغ غربا.

وقالت شرطة سكوتلنديارد انها نشرت 1700 شرطي اضافي للتصدي لاعمال العنف في لندن الاسوأ منذ سنوات. واستخدمت الشرطة المدرعات لمواجهة مجموعات من الشبان.

وانتشرت اعداد كبيرة من شرطة مكافحة الشغب في هانتي لاحتواء العنف في منطقة تبعد بضعة كيلومترات عن موقع تنظيم دورة الالعاب الاولمبية لعام 2012.

ومع حلول الظلام، حملت الشرطة الشباب على التراجع في حين لم يسمح

لندن-«القدس العربي»-وكالات: تصاعدت اعمال العنف في لندن وامتدت الى ثلاث مدن اخرى على الاقل الثلاثاء في حين رقت موجهات بين الشرطة والاف المشاهدين، ما اضطر رئيس الوزراء ديفيد كامبيرون لقطع اجازته والعودة الى بريطانيا لترؤس اجتماعات أزمة.

واعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبيرون الثلاثاء عقد اجتماع استثنائي للبرلمان الخميس بسبب اعمال الشغب التي هزت لندن ومدنا بريطانيه اخرى، مؤكدا انه «سيفعل كل ما في وسعه» لاعادة الامن.

وفي ختام اجتماع أزمة في داويتينج ستريت اعلن كامبيرون رفع عدد قوات الشرطة في لندن من ستة آلاف الى 16 الفا اعتبارا من مساء امس.

واضاف كامبيرون الذي قطع اجازته في ايطاليا ليعود الى بريطانيا ان «رئيس مجلس العموم وافق على عقد جلسة برلمانية الخميس لمناقش الوضع القائم» على الارض.

ودان بشدة «الصور الروعة التي شوهدت على شاشات التلفزيون وفي الشارع» واضاف «شاهدنا اعمال نهب وسرقة وتخريب ومشاهد حاجم فيها شباب عناصر الشرطة وحتى رجال الاطفاء الذين كانوا يحاولون اخماد الحرائق».

وقال كامبيرون في رسالة حازمة «على الشعب ان يدرك اننا سنقوم بكل ما في وسعنا لاستتباب الامن في الشوارع وجعلها أكثر امانا للذين يحترمون القانون».

واوضح ان عديد قوات الشرطة سيرفع في لندن «من ستة آلاف الية الملاصقة الـ 16 الفا مساء».

وانتقدت قوات الامن لعجزها عن

طالبان تقتل أربعة مدنيين اختطفتهم بولاية فرح واشتبكات جنوب قندهار

منع وسائل الإعلام من تغطية عودة جثث جنود أمريكيين من أفغانستان

■ لندن-د ب ا: صرح تيم جودوين، القائم بامال قائد الشرطة في لندن، لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) بأنه ليست هناك نية للاستعانة بالجيش لاحتواء أعمال الشغب التي تجتاح عددا من المدن البريطانية.

وفي غضون ذلك ذكرت «بي بي سي» امس الثلاثاء أن وزيرة الداخلية البريطانية تريزا ماي لم تنف أو تؤكد ما تردد عن اتجاه للاستعانة بالجيش للسيطرة على الموقف.

الخارجية الألمانية تطلب من رعاياها توخي الحذر عند السفر إلى بريطانيا

■ برلين-د ب ا: طلبت الخارجية الألمانية من رعاياها توخي الحذر عند السفر إلى بريطانيا على خلفية أعمال الشغب التي تشهدها مدن متفرقة من البلاد في الوقت الراهن.

ونشرت وزارة الخارجية على موقعها الالكتروني امس الثلاثاء تحديدا لإرشادات السفر إلى بريطانيا جاء فيه: «ننصح المسافرين بتوخي الحذر بشكل كبير والابتعاد عن أي مكان تظهر فيه إشارات حدوث أعمال شغب واتباع تعليمات قوات الأمن بدقة».

ونصح التقرير الرعايا الألمان بالحرص على متابعة وسائل الإعلام لعرفة تطورات الموقف والتصرف وفقا لذلك.

طهران تطالب لندن «بضبط النفس» في التصدي للمتظاهرين وبرلماني إيراني بارز يدعو لـ«احترام» حقوق الشعب البريطاني

■ طهران-وكالات: دعا المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهامانيرست الشرطة البريطانية الى ضبط النفس في التصدي ومواجهه المتظاهرين في توتنهام شمالي لندن.

وذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» أن مهامانيرست دعا الحكومة البريطانية الى «وقف أيه مواجهه مشهدة للمتظاهرين» وأكد على ضرورة عودة الهدوء من خلال إجراء حوار ودراسة مطالب المتظاهرين.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الأسبوعي للمتحدث باسم الخارجية الإيرانية، تعليقا على التظاهرات الشعبية الواسعة التي اندلعت ليل السبت الماضي في توتنهام اثر مقتل شاب اسود برصاص الشرطة البريطانية.

وأعرب مهامانيرست عن أمله بأن تودي عليه تحقيق مؤسسات حقوق الإنسان المستقلة إلى الكشف عن كيفية مقتل هذا الشاب الأسود في إطار الالتزام بالحيادية والفدية وحقوق المواطنين.

كانت العلاقات الدبلوماسية بين لندن وطهران شهدت توترا ملحوظا في أعقاب الانتخابات الرئاسية الإيرانية المتنازع عليها في عام 2009 وتبادل البلدان طرد الدبلوماسيين والتهامات عن السئولية في أعمال العنف بعد الانتخابات.

ودعا نائب بارز في البرلمان الإيراني الحكومة البريطانية أمس الثلاثاء إلى التوقف عما أسماه «استخدام وسائل عنف ضد المحتجين» في البلاد وقال إن لندن يجب أن تحترم حقوق الشعب البريطاني».

ونسبت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية امس إلى سيد حسين ناكفي مقرر لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان الإيراني القول: «ننصح النظام الملكي في بريطانيا أن يحترم حقوق شعبه بتحاشي التصرفات الوحشية».

وأضاف «يجب أن يستعد النظام البريطاني لمواجهة أيام أكثر قسوة».

خبير بريطاني يصف أعمال الشغب في لندن بـ«أنفجار جيل ضائع»

■ لندن-د ب ا: وصف خبير بريطاني في الشؤون الاجتماعية أعمال الشغب التي تشهدها العاصمة لندن بأنها «انفجار جيل ضائع».

وقال مدير مركز العدالة الاجتماعية في لندن، جافين بول، امس الثلاثاء إن الأشخاص الذين يقومون بأعمال شغب في العاصمة هم «طبقة مفلسة في المجتمع البريطاني».

وأضاف بول بهذا عمل أشخاص تعيش في فوضى وفقرو وفقدان الأمل».

وذكر الخبير أن الكثير من الأطفال والشباب الذين يشاركون في أعمال الشغب ينتمون إلى «جيل ضائع»، موضحا أن حياتهم عائلة على الدولة في أحياء متدنية، مضيفا أن عصابات الشوارع جزء من حياتهم اليومية.

وأضاف بول أن الكثير من الفوضى المحيطة بهم لم يعيشوا في منزل أسرة مستقرة، وقال «إنهم يعكسون الفوضى المحيطة بهم في المنزل على الراي العام... المجتمع تخلى عن هؤلاء الناس في تلك المناطق أكثر من مرة... يتعين علينا أن ندرك أن هذه الفوضى أظهرت جزءا مفلسا من مجتمعتنا مجردا تماما من أي قيم أو مسؤوليات تنوقعها من مواطني».

على الضغط والسير قدما بعمل شاق يجب ان نقوم به لحماية بلدنا»، وأضاف «على الرغم من هذه الخسارة الفادحة، سيكون الاسوأ السماح باخراج هذا البلد من جهودنا لدرح القاعدة وحرمانها من ملاذ آمن في افغانستان».

وقتل حركة طالبان امس الثلاثاء أربعة مدنيين اختطفوا قبل يومين بولاية فرح غرب البلاد، فيما يشهد جنوب ولاية قندهار اشتباكات بين الحركة وقوات التحالف الدولي.

ونقلت وكالة «بابجوك» الأفغانية عن مسؤولين أمنيين ان طالبان تعدد ليل بث الشقاق بمقاطعة بالا بالوك في ولاية فرح، واختلقت مدنيين منها قبل يومين وعثر عليهم ليل الاثنين.

وفي منطقة أخرى بالولاية جرح 3 أشخاص بانفجار عبوة ناسفة لدى مرور آلية للجيش الأفغاني.

وذكرت وكالة «وخت» ان مقاطعة «شاهوالي كوت» في جنوب قندهار تشهد منذ ليل الاثنين اشتباكات بين عناصر من طالبان وقوات دولية وأفغانية إثر قيام الأخيرة بمحاصرة بلدة زارتاري حيث يجتمع عدد من عناصر الحركة.

وقال المسؤول الأمني في قندهار الجنرال عبد الرزاق ان الحصار محكم على القرية، «مشيرا إلى أن عدداً من المروحيات استقمت إلى المنطقة.

وقد غرّب ولاية هيرات، قتل شرطي أفغاني حين تعرضت سيارته لاطلاق نار أثناء توجهه إلى منزله.

وفي سياق آخر، قتل عدد من المدنيين الأفغان باشتباكات بين بدو واهالي قرية في مقاطعة باغرامي بولاية كابول على إثر خلاف على ملكية أرض.

واستطاعت الشرطة الأفغانية السيطرة على الوضع.

«حدث معزول» لن يؤثر على الاستراتيجية الامريكية او على مجرى الحرب، وقال الكولونيل ديف لابان للصحافيين «نصح الناس بعدم الافراط في دراسة حدث قتالي فردي».

«انه حادث معزول»

وقتل 31 جنديا من القوات الخاصة الامريكية وسبعة جنود من القوات الخاصة الافغانية لدى تحطم مروحية في ولاية ورداك في افخ خسائر بشرية يتكيدها الائتلاف الدولي منذ اجتاح هذا البلد قبل حوالي عشر سنوات.

واعلن صدر حكومي افغاني لوكالة لفرانس برس ان المروحية اسقطت بنيران طالبان الذين نصبوا فخا للقوات الامريكية الخاصة من خلال اعطاء معلومات خاطئة.

ويعتقد الجيش الامريكي الى حد كبير على المروحيات في حربه في افغانستان نظرا لوعورة الارض وطبيعتها الجبلية والنقص في الطرق المعبدة.

وقال لابان ردا على سؤال عن مدى تاثر القوات الجوية الامريكية بهذا الهجوم ان «هذا الحادث الفريد لا يشكك بأي من الصور منعكفا حاسما او اتجاهها».

واضاف ان اسقاط المروحية لا يغير من وجهة النظر العسكرية التي تفيد ان التمرد الذي تقوده طالبان في وضع دفاعي وتحت الضغط.

وتابع الناطق بنفسه ما زال عناصر طالبان ينشطون. ابطانا من تقديمهم لتكميم ما زالوا قادرين على التسبب باضرار».

من جهته، اكد وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا الاثنين ان الحادث لن يؤدي سوى الى تعزيز ارادة الولايات المتحدة في الانتصار على طالبان وتنظيم القاعدة.

وقال «سنكرم الضحايا باظهارنا للعالم تصميمنا الثابت

تكهنات بأن مسؤولين كبيرا قد يسافرون إلى قاعدة دوفر الجوية لتقديم التعازي في الجنود القتلى.

وزار اوياوما القاعدة عام 2009 ترميما لجثث 18 امريكيا قتلوا في افغانستان.

وقال لابان «لو كانت هناك جثث واضحة المعالم في هذه المجموعة سواء كانت خمسة أو ثلاثة أو واحدة ووافقت العائلة على التغطية الإعلامية لتمت تغطية الحدث إعلاميا».

واضاف «نحن في هذا الموقف لأننا نصدد جثث غير واضحة المعالم».

واثبتت مجموعات معينة بحرية الصحافة على قرار اوياوما تخفيف حظر التغطية الإعلامية الذي فرض عام 1999 الذي يحظر أثناء حرب الخليج الأولى باستثناء عودة رجال البحرية الذين قتلوا في الهجوم على المدمرة الأمريكية كول في ميناء عدن اليمني في أكتوبر تشرين الأول عام 2000.

وفرض الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش حظرا أكثر صرامة أثناء حربي أفغانستان والعراق مما أثار انتقادات بأن الحكومة الاتحادية تخفي الخسائر البشرية لعملياتها العسكرية.

وقتل قرابة 4500 جندي امريكي في العراق منذ الغزو الذي قادته واشنطن في مارس آذار 2003 وقتل أكثر من 1500 جندي امريكي في أفغانستان منذ إرسال قوات امريكية الى هناك للإطاحة بحكومة حركة طالبان في أواخر عام 2001 بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ايلول من العام نفسه على الولايات المتحدة.

واعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) الاثنين ان اسقاط المروحية من قبل المسلحين الأفغان هو

عواصم -وكالات: قالت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) إنه لن يسمح لوسائل الإعلام بتغطية عودة جثث 30 جنديا امريكيا قتلوا عندما أسقطت مقاتلون طائرة هليكوبتر في افغانستان مطلع الأسبوع الحالي.

وكانت إدارة الرئيس الأمريكي براك اوياوما قد خففت حظر التغطية الإعلامية لعودة جثث قتلى الحرب الأمريكيين في فبراير شباط 2009 بعد 18 عاما من فرضه لتعطي عائلات الجنود إمكانية السماح بوجود كاميرات تصوير في مراسم وصول الجثث.

لكن البنتاجون قال الاثنين إن الطبيعة الكارثية لحادث تحطم الطائرة الهليكوبتر في أفغانستان خلقت وضعا خاصا لن تتمكن فيه العائلات من إعطاء الإذن المسبق لوسائل الإعلام لتوثيق الحدث لأنه لن يتم التعرف على الجثث بعد.

ونفى الكولونيل ديف لابان المتحدث باسم البنتاغون أن يكون هناك أي ابتعاد عن السياسة السابقة لتخفيف الحظر.

وقال الصحافيين في مقر البنتاغون «الحالة التي لدينا الآن هي اجثث غير واضحة المعالم لذا لا يمكن للعائلات ان تعطي إنشأ لأي شخص لتغطية عودة جثة ذويها إعلاميا لأنها لن تتعرف عليه.»

«لنهم لا نلعبون بقدّر من اليقين من هو الموجود بداخل الصندوق».

وأشار الهجوم -وهو الأعنف الذي تتعرض له القوات الأمريكية في أفغانستان منذ اندلاع الحرب قبل قرابة عقد- اهتماما كبيرا في وسائل الإعلام الأمريكية. وقدم اوياوما التعازي في كلمة تلقاها التلفزيون أمس.

ويتوقع عودة الجثث إلى الولايات المتحدة اليوم وسرت

أرم صومالية تضطر إلى إلقاء أربعة من أبنائها في براثن المجاعة

الحكومة الصومالية تعرض العفو على مقاتلي حركة الشباب

الحصبة والإسهال المائي وعدوى الجهاز التنفسي.

وبعد بعض اللاجئين صعوبة شديدة في تحمل الانتظار.

ومع اشتداد حرارة شمس الظهيرة افترضت داکات ابراهيم البالغة من العمر 34 عاما الأرض الجافة لتنام قليلا ونام بجوارها أو لادها الثلاثة الذين يصاحبهم الهزال.

وقالت داکات بعد ان قضت النهار في جمع الغذاء والخشب «نحن جوعى. نشعر بالجوع منذ أن تفقت كل ماشيتنا خلال الشهرين الماضيين».

ويقول العاملون في مجال الأغذية الذين يحاولون مساعدة من هم مثل داکات إنهم يكافحون للسيطرة على اللاجئين المتدقّين وإنه لا توجد نهاية في الأفق للصراع في الصومال.

وقال جون هيجنزاو رئيس العمليات الانميطية في المفوضية العليا للام المتحدة لشؤون اللاجئين «نراجع عدد اللاجئين الذين وافدين لكن مازال هناك قرابة 20 ألفا خارج المخيمات وهم بحاجة للايواء والغذاء والرعاية الطبية».

وأضاف «لك الرجال هنا من أجل المساعدة لكن العديد الأشخاص الذين وفدوا هائل».

ويذعن إليها العشرات من اللاجئين للحصول على حصص اليوم من الغذاء.

وبعد أن فرق رجال الشرطة وعاملون في مجال المساعدات خشدا من اللاجئين هذا الأسبوع للحضاق على النظام كان حسسو عبد الرحمن البالغ من العمر 68 عاما وقد بدت ملامح الوحدة والحرية على وجهه يتجاذو صفوف الناس والخيام محاولا إيجاد مكان لدفن رضيعه اود.

وقال حسسو الذي فر من جنوب الصومال مع زوجته ورضيعه المولود منذ شهر فقط «لقد افادو إلى العيادة لكنه لم يتماثل للشفاء قط».

والنطاق بعد قرابة ساعة من وفاة دو بسبب سوء التغذية والفشل «أبحت الآن عن مكان لدفعه».

وقال أحد العاملين في مجال المساعدات لرويتز إن ما حدث لا بد يحدث لكثيرين في مخيمات اللاجئين بالمنطقة وإن معظم الأطفال يعانون من سوء التغذية الشديد.

وأضاف «نسبة الوفيات من بين أكبر نسب الوفيات في العالم». الوضع مقلق للغاية.» وهذه الأرقام هي أكثر إثارة للقلق بين من ينتظرون أياما طويلة لتسجيل أسمائهم.

وفر حسسو وعيلة وعائلتيهما من منطقة في

لكن هذا هو ما حدث بالفعل عندما أعادت عبلة (35 عاما) أربعة من أبنائها بعد أن أدركت أنهم لن يحصلوا على الطعام في أحد المخيمات الخمسة باللاجئين في منطقة القرن الأفريقي والتي تواجه مزجا مملسا من الجفاف والحرب وما تدين بدات المهمة الشاقة تنهيمهم. وقالت عبلة لرويتز من مخيم كوبي في اثيوبيا «كانوا مرضى للغاية ولم يكن هناك طعام».

لم أستطع أن أراهم وهم يموتون لذا كان لا بد أن أخذ قرارا».

وقضت عبلة يومين في السير إلى المخيم ثم تسعة أيام أخرى حتى تم تسجيلها للبقاء قائم وذلك ضمن الأعداد الكبيرة للرضعى والجبايع الذين يغفون عليه.

وبعد أن تمكنت من تسجيل عائلتها تقول عبلة إنها تأمل أن يجلب زوجها الأطفال الأربعة إلى المخيم قريبا.

وتقول الأمم المتحدة إن نحو 3.6 مليون شخص يواجهون حاليا خطر الموت جوعا في الصومال وإن العدد يصل إلى 12 مليونا في منطقة القرن الأفريقي التي تضم أيضا اثيوبيا وكينيا.

تخلف الشاحنات المحملة بالطعام في مجمع كوبي الترامي الأطراف وراعاها سحابة من التراب

■ مقديشيو وكالات: عرضت الحكومة المركزية الصومالية الضعيفة امس الثلاثاء اتفاق غلق مع مقاتلي حركة الشباب وذلك في أعقاب انسحابهم من مقديشو في بداية الأسبوع.

وقدفا لبيان حكومي ينص الاتفاق على أنه يتعين على المتمردين الذين مازالوا موجودين في العاصمة أن تسلم أنفسهم ونذ العنف.

وكانت حركة الشباب الإسلامية ذات الصلة بتنظيم القاعدة قد انسحبت من العاصمة السببت الماضي وتحركت القوات الحكومية الصومالية مدعومة بقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الإفريقي سريعا لتأمين المناطق التي تم تركها.

والرغم من أن حركة الشباب تعهدت بيشن هجوم مضاد إلا أن معظم حوادث العنف حتى الآن كانت محدودة.

ويشار إلى أن الحركة مازالت لديها معاقل في جنوب ووسط البلاد.

من جهة أخرى عندما جمعت الأم الصومالية عبلة شيوخ أدن أو أولادها السبعة وبدأت تمشي باتجاه اثيوبيا بحثا عن الطعام لم تتخيل قط أنها ستضطر في نهاية المطاف إلى إعادة بعض أبنائها إلى قلب المجاعة في الصومال.

قائد قوة «إيساف» بأفغانستان يقول سوف ننتصر في هذه الأرض التاريخية

■ كابول-يو بي اي: أكد قائد قوة المساعدة الدولية في أفغانستان «إيساف» جون الآن استعمار الالتزام بأفغانستان، متوقفا الإنتصار وإحلال السلام الدائم في تلم «الأرض التاريخية».

واصدر الآن امس الثلاثاء بيانا. تلا وداع الجنود الامريكيين والأفغان الذين قتلوا بأفغانستان في الأيام الأخيرة، فقال «كرما اليوم حياة وخدمة الامريكين الشجعان وأخوتهم الأفغان بالاسلح، الذين قاتلوا بشجاعة ضد أعداء حرية وامن بلديا».

وأضاف «في الحياة نكنا زملاء بالاسلح وفي الموت هم ملتزمون دائما لفضية حيوية، ونحن نقدر التضحيات».

وبعد تقديم التعازي بالضحيا، قال الآن «نحن نحدد التزامنا بمستقبل وحرية وسلام واستقرار أفغانستان، وسوف نستمر بالضغط من دون كلل على العدو وستستمر بتطوير قوات الأمن الوطني الأفغانية حتى يمتنعوا بانذر عنهم القوة من هزيمة حركة التمرد وإحلال سلام دائم بهذه الأرض التاريخية ولهذا الشعب العظيم».

وتابع «سنفي بالتزاماتنا اليوم وفي المستقبل وسوف ننتصر».

امين عام الجامعة العربية يتسلم رسالة من رئيس مجلس شورى ايران

عقب اللقاء، سرور بلاده للحركة التاريخية التي قام بها الشعب المصري ومباركة إيران لها.

وقال إن «ما حدث في مصر شيء عظيم».

مديبا أمل ايران في نهضة مصر سريعا واجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في المستقبل القريب لرؤية مصر الجديدة.

وأضاف أن مصر وإيران بلدان مهمان وإذا جلسا جنباً إلى جنب وتحركا سويا سيكون لهما تأثير كبير على المنطقة والعالم.

وتابع «نحن ملتزمون بالصبر وننتظر التحرك المصري حتى

القاهرة-د ب ا: يتسلم الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي امس الثلاثاء دعوة من رئيس مجلس الشورى الايراني علي لارجاني لحضور المؤتمر الخامس حول فلسطين الذي ترأعه طهران في تشرين أول/أكتوبر القادم.

سلم الرسالة علاء الدين بروجردي رئيس لجنة الأمن القومي والعلاقات الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي الإيراني خلال استقبال العربي له اليوم.

وأبدى المسؤول الإيراني،

الأحداث في سورية أجبت الصراع الخفي بين تركيا وإيران ومهدت الطريق لحل الأزمة بين تل أبيب وأنقرة

محلل إسرائيلي: أهمية الموقف العربي المتشدد ضد سورية تكمن في أنه يفتح الباب على مصراعيه أمام التدخل العسكري الأجنبي ومنحه الشرعية كما حدث في ليبيا



لبنانيون يتظاهرون دعماً للشعب السوري وسط بيروت

إسرائيل: التغيرات الهائلة التي عصفت بالشرق الأوسط، لم تستثن دولة عربية واحدة يمكن اعتبارها حليفاً لتركيا، عدا الملكة العربية السعودية حليفة الغرب، ويميل الأتراك قد لتغيير النظام في سورية، وإسرائيل قد تلعب دوراً في هذا الأمر بشكل غير مباشر، فمركز التركيز العسكري الإسرائيلي على الحدود السورية، سيضطر الجيش السوري للبقاء على قواته متاهية لصد هجوم خاف، مما سيسبب الأضرار على الأتراك حال اشتعلت الأوضاع على الحدود. وبرأيهما، الدولة العربية بإعادة العلاقات مع تركيا، ويضغط لوبي الصناعات العسكرية الإسرائيلية وقادة حزبونيون كثر، لاستئناف العلاقات مع الأتراك، كما يريد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من حيث المبدأ استئناف العلاقات، لكنه يرفض الاعتذار لأنقرة، ويبقى وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان المعوق الأقوى لإعادة العلاقات طبيعتها.

ويصل الباحثان إلى خلاصة مفادها أنّ النهج التي تبنته تركيا بعد العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة لخلق أزمة سياسية مع إسرائيل والتقرب من الدول الراديكالية في الشرق الأوسط، انقلب ضدها، فبعد عام ونيف من حادث قافلة المساعدات التركية وأسطول الحرية الأول، تبنت الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى موقف إسرائيل، ما عدا توجيه بعض الانتقاد لاستخدام القوة المفرطة، ونظر الجميع للحكومة التركية على أنها الحرك الرئيسي وراء إرسال قافلة غير شرعية يحق لإسرائيل اعتراضها.

المنطقة، مع انسحاب القوات الأمريكية من العراق لن تكون هناك قوات أجنبية في المنطقة، ما يحصر الصراع على الهيمنة بين الأتراك والإيرانيين، الذين يدؤوا ليقسمون بينهما مناطق النفوذ في الشرق الأوسط. وتابعا أنه في هذا السياق، تحولت سورية وليبنان إلى دولتي تماس بين القوتين الإقليميتين، وهذا للنفوذ والتأثير من كليهما، وأشار إلى أنّ الانتفاضة ضد نظام الأسد أضعف دور سورية كدولة تماس، وخلال فترة زمنية قصيرة، وعندما بدأت تتوالى التقارير عن قتل الجيش للمتظاهرين في عدة مواقع، تحول أردوغان لواحد من أبرز منتقدي الأسد، وفتح الحدود، وأقام الخيمات للسوريين الفارين من مناطق القمع، والسماح بإبداء حملة الدعاية المضادة للأسد من إسطنبول.

الأخيرة بإيران. ولفت الخبيران إلى أنّ أنقرة حاولت في السنوات الأخيرة العودة لاحتلال الصدارة في المنطقة بعد قرن من سقوط الإمبراطورية العثمانية، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف اقتربت من الدول العربية، وتخلت عن علاقاتها الإستراتيجية السابقة مع إسرائيل، وعملت على تحقيق نمو اقتصادي مكثها من إدارة ظهرها للغرب.

إضافة للجهود التركية، فقد وقعت حوادث سهلت على تركيا احتلال مركز الصدارة في المنطقة، ومنها: سقوط نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، الذي أبقى على قوة عسكرية عربية وحيدة في الشرق الأوسط وهي مصر، لكنها تحت قيادة الرئيس السابق حسني مبارك لم تستطع قيادة

«كتلة المستقبل» تردّ: أسلوب التعمية والتورية معروف من يتقنه وينفذه لبنان: بري يتهم 14 آذار بإستبدال اكليل الغار بإكليل عار وعون ينتقد حديث امريكا عن حقوق الانسان في سورية

العربية، واليوم بات من الملح، وأمام تصاعد المواقف العربية والدولية إزاء ما يجري في سورية فقد بات ضروريا ومن دون تأخير أو تردد وقف العنف ووقف الانتكابات والجرائم اللاإنسانية بحق المدنيين، وسحب الجيش من الشوارع ومحاسبة الذين قتلوا المتظاهرين، تمهيدا لتطوير وإصلاح النظام السياسي بما يحقق للشعب السوري الشقيق حقوقه في الحرية والعدالة والكرامة..

ومسرحية القمع وقتل الأبرياء وسفك دماء الهاء وتورية معروف من يتقنه وينفذه.. كما توقفت الكتلة» أمام استمرار تصاعد حملة القمع وقتل الأبرياء وسفك دماء المواطنين المدنيين المتظاهرين في سورية»، وأشارت إلى «أنها كانت قد أعلنت منذ اندلاع الثورات العربية ووقوفنا إلى جانب الحرية والإصلاح والتطوير ودعونا إلى التجاوب مع المطالب الشعبية والشبابية

والاستسلام لترداد صدى صوت الذات من قوى شاركت وغطت انقلاب السلاح على ممثلي الأغلبية الشعبية والبرلمانية الحقيقية»، وكررت «موقفها المرحب بمبدأ تداول السلطة، المستند إلى نتائج الانتخابات ونتيجة صناديق الاقتراع، وليس على أساس الخضوع لإرادة ومنطق وهج السلاح والمسلحين.

اما الحديث عن اكايلل العار والغار ضغط، ولم أر أن سورية أقدمت على إيذاء أحد على حدود تركيا، فهي لم تؤذ أحدا، الإصلاحات انتهت وما بقي إلا الإقرار لكتمهم يريدون أن يخضعوا لم تبتدا بعد تقريبا، فقد شكلت بالأسس القريبة أو بالتهجم من موقف شريف وكريم أو على شخص رئيس الحكومة من دون أي مبرر ونيشكم لبقور خطاياكم، وصلت الرسالة، فقد قدمت اعصايكم هذه هي الحقيقة، سسرعية الشخص في هي، لئوس هذه الأمة والأماه ولم تكن يوما من الايام من آمالها،

بموازاة ذلك، أكد رئيس كتل التغيير والإصلاح، ميشال عون أن «لا وجود للأزمة بليلبان، وكلهم يحاولون أن يلهوا الشعب، ولتذهب أمريكا وتحصل «شتنانا» قبل أن نتحدث عن حقوق الإنسان في سورية»، وبعد اجتماع «الكتل» الاسيوعي في الرابية أشار عون إلى انه «لا يدافع عن نظام سورية بل عن النطق الشخصي، وسورية ليست بحاجة لكي ادافع عنها، وادعو لبيان موازن يدعو الى الاصلاح ووقف الفتنة في أن وبقي امينا امينا على سياسة لبنان المستدامة بالذاتي بنفسه، نعم بالذاتي بنفسه عن كل صراع في ما بين العرب والعرب، فكيف بالخال ضمن الشعب الواحد؟»

اضاف «اعتبروا ان موقف لبنان عار في مجلس الامن وهم الذين لم يدعوا اكليل غار لنا الا واستبدلوه باكليل عار في مجلس الامن.. وتابع «لا يا سادة

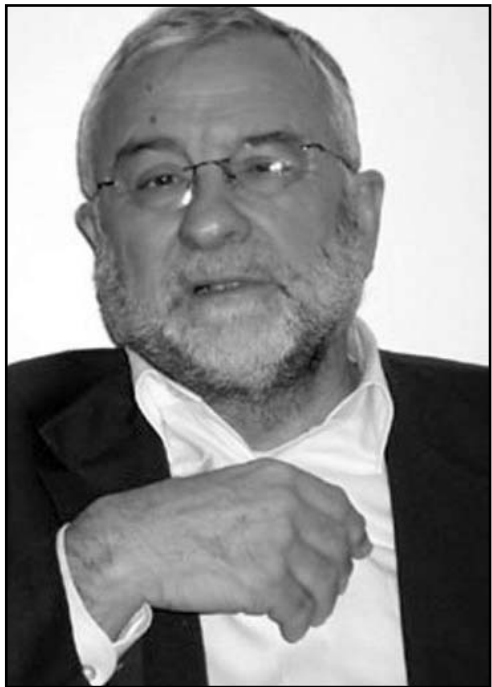
الحكمة الدولية تعلن عدم اعتقال لبنان المتهمين الاربعة وأبناء عن الاستماع اليوم الى وزيرين سابقين

وختم البيان: «بناء عليه سينظر رئيس المحكمة الخاصة بلبنان، القاضي أنطونيو كاسيزي، في التقرير بعناية وسوف يبت الخطوات التالية لذلك في الوقت المناسب. أما التزام لبنان بتوقيف، واحتجاز، ونقل المتهمين، عملاً بالقرار 1757 الصادر عن مجلس الأمن لدى الأمم المتحدة، فلا يزال قائماً»، والمتهمون المطلوب توقيفهم هم: سليم جميل عياش، مصطفى أمين بدر الدين، أسد حسين صبرا وحسين عتيسي.

الى ذلك، ذكرت أنباء صحافية أن لجنة التحقيق الدولية طلبت من وزيرين سابقين معنيين مباشرة بحوادث الاغتيالات المنول امامها اليوم للاستماع اليهما.

قبل 48 ساعة على انتهاء المدة التي أعطتها السلطات اللبنانية لتنفيذ مذكرات التوقيف التي أصدرتها المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في قرارها الاتهامي في جريمة إعتقال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، أعلنت المحكمة أن السلطات اللبنانية قدمت تقريراً إليها عن التدابير التي اتخذتها للبحث عن المتهمين في قضية اغتداء 14 شباط 2005 وتوقيفهم، وإحالتهم.. وأوضحت، في بيان، أن «النائب العام لدى محكمة التمييز اللبنانية القاضي سعيد ميرزا قدم تقريره هذا اليوم، وذكر فيه أن أياً من الأشخاص الاربعة المتهمين لم يُعتقل حتى الآن».

شبيلات ابتدع الفكرة وبرهومه روج لها والخيطان طرح السؤال والفتيل اشعلته عبارة لوزير الداخلية معارضون ونشطاء في الاردن يقترحون تأسيس عيادة للطب النفسي تفسر ظاهرة تحول معارضين سابقا الى ملكيين اكثر من الملك بعد توزيعهم



ليث شبيلات

اسابيع، والمفارقة ان كل المؤسسات بما فيها القصر الملكي ورئاسة الوزراء والادارات الامنية لم تصل لاتهام لا علني ولا في التقارير البيروقراطية يحمل عنوان اسقاط النظام عبر الاعتصامات لدرجة ان بعض الاعتصامات المبكرة ضد حكومة سمير الرفاعي ثبت الان للجميع انها صنعت في مطبخ ذوو القرار اصلا لكن اقلت عقابها لاحقا.

وحتى الفرع المتنفذ في الحركة الاسلامية الذي ينتج مجمل عملية التوتّر لا احد فيه يقول بأنه يسعى لمواجهة النظام ونمة اجماع على ضرورة بقاء واستمرار النظام في كل طيات المجتمع كما قال الكاتب والمحلل السياسي محمد ابو زمان وهو يقدم بقاء عام الرجاء التالي: ارجوكم يا جماعة نحن نطالب الان باصلاح النظام.. فلا تدفعوا المواطن الاردني لاراضي لمساحات اخرى.

هذا الرجاء سمعه علنيا في جلسة عامة الوزير السكاك قبل ان ينتقل من دائرة اللقف المعارض الى دائرة التنازع الكلاسيكي الذي يقول كلاما كبيرا ويتهم الاخرين ببساطة ويزاود على الجميع.

الحديث يؤكد بأن المسالة لا تتعلق بوزراء الداخلية فكل المعارضين السابقين يتحولون الى ماكينات تنظر للقمع بعد توليهم وزارات ووظائف.. ويمكن رصد عدم تنفيذ اي اجندات تحويلية في عهد شخصيات من طراز موسى المعايطة وسمير الحباشنة وغيرهما من وزراء المراحل السابقة.

ما الذي يحصل مع هؤلاء بصورة محددة؟.. يتساءل الحديدي وتجدول نفس السؤال وسط جميع المراقبين لان النماذج تتكرر فاقوام السعي لاسقاط النظام مودعة فقط باذهان مسؤولين واصحاب وظائف لديهم قناعة بان استمرار وجودهم يتطلب ترديد النغمة الوهم التي تتجاوزها كل الواقع على الارض.

الهاشميين والمزاودة على الجميع في الولاء لهم. ورغم ان الكلام الابحاثي الذي شارك به شبيلات وبرهومة وهما مختلفان تماما في العقيدة السياسية لا يتعلق حصريا بالوزير الحالي للداخلية فقد حظي كثير من معارضي مقامي وشوارع بيروت في الماضي بمواقف وزارية في الاردن الا ان «القدس العربي» استمعت للوزير السكاك مباشرة في احدى الاسيات وهو يطرح على مشككين بالاصلاح السياسي السؤال التالي: ماذا تسمون تسليمي وزارة الداخلية اذا لم يكن دلالة فعلية على توفر الارادة السياسية؟

وهذا السؤال الذي يفترض به ان يحكم كل من يعلون الكلام السياسي في المعارضة والصراحة كان يمكن ان يكون منتجا لو لم يعقبه الوزير السكاك بملاحظة شهيرة جدا لم يقلها حتى ضباط الامن السابقون عندما تقلدوا ومنصب وزير الداخلية، فالسكاك هو الوزير لا بل المسؤول الاردني الوحيد الذي تجرأ على اتهام منظمي الاعتصامات بالسعي لتقويض واسقاط النظام وبصورة علنية.

هنا يسال الناشط السياسي محمد الحديدي: هل فعلها السكاك لحساب مصالحه الشخصية كمعارض سابق وكوزير مهم مرحليا يمكن ان يشكل وزارة في الخطوة التالية؟ ام ان مشاعر النظام ومؤسسة القرار يعكسها الرجل وهو يتهم من يمتصون ضد السكاك والذهل بالتخطيط لاسقاط النظام؟

يلمح الحديدي الى ان السكاك من خارج النادي والعلية المانوفة حتى لا يتيج له النظام بهذا الوقت القصير من العمر الوزاري. بالنظر لجميع انحاء غرفة القرار الاصلية فلماذا انغلق الرجل بهذا الاتجاه عندما وجه الاتهام الشهير ولماذا خرج علنا ليبرر ما حصل في ساحة النخيل من اعتداء على الصحافيين قبل ثلاثة

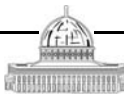
سؤال التعمق في نص حديث الشبيلات لصحيفة «في الرصد» وهي آخر اضافة ابدعها برهومه في عالم صحافة المواقع الذي يطور في المملكة.. عند التعمق قليلا يتحدث شبيلات عن ظاهرة المعارضين السابقين الذين يتحولون لرايدين غير محتملين بعد انضمامهم لواقع وظائف في الدولة.

وهنا اشار الشبيلات الى وزراء ينبغي ان يشعروا بالخجل لانهم كانوا في الماضي يرفضون المشاركة في اي نشاط في لبنان وغيرها من الساحات لا يقل شغاره عن «اسقاط النظام العميل في الاردن».. هؤلاء حسب شروحات شبيلات وعند الاستعانة بهم كمسؤولين ووزراء يتحولون الى ظاهرة مبالغ فيها في مدح

سؤال متناكف وخبيث بامتياز وجهه الصحافي الاردني المسيس موسى برهومة للمعارض ليث الشبيلات عندما سجل معه الحديث الاعلامي اليتيم الذي ادلى به الاخير للاعلام الالكتروني الجديد.

برهومه سال الشبيلات الخارج بعد حوار دسم مع رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات عن خلفيات تصريح شهير لوزير الداخلية الحالي المعارض السابق مازن السكاك اتهم فيه الحراك الشبائي بالسعي لاسقاط النظام.

السؤال كان بالصيغة التالية: هل يعكس مثل هذا التصريح منطقة بالاراء في تهمور حول الاعتقاد بفكرة اسقاط النظام؟ رد الشبيلات لاس نفس منطقة الدهاء السياسي فقد طلب من السائل وهو عضو بلجنة الحوار الوطني واحد ابرز ناشطي الفيسبوك في عمان هذه الايام توجيه السؤال لطبيب نفسي حتى يحلل هذه الظاهرة.



وزير الخارجية التركي عقد لمدة ست ساعات محادثات «الفرص الضيقة» مع المسؤولين السوريين

مقتل 30 في هجمات بالدبابات في ريف حماة وبلدة قريبة من الحدود التركية



(من اليسار) الشاعر اللبناني شوقي البياز والمحن والمغني اللبناني مارسيل خليفة والكاتب والاديب محمد دكروب والغناء حنان الحاج علي خلال اعتصام في ساحة الشهداء وسط بيروت دعما للشعب السوري

بخلاف إيران. وفرضت دول غربية عقوبات على كبار مسؤوليه بينما حذرت دول تربطها علاقات أوثق بدمشق مثل روسيا وتركيا الأسد من أن يستدعاء سفيرها من دمشق. لكن لم تقترح أي دولة عملا عسكريا مثل الذي يجري حاليا في ليبيا.

تحتيرا صريحا من انه يخطر بالزيد من الاضطرابات ما لم يوقف اإراقة الدماء ويجري إصلاحات. وحدث كل من الكويت والبحرين حذو السعودية في استدعاء سفيرها من دمشق. ويسحب السفراء لم يعد أمام الأسد الكثير من الأصدقاء الدبلوماسيين

وصف رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان الانتفاضة السورية بأنها شأن داخلي بالنسبة لتركيا نظرا لانها مشتركة بينهما وامتددة 850 كيلومترا. وزادت الضغوط على الأسد حين أصدرت الملكة العربية السعودية

فيسك؛ يدا الرئيس ملوتتان بالدم ولا رجعة للوراء.. وحلب لن تنتفض فلديها كل شيء

موقف السعودية الجديد من سورية نفاق ام مخاوف من تكرار الدرس العراقي وعودة ايران

لندن-«القدس العربي»: اصبح الرئيس السوري بشار الاسد شبه معزول عربيا ودوليا بعد سلسلة من التحركات العربية المتأخرة والدولية التي اكتشفت بالشجب وفرض بعض العقوبات على بعض رموز النظام السوري.

وعزلة الرئيس السوري من داعميه العرب تضعه امام عدد من الاستحقاقات بعد ان تجاوز عدده القتلى في المظاهرات السلمية وتضيق المدن السورية لآلفي قتيل. ولم يتوقع الرئيس السوري ولا ي من الحلفاء ان يكون مصير النظام على المحك بهذه الصورة، فعلى خلاف مصر التي وقف فيها الجيش الى جانب المظاهرين وتوسس التي رفض الجيش اطلاق الرصاص على المظاهرين لاجلجيش السوري حافظ على تماسكه ولم يتفكك كما في الحالة الليبية وعمل على حماية النظام وهو الذي قام، او قواته الخاصة، بكل العمليات والتكبل في المواطين وحاصر المدن والقرى وقصفها. ومن بين ردود الافعال العربية المتأخرة والتي استدعت الانتباه الموقف السعودي ورسالة الملك عبد الله بن عبد العزيز على قناة «السعودية اثير» استنكر فيه العنف، وقامت الحكومة السعودية باستدعاء سفيرها في دمشق للتشاور، واهمية الرسالة السعودية انها تتعلق بمخاوفها من التأثير الإيراني في المنطقة وتريثيات ما بعد رحيل النظام، خاصة أن حزب الله لم يدعم الانتفاضة السورية بدعمه للانتفاضات العربية في كل مكان، والزم الحزب المدعوم من ايران وسورية بالرواية الرسمية عن الاحداث.

موقف مهم

ومن هنا ترى صحيفة «العربديان» في افتتاحيتها ان الموقف السعودي مهم لان الرياض واعية بشكل تام لواجهة التأثير الإيراني على نظام ما بعد الاسد، وتقول الصحيفة ان الاسد حتى فترة قريبة تجاهل الاحتجاج الدولي على تصعيد الاحداث والدم في سورية، حيث قام جيشه بحصار المدن الكبرى، فيما لم يستمع الاسد لنصائح القوى في المنطقة والتي لها حدود مع سورية وهما تركيا والسعودية، وتقول الصحيفة ان الحكومة السورية كانت على خلاف دائم، منها ما صرح به الاسد بعد حرب لبنان ووصف الحكام العرب بانهم «اشياء رجال»، ولان سورية كانت معبرا للأسلحة الإيرانية التي كانت تنقل لحزب

دبي - من جوزيف لوجان:

تشعر المملكة العربية السعودية بتوجس بالغ إزاء الانتفاضات الشعبية التي تهب العالم العربي لكن صبرها

نفد من استخدام الرئيس السوري بشار الأسد للعنف للفضاء على حركة احتجاجية سورية بها على الاساس السوري الذين يمثلون أغلبية في سورية.

ونادرا ما كانت هناك علاقات ود تربط بين السعودية وسورية نظرا لاستياء الرياض من تحالف دمشق مع ايران وازدادت العلاقات فتورا على اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري عام 2005 وكان صديقا للعائلة المالكة السعودية ويحمل اديفا الجنسية السعودية.

لكن حتى هذا الاسبوع ظل العامل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز ملتزما بالصمت إزاء العنف في سورية الذي تقول جماعة لحقوق الإنسان إنه أسفر عن مقتل 1600 مدني خلال خمسة أشهر من الاضطرابات.

والآن انتفضت السعودية موقفا ربما

الإنسان عبد الكريم ريحاوي أن قوات الجيش والأمن «دخلت مدينتي بنش وسمرين في محافظة ادلب ونفذت حملة اعتقالات واسعة» مضيفا أن ترددت معلومات عن وقوع قتيلين وسقوط عدد من الرحى.

وتابع أن العمليات العسكرية ما زالت مستمرة في مدينة دير الزور شرق البلاد وأن «عمليات قصف وإطلاق رصاص مستمرة في حي الحويقة».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان نقلا عن ناشطين على الأرض ان 17 مدنيا قتلوا برصاص قوات الأمن السورية في دير الزور، وقال المرصد ان 15« شخصا على الأقل قتلوا في عدد من احياء دير الزور التي تهاجمها الدبابات، والآليات المزودة برشاشات ثقيلة».

وكان شخصان آخران قتلأ صباح امس. وأضاف ان الجثث في الشوارع، الدبابات في ساحة الحرية التي شهدت تظاهرات حاشدة، في الاسابيع الأخيرة، مشيرا الى «اعتقالات واسعة» في هذه المدينة الواقعة على بعد 430 كلم شمال شرق العاصمة.

وتابع ان «إطلاق النار يسمع في أكثر من منطقة والخيرون استهدفت مستشفيات».

وعقد وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو الثلاثاء محادثات مع مسؤولين سوريين في دمشق استمرت ست ساعات منها أكثر من ساعتين مع الرئيس بشار الأسد في محاولة لإقناع السوريين بفتح جصاح استخدامهم للقوى العسكرية ضد المظاهرين المؤيدين للديمقراطية.

وبعد المحادثات، توجه أحمد داوود أوغلو إلى مقر السفارة التركية في دمشق ولكنه لم يصدر بيانا.

وكانت تركيا قد أعلنت في وقت سابق أن داوود أوغلو سيسلم للحكومة

الانتفاضة الى دمشق وحلب. والموقف السعودي الواضح يمنح الشائعات التي انتشرت عن قيام السعودية والكويت والإمارات بتحويل عناصر في المعارضة السورية، وعلى الرغم من التصريح السعودي فوفق الرياض يظل محتفظا لانها لا تدعم تغيير أي نظام لا في دمشق ولا غيرها.

ورجحه الانتقخ ان الملك ورجع الرئيس بين خيارين اما الفوضى او الاستقرار ان خلال مواجهة عزلة دولية خاصة بعد تصريحات الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي، ومعها من مصر تحذيرات شيخ الأزهر الشيخ احمد الطيب، وتصيف الصحيفة أن الموقف السعودي مهم لان الدولة وان كانت عضوا مرشحا للربيع العربي ودفعت مليارات من الدولارات لتجنبه، لكن موقفها يتناقض مع مواقف أخرى، ففي كل الانتفاضات العربية وقتت مع او صمتت عن الحكام العرب الخلوين، فقد ارسلت قواتها لحماية العائلة الحاكمة في البحرين، ومنحت زين العابدين في ليبيا لجوءا فارها، وكذا قدمت العلاج والقائمة للرئيس البعثي الذي تعرض لحالة اغتيال، كما انها عبرت عن غضبها من امريكا لتخليها عن حسني مبارك وعن العاملة التي تعرض لها ومحاكمته الأخيرة.

وترى الصحيفة ان الموقف السعودي مهم لانه ليس عن دعم ومنح صوت للجماهير المنتفضة في سورية ولكنه عن مواجهة التأثيرات الإيرانية في المنطقة، ويبدو ان السعودية تعلمت من درس الاطاحة بصادم حسن عندما دعمت كفيهما من دول الخليج الغزو لتكتشف ان الرابع الوحيد من الغزو هي ايران التي عززت من مصالحها وتأثيرها على الشيعة العرب في العراق الذين اصبحوا جزءا من مدارها.

خطوات متأخرة

وتختم الصحيفة أن الاسد التي حاصرت قواته رابع مدينة وخاس مدينة بالنسبة لعدد السكان، ومنها ما جاء على لسان وزير خارجيته وليد المعلم عن الانتخابات التي ستعقد في نهاية العام الحالي، وعزله قائد الجيش الذي يعتبر رعاها مهما في النظام، سيكتشف ان خطواته جاءت متأخرة. وتفسير ان بشار الاسد يكتشف انه لا يعيش في نفس الجيز المعزول الذي يسلم لوالده ان يجرف مدينة حماة قبل ان تصل الاخبار الى بيروت. فصور القتال متوفرة على وسائل الاتصال الاجتماعي، والزمن لم يعد بعيدا قبل ان تمتد

تحليل: انقلاب السعودية على النظام السوري ضربة لإيران

ويرى محللون أن السعودية ترى في الوضع الحالي للأسد فرصة لتوجيه ضربة إلى إيران حتى وإن كان الثمن تقويض حكم الأسد مع احتمال حدوث فوضى في بلد يقع في قلب الأمة العربية.

وقال خوري «مازيا ضرب الصلة مع إيران نقوض سياسيات قيام ديمقراطية جديدة في سورية» في حالة قيام نظام ديمقراطي بعد الأسد، وانعكس تحول الموقف السعودي على التكتلات السياسية الإقليمية.

وايبت دول مجلس التعاون الخليجي التي تقودها السعودية والتي تضم البحرين ايضا يوم السبت قلقلها اسفها إزاء ما تقوم به سورية من قمع يجرّف مدينة حماة قبل ان تصل الاخبار الى بيروت. فصور القتال متوفرة على وسائل الاتصال الاجتماعي، والزمن لم يعد بعيدا قبل ان تمتد

وبارك او ياما الذين لم يتوقعوا بعد ان انقلدوا بنغازي وواصلوا لعبتهم الصيبانية لتدمير القادافي، ويقول ساخران انه ربما لديهم الملايين كي يدمروا السدة الاف بابية، فهذا الاسطول من الصفحات دفع ثمنه الشعب السوري لحماية البلد من اسرائيل، وليس لحماية النظام من السوريين أنفسهم. ويسخر من عبارات وليم هيج – وزير الخارجية البريطاني-الذي اطلق عباراته الطفولية عن رحيل القادافي الى فنزويلا، ويقول ان البوراج الحربية البريطانية في قبرص اقرب للسواحل السورية منها لسواحل ليبيا، لكن الأخيرة تملك النفط، ويقول ان الحكا الديكاتوريين في العالم العربي، في السعودية والبحرين واليمنية لا زالوا يفضلون الاسد الاصلاحي على الحرية والكرامة لشعبه، ويضيف ان اسرائيل لا تريد تغيير النظام، فهل تريد امريكا؟ وهنا يشير الى رد فعل الرئيس الامريكي على مذبة الامتاراك التي قال انها «حطمت قلبه»، لكن قتل الابرياء السوريين لا يعني سوى ان امريكا يمكن ان تعيش بدون الاسد، ويشير الى ان هناك أكثر من بريفك، السلفا النرويجي – في سورية من الشيعة، ويقول ان السعودية التي دعمت صدام ضد ايران في الحرب ما بين 1980 و 1988 صمتت على القتل، والان في سورية اتقع السعوديين انفسهم ان نجاة النظام الذي يقاتله السنة لن يفيد الا الى تعزيز قوة ايران. ويشير الى المشهد في مسرحية شكسبير «ماكبث» الذي يقول ماكبث ملونة بدهاء الان بالداما ومن الصعوبة الرجوع للوراء».

حلب وصمتها

وعلى الرغم من استمرار العمليات الانتفاضات داخل المدن السورية ومحاولة النظام اخذواها عبر سلسلة من الاجراءات التي لم تعد مقبولة، فان مدينة حلب ثاني اكبر مدن سورية ان لم يكن عدد سكانها اكبر من دمشق انضمت ظلت بعيدة عن الاحداث

ويرى تقرير في صحيفة «جيو رالييم بوست» ان تردد حلب لا علاقة له بالجين ولانها مدينة مستقرة ماليها فمن الشكوك فيه ان تقوم بالانتفاض، وسكوت السكان بسبب التواجد الامني الكبير. ويقول التقرير انه بعد يومين من الهجوم على حماة وتضاعف دخان الصفم منها نطعت مدينة حلب مخرجانا فهد فيه علما طوله 3600 قدم ولفتح حول القلعة الشهيرة، ويشير الى ان الحياة في المدينة طبيعية بكل المقاييس مما أثار حنق السوريين، حيث يرون ان الحلبيين يمارسون حياتهم وكان الثورة

في مصر مهاجمة المحتجين في سورية بأنه «مأساة إنسانية لا يمكن قبولها ولا يجوز شرعا السكوت عنها». ويظهر رد فعل الأزهر الروابط التي تسعى السعودية إلى استحضارها من خلال التحرك ضد سورية خلال شهر رمضان عقب هجوم الدبابات على مدينة حماة التي تسكنها أغلبية من السنة والتي قتل فيها الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد الألاف إخماداً لمرصد مسلح لإسلايين عام 1982.

وأضاف أن نشد الحظوة أثرها السوري على تكثيف الانقسام بين الذين يستهدفون في التي تواجه بالفعل عقوبات من الولايات المتحدة وأوروبا. واستدعت كل من البحرين والكويت سفيرها من دمشق بعد ساعات من بيان الملك عبد الله كما وصف الأزهر الشريف

وزير الإعلام الأردني: لا نية لبلاده استدعاء السفير من دمشق

■عمان-يو بي أي: أكد وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والإتصال، المتحدث الرسمي باسم الحكومة الأردنية عبد الله ابو رمان الثلاثاء أن لا نية لبلاده لاستدعاء السفير الأردني من دمشق. وأعاد ابو رمان في مؤتمر صحافي التأكيد مجددا على موقف بلاده الحريص على أمن واستقرار وحدة سورية.

وأكد أن «الأردن يابق بقلق شديد الأحداث الجارية في سورية»، معربا عن الأمل بوقف نزيف الدم وتغليب لغة الحوار.

وكان وزير الخارجية الأردني ناصر جودة أكد في وقت سابق ان بلاده تتابع بقلق واسف الأوضاع في سورية، مشددا على ان امن واستقرار ووحدة سورية هي خط احمر.

وكانت ثلاثة دول خليجية هي السعودية والكويت والبحرين استدعت سفراءها في دمشق للتشاور عقب بيان أصدرته دول مجلس التعاون الخليجي اعربت فيه عن قلقها البالغ جراء الاستخدام المفرط للقوة ضد الاحتجاجات الشعبية في سورية، فيما وجه العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز خطابا الأسد أعلن فيه رفض بلاده للطريقة التي تتعامل بها سورية مع حركة الإحتجاجات الشعبية، محذرا من ان أمام سورية خيارين لا ثالث لهما «إما أن تختار بارادتها الحكمة، أو أن تنجرّف إلى أعماق الفوضى والضياع».

إسلاميون في الأردن يحددون ادانتهم لإرهاب الدولة» في سورية

■عمان-يو بي أي: جدد الإسلاميون في الأردن الثلاثاء ادانتهم لإرهاب الدولة والقمع الدموي في سورية. وادان حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في بيان صحافي إرهاب الدولة الذي مارسته الأجهزة الأمنية السورية بحق الشعب المطالب بالحرية والكرامة، محملا النظام المسؤولي

وقال «إنها تشكل انتهاكا لكرامة الإنسان ولحرمة شهر رمضان المبارك».

وأضاف البيان «أن اجتياح حماة وحمص ودير الزور والقمع الذي شهدته ادلب ودرعا وريف دمشق وسائر المدن والبلدات السورية، وحرمان المواطنين من أبسط مقومات الحياة من ماء وغذاء وكهرباء، هي جرائم ضد الإنسانية».

هولندا ستبقي سفيرها في دمشق

■أمستردام-يو بي أي: قالت هولندا مساء الإثنين إنها لن تستدعي سفيرها من دمشق، مشددة على أهمية بقائه في البلاد لمتابعة الأوضاع عن كثب. ونقلت إذاعة هولندا الدولية عن وزير الخارجية أوري روسينثال انه من المهم جداً أن تكون السفارة الهولندية تعمل في دمشق في وقت تعجز فيه وسائل الإعلام العالمية عن دخول البلاد.

وقال روسينثال إن بإمكان السفير المحافظة على اتصال مع المعارضة السورية.

ويأتي الإعلان الهولندي، بعد أن استدعت كلٌ من السعودية والكويت والبحرين سفراءها من دمشق للتشاور عقب تصاعد أعمال العنف في البلاد، بطل استمرار المظاهرات المناهضة لنظام الرئيس بشار الأسد، فيما تهتم السلطات جماعات مسلحة بإطلاق النار.

المعارضة الكندية تحت الحكومة على سحب السفير الكندي من دمشق

■أوتاوا-يو بي أي: حثّت المعارضة الكندية الأثنتين، الحكومة على سحب السفير الكندي من دمشق احتجاجاً على تصاعد أعمال العنف في البلاد، ونقلت وسائل إعلام كندية عن بول ديوار، مسؤول الشؤون الخارجية في الحزب الديمقراطي الجديد المعارض، قوله «توقف الجميع أمام ما يجري في سورية، ومن المربع مشاهدة ذلك، لكن الآن بات الوقت أكثر للتصرف».

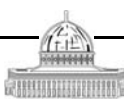
وأضاف «أظنّ أنه آن الوقت للقيام بالزيد».

وقال ديوار «أظن أنه حان الوقت لنستدعي سفيرنا، وأرى أن علينا بهت رسالة قوية كما فعل غرينا».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية كريس داي ان حكومة كندا «سعيدة لرؤية تحالف متزايد من الدول، التي تقف ضد نظام الرئيس بشار الأسد، غير أن سحب السفير الكندي ليس خطوة ذكية.

وقال داي «يوجد آلاف الكنديين الذين يقيمون في سورية الآن، وسحب سفيرنا في هذه اللحظة سيترك أولئك الكنديين بين يدي نظام الأسد».

وكانت كلٌ من السعودية والكويت والبحرين قد استدعت سفراءها من دمشق للتشاور بعد تصاعد العنف في البلاد في ظل استمرار المظاهرات المناهضة لنظام الرئيس بشار الأسد، فيما تهتم السلطات جماعات مسلحة بإطلاق النار على المظاهرين والقوى الأمنية.



النوار الليبيون يطالبون ألمانيا بتسليمهم طائرات مصادرة للقذافي... والاتحاد الاوروبي يقر عقوبات جديدة على نظام العقيد

المجلس الوطني الانتقالي يسيطر على السفارة الليبية في لندن.. وكندا تطرد كافة الدبلوماسيين الليبيين



اثار الدمار بعد المعارك التي دارت بين قوات القذافي والثوار في بئر الغنم

وقالت ان «هذه التدابير تثبت عزم الاسرة الدولية على ابقاء نظام طرابلس في عزلة وقطع الايرادات عنه».

واضافت المتحدة انه باضافة هاتين الهيئتين باثت العقوبات الاوروبية على النظام الليبي تشمل 42 شخصا و49 كيانا.

الدولية»، وتستهدف العقوبات الجديدة شركة الشرارة النفطية وهيئة تطوير الغاز في المنطقة.

خلال مؤتمر صحفي ان هذه العقوبات تستهدف مؤسستين اقتصاديتين جديديتين مرتبطتين بنظام طرابلس وتاتي لتعزيز العقوبات

قريبا من العاصمة طرابلس. ووفقا لتقديرات سيف النصر، فإن القذافي لن يصمد طويلا رغم استعانتة بالمرتزقة وترسانات الأسلحة. وذكر سيف النصر أنه ليس من المهم لذلك إرسال قوات برية أو شن غارات جوية، وقال: «اليوم نكف على بعد نحو 60 إلى 80 كيلومترا من طرابلس، فاجبهة تتقدم، ولن يستغرق الأمر طويلا حتى يسقط القذافي، فلم يعد لديه سند». وفي المقابل ذكر سيف النصر أن ضربة أدم التي يدفعها الشعب الذي يقاتل القذافي كبيرة، حيث يوجد الكثير من المصابين، مضيفا أن هناك أولى عمليات التخريب في طرابلس الموجهة ضد مركبات وشخصيات بارزة من محيط القذافي، ومن ناحية أخرى أكد سيف النصر أن أي حل سلمي لليبي مع القذافي غير مطروح، وقال: «على القذافي وأبنائه أن يرحلوا بعد هناك مكان للقذافي». وأضاف سيف النصر: «بمجرد أن نحصل على طرابلس سيكون هناك مجلس تشريعي وانتخابات وسأعود إلى موطني الذي غادرته قبل نحو 40 عاما». إلى ذلك أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية أن الاتحاد الاوروبي اقر الاثنتين سلسلة خاسمة من العقوبات ضد نظام الزعيم الليبي معمر القذافي، مستهدف مؤسستين اقتصاديتين مرتبطتين به مباشرة. وقالت مساعدة الناطق باسم الخارجية الفرنسية كريستين فاج

لصالح الثوار الليبيين. وفي سياق متصل ذكر سيف النصر أن المجلس الانتقالي الليبي راضي «الآن» عن موقف ألمانيا إزاء النزاع الليبي، وذلك بعد الاستياء من امتناع ألمانيا عن التصويت في مجلس الأمن على قرار فرض حظر جوي على ليبيا. تجدر الإشارة إلى أن ألمانيا ترفض المشاركة العسكرية في ليبيا. وقال سيف النصر «لكن يمكن للأنان الإفراج عن أرصدة (القذافي) المصادرة، ولدينا أيضا طائرات في ألمانيا تخص الشعب الليبي، وننتظر أن تفرج عنها ألمانيا للمساعدة الإنسانية». ووفقا لبيانات الخارجية الألمانية، يوجد حاليا ثلاث طائرات تابعة لشركة الطيران الليبية الرسمية في ألمانيا تحت الصيانة. وتتعامل ألمانيا مع الطائرات مثلما تعاملت مع أرصدة القذافي التي تم تجميدها في الحسابات الألمانية. ووفقا للبيانات الألمانية، تقدر أرصدة القذافي في ألمانيا بأكثر من 7 مليارات يورو. ومن ناحية أخرى أعلن مجلس النصر تعيين ممثل دبلوماسي للمجلس في برلين. وقال سيف النصر إن السفير الجديد للمجلس الانتقالي الليبي في ألمانيا سيتسلم مهامه الرسمية خلال أيام قليلة. تجدر الإشارة إلى أن سيف النصر أول مبعوث خارجي للمجلس الانتقالي الليبي، وبدأ مهامه في باريس الاثنين. ومن ناحية أخرى أعرب سيف النصر عن تفاؤله إزاء طرد القذافي

الليبية في أوتوأ أشخاصا غير مرغوب بهم، ابتداء من الآن»، وقال إن هذه الخطوة، تهدف إلى زيادة عزل نظام القذافي ونزع الشرعية عنه. وأضاف «أمام هؤلاء الأشخاص 5 أيام عمل لإخلاء السفارة ومغادرة البلاد». كما أعلن عن قطع إمكانية ولوج الدبلوماسيين إلى الحسابات المصرفية الخاصة بالسفارة، يشار إلى أن كندا تشارك بعمليات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في ليبيا، وكان بيرد زار بنغازي في حزيران/يونيو والتقى بقيادات المجلس الوطني الانتقالي المناهض للقذافي.

وقالت سفيرة كندا في ليبيا ساندرا ماكداريل أمام البرلمان إن تقرير مصير القذافي يعود لليبيين وحدهم، مشيرة إلى أن كندا والناتو يتفقون على تنحيه وما يحدث بعد ذلك يقرره الليبيون. وأضافت أنه يتعين على الليبيين تحديد المرحلة الانتقالية، «هذه بلادهم وهم مسؤولون عن قيام حكومة انتقالية».

وقالت «إن أحدا لا يدعم النهب من العقاب ولكن التسوية السلمية ستتم من قبل طرفين على الأرض».

الى ذلك طالب المجلس الانتقالي الليبي بألمانيا بتسليمه طائرات مصادرة للزعيم الليبي معمر القذافي بهدف استخدامها في أغراض إنسانية.

كما طالب الممثل الدائم الجديد للمجلس في فرنسا، منصور سيف النصر (64 عاما)، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) الحكومة الألمانية بالإفراج عن أرصدة القذافي

عواصم- وكالات: قال المجلس الوطني الانتقالي الذي يمثل حكومة المعارضة الليبية إن دبلوماسيه سينتقلون امس الثلاثاء إلى سفارة بلدهم في لندن والتي كانت تشغلها حكومة القذافي من قبل.

واعترفت بريطانيا بالمجلس الوطني الانتقالي باعتباره الممثل الوحيد الشرعي للشعب الليبي في اواخر تموز (يوليو) وقالت إنها ستستقبل بعثة دبلوماسية ليبية جديدة تتكون من أعضاء من المعارضة.

وقال المجلس الوطني الانتقالي في بيان أرسل عبر البريد الإلكتروني إن أسر ضحايا الصراع في ليبيا سترفع لعلم الأحمر والأسود والأخضر الذي يمثل المعارضة الليبية. وكان العلم الأخضر الخاص بحكومة القذافي يرفرف فوق مبنى السفارة حتى مطلع الأسبوع عندما تم لفة حول الساري.

وقال محمود الناعوم القائم بالأعمال الجديد في بيان «إعادة فتح السفارة الليبية ترمز إلى المدى الذي وصلنا إليه. تمثل السفارة الحكومة الشرعية لليبي ومن هذا المنطلق ستخدم كل الجالية الليبية بغض النظر عن الانتماءات السياسية».

الى ذلك أعلنت كندا الاثنين طرد كافة الدبلوماسيين الليبيين ومنحتهم 5 أيام لمغادرة أراضيها في خطوة تهدف إلى زيادة الضغط الدولي المفروض على العقيد معمر القذافي. وأصدر وزير الخارجية جون بيرد بيانا قال فيه ان «كندا تعلن أن كل الدبلوماسيين الليبيين بالسفارة

صحيفة: وزير الدفاع البريطاني يدير الأزمة بليبيا من فندق في اسبانيا حيث يقضي اجازته الصيفية

مريد- «القدس العربي»

من حسين مجدوبي

أعرب أكثر من نصف الفرنسيين عن رفضهم للتدخل العسكري لحكومة باريس في ليبيا، ويأتي هذا التطور ليضع الرئيس نيكولا ساركوزي في موقف حرج.

وفي الوقت ذاته، يصمم الحلف الأطلسي على منع القذافي بالاحتفال بالثورة في فاتح ايلول (سبتمبر) المقبل كانتصار رمزي عليه. في هذا الصدد، شررت جريدة «لومانيتي» الفرنسية في عددها الصادر الثلاثاء أمس نتائج استطلاع من إنجاز معهد إيبوب كشف عن معارضة 51 ٪ من المواطنين الفرنسيين للتدخل العسكري الفرنسي في ليبيا مقابل 49 ٪ من الفرنسيين الذين يؤيدون هذا التدخل. ورغم أن الفارق ليس كبيرا

لندن- يوبي أي: كشفت صحيفة «ديلي ميل» امس الثلاثاء أن وزير الدفاع البريطاني ليام فوكس يدير الأزمة في ليبيا من فندق في اسبانيا، حيث يقضي إجازته الصيفية على نفقة دافعي الضرائب الليبائيين.

وقالت الصحيفة إن فوكس استدعى رفيقاً من مسؤولي وزارة الدفاع لينضم إليه في عطلة لمدة أسبوعين، لكي يتمكن من الاستمرار في السيطرة على الحملة ضد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. المفروض على العقيد معمر القذافي. ومستشاراً خاصاً ومسؤولاً عن الاتصالات العسكرية. وأقام فوكس مكتباً مؤقتاً يحتوي على أجهزة كمبيوتر محمولة وخطوط هاتف مؤمنة في فندق قريب من الفيلا التي يقيم فيها الوزير فوكس وعائلته.

وأشارت الصحيفة إلى أن وزير الدفاع البريطاني يقطع عطلته مرتين على الأقل في تلقى إنجازات من فريق المستشارين حول تطورات الأوضاع في ليبيا وأفغانستان.

ونسبت إلى مصدر مطلع بوزارة الدفاع البريطانية قوله «إن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون اصطحب معه فريقاً صغيراً من المستشارين إلى إيطاليا حيث كان يقضي عطلته الصيفية حتى يتمكن من مواصلة العمل من الخارج».

وأضاف المصدر أن ووزير الدفاع فوكس «يريد الاستمرار في السيطرة على العمليات والمصادقة على القرارات المتعلقة بالعمليات في ليبيا من اسبانيا حيث يقضي عطلته الصيفية».

امريكي من اصل ليبي يترك الجامعة ويلتحق بصفوف المعارضين الليبيين

نالوت (ليبيا) - من مايكل جورججي:

كان امريكي من اصل ليبي يدعى آدم يعيش في العاصمة الأمريكية ويدرّس ليصبح معالجا اسريا لكنه شعر ببدء اقوى يحثه على القتال من أجل الحرية في ليبيا.

ولهذا السبب استبدل آدم كتب علم النفس والاتجاع التي يدرسها في الجامعة بسلاح نصف ألى اشتراه بماله الخاص في ليبيا وانضم إلى مجموعة من المعارضين الذين يرون أن امامهم أفضل فرصة للوصول إلى طرابلس والاطاحة بالزعيم معمر القذافي. وقال آدم البالغ من العمر 22 عاما والذي ارتدى زيا للتويه وسترة واقية للرصاص في موقع للتدريب بمنطقة الجبل الغربي الليبية، «لم يكن

أمامي سوى عام قبل أن أحصل على شهادتي لكنني تركت الدراسة»، وأضاف «كان لزاما علي أن أفعل هذا. القذافي يقتل الكثيرين وشعرت بضرورة أن آخذ موقفا. ولم ؟»

وترك والدا آدم ليبيا وذهبوا إلى الولايات المتحدة قبل 35 عاما وتربى آدم كطفل امريكي عادي. وقال «اعتقد أنني كنت سأكون معالجا اسريا جيدا لكنني الآن أريد أن أحرر طرابلس أكثر من أي شيء»، وسرعان ما اكتشف آدم أنه انضم إلى حركة معارضة يعتمد فيها المعارضون على أنفسهم ماليا واضطر إلى الانفاق من مذكراته التي تصل إلى خمسة آلاف دولار لشراء طعام وشراب وملبس وحتى أسلحة.

وأضاف «كنت سأشتري بنذقية بلجيكية لكنني

البندقية الاسرائيلية أخف كما أنها مزودة بعذسة قناصة»، ولم يفصح آدم عن الشخص الذي اشترى منه البندقية لكن تجارة السلاح في السوق السوداء ظهرت في مناطق يسيطر عليها المعارضون الليبيون. ويعيش آدم والمقاتلون الآخرون في لواء طرابلس -وعددهم 532 بينهم غربيون آخرون- في سكن للطلاب ببلدة نالوت التي تبعد مسافة نحو 280 كيلومترا عن طرابلس. ولواء طرابلس منظم بشكل كبير ويحتفظ بسجلات على الكمبيوتر لكل مقاتل وبه هيل قيادة أفضل من معظم وحدات المقاتلين الآخرين. وارتفعت الروح المعنوية خلال الأسابيع القليلة الماضية بعدما سيطر المعارضون على بعض البلدات والقرى من الحكومة لم يسهول ما وراء الجبل الغربي. لكن المعارضين لم يسيطروا

بعد على معقل القذافي في بلدة تيجي وإن كانوا يحاصرونها. وهنا التلمي آدم بصعوبة أن كسر الجمود في الصراع الليبي إن يكون سهلا. وقال «نحن محاصرون بجانب تل رملي في الصحراء منذ ثلاث ساعات. وتنتظر الرصاصات فوق رؤوسنا طوال الوقت».

وسئل آدم إن كان نادما على ترك الحياة المريحة في الولايات المتحدة فقال «لست نادما على شيء..» ولا لدقيقة واحدة لكن يجب أن أقول إنني أكره الأسلحة وبعد أن ينتهي كل شيء أود أن أعود إلى آدم القديم.. إذا عرف والدائي إنني على جبهة القتال في ليبيا فسيتناهبها الذعر». (رويتزر)

الحكومة الليبية تؤكد مقتل 85

بينهم اطفال بغارة للناتو... والحلف ينفي

وتقع قرية ماجر بالقرب من مدينة زليتن على ساحل البحر المتوسط حيث تصعد قوات حلف شمال الأطلسي الهجمات على قوات القذافي.

وقال مسؤول في الحلف إن هدفا قصف في زليتن لكنه لم يستطع تأكيد إن كان موقع القصف هو نفس المكان الذي قال التلفزيون الليبي إنه شهد سقوط ضحايا.

وأضاف المسؤول «نتحقق من هذا التقرير. لا يمكننا تأكيد تقارير سقوط ضحايا من المدنيين لكننا نأسف لأي خسائر في الأرواح. يحرس حلف شمال الأطلسي كثيرا على تجنب سقوط ضحايا من المدنيين على عكس نظام القذافي الذي يعتمد استهداف المدنيين».

عواصم- وكالات: أعلنت الحكومة الليبية امس الثلاثاء أن غارة جوية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) قرب مدينة زليتن غرب البلاد قتلت 85 قرويا، من بينهم أطفال.

وبث التلفزيون الليبي لقطات ذكر أنها جثث محترقة لثلاثة اطفال على الأقل تحت سن التاسعة، في أحد المستشفيات، كما أظهرت اللقطات نساء وأطفال جرحى يتلقون العلاج. وذكر التقرير أن الضحايا من قرية ماجر قرب زليتن الواقعة شرق العاصمة طرابلس، حيث كتفت قوات حلف شمال الأطلسي هجماتهم ضد الحكومة. ومن المقرر أن تعلن ليبيا ثلاثة أيام من الحداد على أرواح الضحايا، حسب التقرير التلفزيوني.

رئيس تحرير صحيفة «المساء»

المغربية امام محكمة الاستئناف

الرباط- «القدس العربي»:

يمثل الصحافي المغربي رشيد نيني رئيس تحرير صحيفة «المساء»، يوم غد الخميس أمام محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، في أول جلسة استئناف بعد الحكم عليه ابتدائيا في حزيران (يونيو) الماضي بسنة حبسا نافذا وغرامة مالية قدرها ألف درهم. وأفادت مصادر قضائية ان النيابة العامة في القطب الجنحي بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، موعد أول جلسة، بعد قضاء نيني أزيد من ثلاثة أشهر من الاعتقال في سجن عكاشة، على خلفية مقالات كتبها في عموده اليومي «شوف تشوف»، ويتابع بالقانون الجنائي عوض قانون الصحافة، بعد اتهامه بنشر أخبار زائفة.

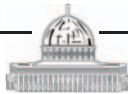
واعتقلت السلطات رشيد نيني نهاية نيسان (ابريل) الماضي على خلفية سلسلة مقالاتا تحدث فيها عن فساد مسؤولين وخوفاً ومسؤسات رسمية.

ولقي الاعتقال والحكم فيما بعد استياء واسعا في الاوساط السياسية والحقوقية والاعلامية وشكلت لجان تضامن مع نيني ورفضت المديرية العامة لإدارة السجون الترخيص لعدد من هذه الهيئات الحقوقية والنقابية. لزيارتة داخل السجن، كما لم تستجب إدارة السجن لطلب نيني بنقله لجانح الطبية وتمكينه من وسائل الكتابة والهاتف.



حميد الكونني

وندتد الحركة، بما أسمته الممارسات القمعية البوليسية العاطة بالكرامة، والتي لم يد يمحملها المواطن المغربي، لدرجة استعداده بذل حياته ثمنا غاليا لمقابل الكرامة.



معركة بين كلينتون وهيلاري بعد ضبطها في مكالمات عاطفية مع الإخوان والسلفيين.. والاخوان يشرحون اسباب إنشاء حزب النهضة بعيدا عن الحرية والعدالة المفتي السابق يطالب بتطبيق شرع الله على الرئيس المخلوع.. ومبارك يرفض فتح باب غرفته لسوزان ولطبيبيه

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

أبرز الأخبار والموضوعات في الصحف المصرية الصادرة أمس كانت عن اجتماع الدكتور علي السلمي نائب رئيس الوزراء، مع عدد كبير من ممثلي أحزاب وحركات سياسية، وممثلين عن الجماعات الصوفية الداعين إلى مليونية يوم الجمعة القادم في ميدان التحرير، ردا على السلفيين في الجمعة قبل الماضية، وحتى الآن تتصارب الأنباء والتصريحات عن اتهامها، أو الدعول عنها، والعمل على جمع الشمل، وإلقاء القبض على رجل الأعمال الهارب عمرو منسي ابن أحمد منسي ابن الفلاحين بالحزب الوطني المنحل بتهمة الاستيلاء بدعم من وزير الزراعة المحتجز أمين أباطلة على عشرة آلاف فدان في سيناء هي جزء من مسرح عمليات القوات المسلحة، وتجديد حبس زكريا عزمي، ويوسف والي ووزارة كل من خديجة الجمال زوجة جمال مبارك وماهدي راسخ زوجة علاء لهما في سجن طرة، وبدء النيابة العامة التحقيق في البلاغات المقدمة من عدد من الأشخاص ضد منظمات مجتمع مدني يتلقى أموال من دول أجنبية لإفساد العلاقة بين الجيش والشعب و وفاة الفنانة هند رستم.

واستمرت الخدافات والمعارك التي يسقط فيها قتلى رغم حبس الشياطين. وإلى بعض مما عدنا:

محاكمة الفرعون: اجماع مصري على محاكمته واسرته ورجال نظامه

وتبدأ بالحدث الأهم، وهو محاكمة حسني مبارك وتوالي ردود الأفعال عليها، وشبه الإجماع على المطالبة بإقصاء منه ومن أسرته ورجال نظامه، والشماتة فيهم، وكراهيتهم بطريقة لم يسبق أن انتابها المصريين من قبل، نحو حاكم لهم ونظامه، بحيث يمكن لأي متابع أو محلل، اكتشاف أن كراهية خصومه السياسيين أقل بكثير جدا، جدا، من كراهية من لم يكونوا من خصومهم، أو حتى من المشتغلين بالسياسة، أي أننا أمام انفجار شعبي من الكراهية والحقد والإحتقار، والسبب كما قلنا من قبل أكثر من مرة، أنه لا يوجد شعب في الدنيا يغفر لحاكمه السرعة، فما بالكم إذا كان نظامه قائما على السرعة، لأنها تسقط صاحبها من أعين الناس، وزاد من حجم الشماتة دخول العنصر الديني كسبب في سقوط نظامه، وفيما يحدث له بأنها إرادة الله، بأن عقابه ويجعله عبرة لمن يعتبر، ولذلك خرجت الآيات القرآنية الداعمة لذلك ليتم تذكير الناس بها.

كما خرجت قصة فرعون موسى، أي أن الله سبحانه وتعالى والناس ضده، فمن يعصم مبارك ورجاله منهم؟

الإشادة بفرعون لأنه كان أفضل من مبارك وسماحه بتربية موسى

هذا رأي، أما آراء الآخرين، فنبذة من يوم الأحد، مع زميلنا بـ«الأخبار»، عصام حبشيش وهو من التيار الديني، وقوله: «كان حسني مبارك عزيزا بالملك الذي اتاه الله، ولكنه مع بطانته بني وتكبر واستخف بالناس الذين أطاعوه وامتنههم حتى كادوا يسجدون له من دون الله، فأذله الله ووضع في قفص من حديد هو وبعض بطانته ينظر إليهم الناس مثلما ينظرون إلى الفرود في حديقة حيوانات! وقد حدث ليبارك مثلما حدث لفرعون مصر، كان ممكنا أن يرسل إليه الله إهلاكا مباشرا يقضي عليه ولكنه سبحانه استدرجه حتى ظن أنه لن يقدر عليه أحد، وأختر أكثر مراحل فرعون أن رأى البحر ينتشق كالطود العظيم لسيدنا موسى ولكن وروره وغيباء أمام هذه الآية الكبرى جعله يقتحم البحر بدلا من أن يذعن ويسلم فكان من الهالكين، وغرور مبارك أيضا جعله لا يعتد بمجمعت الشباب في ميدان التحرير وفي كل ميادين مصر مطالبين برحيله في مشهد لم يحدث مثله على امتداد 30 عاما فاضها حاكما، فصور له غروره أنه قادر على كبح عجز الشباب بإطلاق الرصاص ضد صدره وصدر رجاله وزبانية حكمه! ومهما قالوا في فساد فرعون إلا أنه لم يعرف في عهده فساد مثل الذي شهده مصر على يد مبارك، كان أبغ أيات فساد فرعون قتل المواليد الذكور واستحياا البنات أي تركهن أحياء بعد زوايا شاهداه بأن ملكه سيقتو على يد ظلم من بني إسرائيل يولد في عام محدد لكي أراد الله لهذا الملك أن يعيش في بيت فرعون نفسه وفي حضن زوجته آسيا حتى ينهار كل فرعون على يديه تصديقا للرؤيا.

وكذلك فعل جمال مبارك، ومع ذلك نحن نوفر له الجناح الرئاسي في أفخم وأكبر صحفحات المسلحة وحماكه بادمية واحترام، فليخفف الذين يكوأ على محاكمة مبارك دمو معهم، وليشعروا لحظة واحدة بدموع الذين توسلوا وبكوا ويعيشون دون أن يرجمهم أحد عند إزهاق حياتهم بعد تعذيبهم والتكتيل بهم، متى نفتح ملف التعذيب في عهد مبارك؟».

عيون العباد تنام ولكن عيون المولى عز وجل لا تنام

وفي صفحة رمضان بنفس العدد، استشهدت زميلته ألفت الخشاب، بفرعون لمهاجمة مبارك، وقالت عنه: «ذلك الفرعون الذي كان يتحكم في رقاب العباد ويفعل بهم ما يشاء، يقف زائر العينين لا يصق ما يحدث له، نسي في عز جبروته وقوته أن عبوس العباد تنام ولكن عيون المولى عز وجل لا تنام، لا تتخيل أن يأتي يوم يقف فيه مثل هذا الموقف، وعلى الرغم من تماسك محمد حسني مبارك بل واستقرار حالته الواضح للجميع، حتى بدأ رقاذه فوق القنالة وكأنه مسرحية هزلية هدفها استئثار عطف الناس، وهو لم يحدث بل حدث العكس خاصة عندما شاهدنا تلك القنالة وهي خالية في انتظار خروجه من المحكمة، وبدأ العدالي مهتزا.

إن هذه المحاكمة التي تعد الأولى من نوعها في التاريخ الحديث هي عبرة وعظة لكل حاكم تسول له نفسه ظلم البلاد والعباد، وهي دليل على أن قضاء الله وحكمه العادل ات لا محالة مهما علت الهامات وكثرت الأموال وازداد الموالون والمناصرون، فلا غالب في النهاية إلا الله عز وجل».

مبارك معروف ببلاطته وبصفه المصريين بـ«البقرة الضاحكة»

ولو نحن تركنا «الأخبار» إلى «صوت الأمة»، ورئيس تحريرها زميلنا وصديقا عبد العزيز قنديل، فقدما يمكن التنبؤ بما سيكتبه عن مبارك وهو الذي كان ينادي من سنوات بمثل هذه اللحظة التي رأه فيها، وصاح بالشور بتغيير من خلف زجاج نظارته وقد رآته بنفسي وأنا صائم لا يمكن أن أكتب، وقال مشيرا إلى يد مبارك وهو القفص: «ساعة السوداء» كانت في مصعمه، وفي انتظاره أيضا، على باب قفص الاتهام الذي دخل التاريخ من أوسع أبوابه، كان مبارك المعروف ببلاطته، ووصف المصريين المبكر له بـ«البقرة الضاحكة»، أنا يسخر دائما من حكاية دخول الجرافيس واللا تزار لتذكر جلالته الشخصية في التعامل مع نضج المرأحل.. محمد السيد سعيد له بإجراء إصلاح ديمقراطي، ودخول التاريخ من باب كسب الديمقراطية، وقتهما رد مبارك على سعيد بلطفة نابية، وأضاف: لا أريد دخول الجرافيس واللا تزار، وكان مبارك يسلك سلوكا أقرب – كما قلت في زمنه – لسلوك الهارب من شرطة التاريخ، كان يعي غريزيها بحقيقتة الإجرامية وكان يأمل أن يبقى في العصر حتى ينتقل إلى القبر، ولا يساكت أحد، وشاعت الأقادار ومكر التاريخ أن يحدث العكس، وأن يدخل مبارك التاريخ في الوضع الذي يستحقه بالضبط، وضع المجرم الذي ينتظر العقاب في الدنيا قبل الآخرة، وألا يجد مهربا سوى في نضابت فريد الدين حماني الجواسيس وتجار المخدرات، وأن يتمارض ويتماوت على سرير يقال يتهدى به إلى داخل قفص المذنة، وأن يحاول استدرا عطف الناس في الوقت الضائع وأن تتكشف الحيلة الرخيصة في لحظة فريدة لحظة أن نطق القناع المسجي على سير فإذا به كما عرفنا، وبصوته الذي ينطق غياوة وتناحرة وكلاحة، وهو يجاوب القاضي: أقدم، أنا موجود، ثم ينكر الأفعال كلها، وعلى الطريقة ذاتها التي لفتها إليها فريد الدين هيلواي العصر، والهليواي لا –من لا يعرف – كان محاميا ذكيا شهيرا ووقع في غلطة عمره بدفاعه عن عسكر الإنجليز ضد فلاحية قرية دنشواي وظلت اللعنة تطارده إلى مماته وإلى الآن. لقد انغذ الشعب المصري أزمة بإحضار مبارك للقفس المحاكمة والمطوب: محاكمة جديدة شاملة تنقل مبارك إلى سجن طرة، وتحاكمه بتهمة الخيانة العظمى، وتنفض فيه حكم الإعدام».

مبارك لم يعتذر لضحاياه بعد

والى «وفد» نفس اليوم، بعد أن تلقيت بلاغات كثيرة عن حرائق تشتعل ضد مبارك، وعريضة الاتهام التي وجهها زميلنا عادل صبري إليه وهو متفاف وهي: «كان البعض يراهن على أن الرئيس سيفعل كما فعل فرعون موسى عند الغرق بأن يبدي الندم ويظهر التوبة لعله ينسج من الهلاك أو يترك ذكرا جديا عند الناس. المفاجأة أن الفرعون ظل عنيدا فلم ينجف من ما صنعه يدا أو يتبرأ مما ارتكبه جنوده، أو يواسي قلوب التكالى أو يترحم على مئات الشهداء هكذا نسي الله فنانسه نفسه، فبالأس تآمر على السمين في البوسنة والهرسك وكوسوفو، وترك

مبارك كان مبذرا جدا في حياته الرئاسية

لكن كل هذا لم يلفت انتباه الدكتور محمد نبيه الغريب، لأنه كان مهتماً بالفوس، التي يتخ صرفها حتى الآن على مبارك وحراسته فقال عنها: «مما لا شك فيه أن المواطن محمد حسني مبارك كان مبذرا في الصرف على إجراءات تأمينه الشخصي هو والهام بشكل لم يسبق له نظير في تاريخ حكام مصر، وربما حكام العالم الثالث؛ فلم نرّه يومًا وسط الجماهير أو في سيارة مكشوفة تسير وسط الحشود كما كان يفعل الرؤساء السابقون لمصر وهم محمد نجيب وجمال عبد الناصر، ومحمد أنور السادات!

كان مبارك يحكم عن بعد من الشعب وكأنه كان يخشى الاقتراب من الجماهير ولذلك كانت حجم الحراسة التي تصاحب زيارته لأي موقع أكبر مما تتخيله العقول.

لكن المصيبة أن النظام الحالي ما زال يصرف على تأمينه من موارد الدولة مبالغ طائلة لحراسته وهو منهم يقتل شعبه ومسجون احتياطيا! والجميع يعلمون أن خسائر السياحة في شرم الشيخ وصلت إلى حوالي 2.5 مليار دولار بسبب إقامة مبارك فيها بعد عزله وما كادت شرم الشيخ تتنفس الصعداء حتى علمنا أن تواجده في المركز الطبي العالمي قد يسبب خسائر تقارب 160 ألف جنيه يوميا! لأن المركز يتوافد عليه يوميا ما لا يقل عن 1000 مريض لتلقي العلاج، حيث تبلغ قيمة الكشف الواحد 160 جنيهًا، ونظرًا للتواجد الأمني المكثف وعمليات التفتيش الدقيقة لكل من يدخل المركز سيؤثر ذلك سلبًا على الإقبال ومن هنا تأتي الخسارة، هل يفعل هذا؟! وهل يستحق هذا الرجل الذي يعد وبحق مؤسس دولة الفساد في مصر الحديثة كل هذه المصاريف لمأمنته؟! ولا الله يا مصر..

محاكمة المجني عليه قبل التعاطف مع الجناة

ولم أعثر على مدافع عن مبارك يوم الأحد، فقلت بيني وبين نفسي، ربما يظهرون في صفح الاثنين، وأيضا لم أجد إلا مهاجمين ثلأب كره لعبة القدم الشهير، السابق والملق بالرياض الحالي وضخو صوت الوغد الآن طاهر أبو زيد الذي سخر في مقاله في ملحق الرياضة بجريدة «الشروق» بعنوان – كرهه – ولم – من الذين لم أجد لهم أثرا وقوله عنهم: «على الذين يدعون ويزعمون التعاطف مع القتلّة والفاستدين أن يتقوا الله في أنفسهم أولا، ويتذكروا المجني عليه قبل التعاطف مع الجناة، ولاين المصابين بالسرطان والفشل الكلوي والتهاب الكبد بجانب الفقر والبطالة، هذا بخلاف جرائم بيع العازر لإسرائيل صرخا للشراب، وإذا أن البعض يبير تعاطفه مع الرئيس المخلوع بكبر سنه وظروف مرضه، فلا بد أن يعلم هؤلاء أن غالبية رجال النظام السابق من الشيوخ والعجائز الذين استباحوا عذبة البلاد وهم غير مؤهلين لها فكم السمن، وما دام المولى عز وجل قد أمر بال تأخذنا بالجملة رافة في دين الله فعلى الجميع أن يتفهم هذا القول، ويرك أن التعاطف مع الجاني هو ظلم بين للمجني عليهم، وإذا أن رجال النظام السابق قد رضوا بأن يحكموا البلاد وهم عجائز ومرضى ولم يرحموا أحدا من فسادهم وظلمهم، فليس من الانصاف أن نرأف بهم وهم خلف القضبان، وكيف نتعاطف مع رجل ينفي قتله النوار السلميين وقد كان في استعجال أن يمنع عنهم القتل وهو رئيس للبلاد ورئيس للمجلس الأعلى للشرطة، لكنه أغمض عينه وأذنه، فالويل لا يقبل منه عدل وليس له شفاعة»، طبعاً، ليس له شفاعة، وهو ما يعطي مبررا للساحرين منه لأن يقول كل منهم ما في نفسه.

هل يتنازل مبارك عن حكم المحكمة لابنه؟!

وفي نفس اليوم – الاثنين خصص له زميلنا متعدد القدرات وخفيف الظل جلال عامر فقرةين من بين عشرة في عموه «الصصري اليوم» – لخاريف – وهما: – «حتى في هذا المحاكمة، إذا حصل مبارك على حكم فسوف يتنازل عن هذا الحكم لابنه: – إن الرجل نجح في ثلاثين عاما في أن يفسد الوطن، لذلك إذا مات مبارك فكلنا حسني مبارك، لو حضركت إعلان بلاش أنت، وخليفك أحمد نظيف».

وكان كاتب صوت الأمة» الساخر زميلنا خفيف الظل محمد الرفاعي قد سبق جلال بالسخرية يوم الأحد وقوله: «سيحان المعز المذل ياخي ودنيا غرورة وكداية: زي السواقى القلابة، في نفس الملك على حكم فسوف يتنازل عن هذا الحكم ومتفخفا كالزوجة قبل العيد الكبير أو كان وأبور الزلط عني على سيادته قبل ما يجي، وخلفه الاتباع والأطباع والموالي والمهاجمين خاصة الرجال القزة يتاع أديها شيخ حديد، تلقى الدنيا عيد، فضجت القاعة بالتصفيق والتهاف من زبانية الداخلية للقائد والمعلم والوزير المحارب حكمة الخائب كوفوشوس، وهم يهتفون، قم باظبوطه الرئيس وفه التجيلا، كاد الرئيس أن يكون رسولا، ثم بدأوا وصلة التسبيح والتمجيد، أنت القلق الكبير، جحكمتك تختال علنا، ويخرج بيت العيال اللي يتحسدك علنيا في نفس الكبير وبعد سبعة أشهر دخل الحاج حسني بعد أن اتخلع كما يتخلع ضرس العقل، كتمهم بالقتل نهب البلد طوال ثلاثين عاما مع أنه كان يبذلنا كل شوية، ويقولنا ها أطفكم مئين والنسوان ملهاش شغلة غير الخلف، طب يا أخي أنت سكرت 15 سنة وسبيلنا 15 إنما تقول إيه بقي؟!

محاكمة مبارك تتميز بـ«الطرطة»

واستمر تدفق شلال الهجوم على مبارك والسخرية منه، فقالت عنه استاذة العقيدة بجامعة الأزهر النجدة أمّنة نصيري في حديث بمجلة «صباح الخير» أجرته معها زميلتنا نهي العليمي: «عيبك لـ«الطرطة» حول محاكمته التي تصل للشماتة، فالقصاص وعدالة القاضي مع حاكم أساء لوطنه تكفي دون تطاول أو حجج» وفي الكلام والنتاات لأن هذه الأقوال لا ترقى ولا تلتيق بشعب متحضر، كذلك عندما أسمع أصواتا تتعاطف معه، غلام يتعاطفون؟! هذا أكبر دليل على عدم الرشد والنضج السياسي وإهمال حقنا في ردة فعلدما وألى الخلافة أبو بكر وعمر رضي الله عنهما كانت الكلمات الماثورات «وليت عليكم ولست بافضل منكم فإن أحسنت فاعينوني وإن أسأت فقوموني»، وما يحدث من ذرف الدعوى على هذا الحاكم الظالم هذه الأيام من البعض نتاج المرض النفسي الذي وضعا في النظام السابق بين الصدمة والحسرة وصراع التعاطف الأرعن وصراع الانتقام الأوجج وهو ما يرفضه الإسلام في كلتا الحالتين..

لكن معيشتنا لن يطلقون النكات على مبارك لجم أكبر مطلق لها، وهو زميلنا وصديقك الرسام الموهوب عمرو سليم، فرد عليها في نفس اللحظة في «الشروق» برسوم من ثلاث لقطات لمبارك وهو في حجرته، والأول لسوزان تقول له وهي تدلله: – مخلوعي، افتح الباب يا مخلوعي، فرد عليها: –

اتكتمني يا ولية، أنا مكتئب.

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

19

20

21

22

23

24

25

26

27

28

29

30

31

32

33

34

35

36

37

38

39

40

41

42

43

44

45

46

47

48

49

50

51

52

53

54

55

56

57

58

59

60

61

62

63

64

65

66

67

68

69

70

71

72

73

74

75

76

77

78

79

80

81

82

83

84

85

86

87

88

89

90

91

92

93

94

95

96

97

98

99

100

101

102

103

104

105

106

107

108

109

110

111

112

113

114

115

116

117

118

119

120

121

122

123

124

125

126

127

128

129

130

131

132

133

134

135

136

137

138

139

140

141

142

143

144

145

146

147

148

149

150

151

152

153

154

155

156

157

158

159

160



وفي اللفظة الثانية سمع صوت يقول:

– يا سيادة الرئيس السابق، افتح الباب أرجوك، أنا الدكتور

فرد عليه قائلا:

– بارأى، مش فاتح، امشوا كلكم، أنا مكتئب.

وفي الثالثة سمع سعيدا وهو يلعب في فتحتي أنفه:

– الحمد لله، أخيرا كلهم مشيوا والعب في مناخيري براحتي بقي.

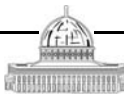
المفتي الاسبق يؤيد قتل مبارك

أما المفتي الاسبق وعضو مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف الشيخ نصر فريد واصل، فقال معبرا عن وجهة نظره في حديث نشرته له جريدة «روزاليوسف» أمس وأجراه معه زميلنا عمر عبد الدين: «من نهب أموال الشعب وأفسد في الأرض جزأؤهم معروف كما قالت الآية»، «أما جزء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وينقلو من الأرض ذلك عهد في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

لكن لا بد أن يثبت القضاء هذا ولو ثبت القضاء يطبق عليهم حكم الشرع لأن الفساد أدى إلى قتل أناس وحرمان آخرين من الغذاء والدواء».

فضيحة الإخوان والسلفيين

والى الإخوان المسلمين – المحظورة سابقا، وتبادلها الأدوار مع من كان يحظرها، فأنصحه هو المحظور وأقصد الحزب الوطني، وهم الشرعيون، بحزبهم – الحرية والعدالة – لكن مشكلة برزت فجأة، واستجعل فلول الحزب الوطني تشمت فيهم، ألا وهي الكشف عن فضيحة لهم وللسلفيين، توصل إليها الشاعر خفيف الظل المهندس ياسر قطاش وعلمت بها منه في «الأخبار»، يوم الثلاثاء قبل الماضي قال: «حدثنا مستر ميتشوكو، على حائط القيس بوك – قال: لاحظ بيل كلينتون أن زوجته هيلاري تدندن وتغني له: الواد قلبه بيوچه – عاوز حد بدلعه، ووجد على تلفوناه المحمول ماسجات من الغزل الموصل ، بتوقيع الشيخ عبد الباري – المشهور بمجنون هيلاري – ووجد في سلسلة رسائلها صورة مخيفة لوحيد بلحية كثيفة، عيونه مبطنة وخدوده مكبلطة، وفي وجهه حاجة سود



نظام الاسد يعاني من ضغوط كبيرة بعد ان ادرك ان الاصلاحات لن تنقذ نظامه بعد ان قمع شعبه

مسار ازدياد مصر تطرفا

الخطية في المساجد وفي التفاز هم النخر الاسترايجي الذي سيتمكن من نشاط سريع حينما يستقر الراي على تولي مقاليد الحكم.

لن تكون حاجة الى ذلك اذا اجريت انتخابات ديمقراطية، بيد ان النظام الحالي يخشى الانتخابات وأجلها الى موع غير معلوم، ومن الوجهة الاسرائيلية بحسن الاستعداد للتغييرات ذات شأن تقضي تغيير تصور اسرائيل الامني لصر.

ان حدودا مفتوحة بين سلطة حماس ومصر الى جانب نظام حكم اسلامي بعينان تدفق سلاح مصري ذي نوعية عالية على قطاع غزة، وإن فقدان السلطة المركزية المصرية للسيطرة على شبه جزيرة سيناء سيعرض قوة المراقبين الدولية التي تراقب اتفاقات السلام بين اسرائيل ومصر منذ 1979، سيعرضها للخطر.

الخطر هو ان تنشأ هناك قواعد ارهاب موجه على اسرائيل وعلى مصالح غربية في الشرق الاوسط كله، كذلك ينذر مرور سفن حربية ايرانية في قناة السويس باذن من المجلس الثوري بالتغييرات المتوقعة مع تولي الاسلام/ المتطرف قريبا لمقاليد الحكم.

إن محاكمة الرئيس المصري السابق هي في هذه السباقات علامة طريق رمزية؛ فهو مصر القديمة، العلمانية في الظاهر التي تتعاون مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة، وان المحاكمة الظاهرية والتأنيب المتوقع لا يبتان مصير مبارك فحسب بل يهينان فصلا في تاريخ المنطقة، هو محاولات السعي الى السلام والى الغرب والى التقدم.

على كل حال، اعدامه الممكن أقل أهمية، ولهذا من المحتمل ان يحاول النظام الانتقالي المصري الموجود اليوم ان يستفزع الاجراءات و ان يأمل ان يعضي الرئيس السابق الى حلة باسباب طبيعية دون اعدام.

✽ استاذ جامعي في العلاقات الدولية اسرائيل اليوم 8/9/ 2011

الكسندر بلاي✽

■ بدأ الشعب المصري والعالم كله يشاهدان في الاسبوع الماضي الفصل الثاني من مأساة يونانية نهايتها معلومة سلفا.

بعد ستة اشهر تقريبا من تحني الرئيس مبارك عن الحكم بدأت محاكمته في القاهرة، وبدأت مصر سيرا متوقعا سلفا في انزلاق الى حكم اسلامي متطرف يغير وجه الشرق الاوسط حتى لا يعود معروفا، غير ميدان التحرير وجهه –من مظاهرات على نظام الحكم الى صلوات جماعية ولغة اسلامية على أفواه من تجري وجهم المقابلات من الميدان في شبكات التلفاز المختلفة، وما يزال الجيش من جهته يقف ناحية ازاء الحركة نحو الاتحاضات الاسلامية وسيظل على ذلك.

إن قادة الجيش وعلى رأسهم اعضاء مجلس الثورة قد أصبحوا يستعدون لموجة التظاهرات الكبيرة التي ستاتي مع تولي النظام الجديد مقاليد الحكم، ويحذرون الظهور في وسائل الاعلام، وقد حوكم كثيرون من وزراء حكومة الرئيس مبارك الاخيرة وتم تأنيبهم وسيقضي آخرون الايام القريبة داخل قفص الاتهام حتى تأنيبهم المعلوم سلفا، وفي غضون اسابيع معدودة سيؤتم جميع قادة النظام القديم زملاء هم من جيش مبارك، في المرحلة النهائية من الاجراءات القضائية سيبقي قادة الجيش فقط باعتبارهم آخر ذرى من النظام القديم وسيعرضون أثنى ايضا باعتبارهم يستحقون غضب الجمهور وعقاب يوقع بهم لمشاركتهم الطاغية.

يخدم تاجيل الانتخابات في مصر ايضا مصالح قادة الاسلام المتطرف: ففي حين يحاكم بقايا النظام القديم بعضهم بعضا ويغني بعضهم بعضا، تبني المنظمات الاسلامية قاعدة تولي السلطة في الأمد القريب، وفي الوضع الحالي ينتقلون فيه بالتدرج الى نشاط مكشوف لا يوجد نشاط عليهم من قبل السلطة، إن العصابات الاسلامية المسلحة المتطرفة، التي جانب



لا أحد يعلم الى أين تتجه سورية وكيف ستبدو بعد رحيل الاسد

متابعة ادخال الزجاجة ومن شربها ايضا.

اسرائيل اليوم 9/8/ 2011

قررت وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في نهاية الامر ان ترعى الخيار الثالث الذي يُمكن السوريين من

حتى زجاجة واحدة، وفي المقابل، ومع بقاء الاسد في الحكم، ليس مؤكدا ان يحظى أصلا برؤية اليوم الذي يشربانها فيه.

ونددت الجامعة العربية في مطلع الاسبوع بالقمع السوري، وكذلك السعودية، فلم تعد تؤيد الوضع الراهن في دمشق، وأمس دعا الملك السعودي النظام الى وقف «آلة القتل» و«سفك الدماء»، وبالقابل اعادت السعودية والبحرين والكويت سفراءهما من «الشقيقة السورية»، بالمناسبة، هذه هي نفس السعودية التي ارسلت قوات لقمع التمرد المدني الشيعي في البحرين، واليوم يهبط في دمشق وزير الخارجية التركي ليقول للسوريين وجها لوجه ما الذي يعتقدونه في انقرة في أعفاهم، واعادت ايطاليا هي ايضا سفيرها من دمشق في الاسبوع الماضي.

ان نظام الاسد يواجه ضغوطا، فقد ادرك ان الاصلاحات الحقيقية بعد العنف لن تكفي ايضا ليلطى بشرعية مجددة من الشعب، ولم يعد وعد وزير الخارجية السوري وليد المعلم بانتخابات عامة «حرة وحرية»، حتى نهاية السنة يثير تأثر أحد، بدل الاسد أمس وزير دفاعه، ولم يكن قط في عزلة الى هذا الحد ولم يكن قط رئيس سوري متعلقا الى هذا الحد بجيشه.

ولم تشعرق قط بأن الاسد اخطأ حينما لم يختر حياة طبيب عيون.

بالمناسبة، في منطقة التجارة الحرة في باريس وقف في الصف أمامي مسافران سوريان في الطريق الى دمشق، وقد حولا سوريا بعمز زجاجة ويسكي يباح لهما شراؤهما، فانا وجد الاخوان المسلون في الحكم فليس مؤكدا ان يستطيعوا شراء

بو عز يسموث

■ سورية واسرائيل جارتان، لا في الشرق الاوسط فقط بل في مطار شارل ديغول في باريس ايضا حيث اعتادوا احيانا جعل مكان اقلاع طائرات «اير فرانس» الى تل ابيب والى دمشق عند بابين متلاصقين.

في الطريق الى باب عودتي الى البيت نظرت الى المسافرين الى دمشق، لم يكن اجنبي واحد بين المسافرين الى دمشق بل يوجد سوريون فقط يعودون الى وطنهم النازف، «الى أين تريد ان نذهب»، قال لي واحد منهم بعد ان سألته الا خاف.

وأضاف: «والى ذلك من الواضح انه تنتظرنا ايام صعبة خلال صوم رمضان ومن الواضح ايضا ان سورية ستبدو بمظهر مختلف، لكن لا أحد يعلم حقا كيف ستبدو»، بالمناسبة قتل 200 شخص في دولته منذ بدء الصوم ومنذ نشبت الاحداث قبل نحو من خمسة اشهر قتل 2000 انسان.

بدأ العالم – وفيه العالم العربي – يدرك انه برغم القامرة والمخاطرة المتعلقتين بالصورة الممكنة للنظام السوري البديل، بأنه ينبغي زيادة الضغط على النظام الموجود، وادركوا في واشنطن آخر الامر انه لا مناص سوى التباحث مع المعارضة السورية كي يبدو الامر كما هو في ليبيا من غير الحرب فقط.

من الذي كان يمكن ان يتوقع ان يقاد رئيس مخلوع الى محاكمة شفافة وعلمنية ليحاسب على الجرائم التي ارتكبها بحق شعبه؟

محاكمة مبارك انجاز لشباب ميدان التحرير



تقديم الرئيس المخلوع الى المحاكمة هو ثورة بحد ذاته

لثوه من لقاء قمة مع الله والاخرى هي ان الله يشره بأنه سيكون رئيس مصر الى أن ينتهي العالم، لقد أثبتت الثورة أنه لا توجد ديمومة أبدا، أما المحاكمة الظاهرية للرئيس مبارك في نظر الامة المصرية فهي دليل خالد على أن الجميع متساوون امام القانون ولا يوجد من يقف فوقه، الرؤساء وبسطاء الشعب على حد سواء.

✽ محاضرة في دائرة تاريخ الشرق الاوسط وافريقيا باحة في مركز دايان جاعلة تل ابيب معايرف 8/9/ 2011

أمهم بان نهاية العالم ستقف في غضون يومين. الرئيس اوباما يتوجه الى الامة الامريكية وبيشرها بان لديه بشرى واحدة طيبة واخرى سيئة، الطيبة هي ان نهاية العالم ستقف في غضون يومين، الرئيس بوين توجه الى الشعب الروسي وعلى لسانه بشرتان سيئتان: تصاعد سعر النفط الذي تنتجه كل ساعة، هي ان نهاية العالم ستقف في غضون 48 ساعة، اما الرئيس مبارك فيتوجه الى الامة المصرية وبيشرها بان لديه بشرتين رائعتين: الاولى هي أنه عاد

المباركين، لا لمبارك الاب والابن، الله، فلماذا كنت وعصيتك بعيدا وكذا جيمي وباقي العصابة.... يوم تسقط سيكون عيدنا....».

هذه الهذاتيات تعبر ليس فقط عن الشجاعة بل وبالاساس عن الكراهية والنفور اللذين شعر بهما الشباب تجاه الثورة هي دليل ملموس على ذلك، وإذا كانت النكتة تعكس المزاج فان المصريين درجوا على ان يتحدثوا عن ظهور الله في ذروة لقاء ثلاثي بين الرؤساء اوباما، بوين ومبارك، حين أمرهم بان يشيروا

نار الثورة وأخرج المارد الثوري من القفص كان «ثورة الياسمين» في تونس، من خلال الثورة التونسية أخرج الشباب المصري نفسه من التريث الذي كانوا يعيشونه، وتوصلوا الى الاستنتاج بان هذه هي اللحظة المناسبة، هذه هي نافذة الفرص التاريخية لا وضع حد للحكم الفردي ورئيسه، التأكيد الثوري والقاطع لديهم وجد تعبيره ليس فقط في المظاهرات نفسها بل وايضا في الشعارات والتهافتات ضد الرئيس مبارك في الميدان، مثل خطاب

معارضة، وبدا ان هذه الخطوات على نحو متير المفارقة هي جزء لا يتجزأ من ازمة الشرعية التي عانى منها الرئيس مبارك ومن السياق الذي لا يخل ولا يمل الذي خاضه في ضمن توريث الرئاسة لابنه جمال، رغم المعارضة الجماهيرية الكثيفة لهذه الخطوة.

ولكن كي تنشأ حالة ثورية كما حصل في 25 كانون الثاني 2011، كان ينبغي أن تتوفر عدة شروط: العوامل الاساس الاقتصادية – الاجتماعية الشديدة كان ينبغي أن تتعاظم، الامل في التغيير السياسي في ظل الانتخابات لمجلس النواب كان ينبغي ان يثور، وسابقة ثورية من خارج مصر كان ينبغي أن تتدلج، وبالفعل، عود الثقاب الذي اشعل

انغلاق القلب هذا وجد تعبيره في مسرحية «سعدون الجنون»، بقلم المسرحي المصري لينين الرمي، في مركز المسرحية تقف شخصية طالب مصري شاب، بوجه اصبع اتهام للنظام: «نحن خريجو جامعات، لا نتجح في ايجاد عمل، ولا شقة فارغة، ولا عروس مرتبة، ولا حزب نتكمن من الانضمام اليه، ولا مباراة كرة قدم جيدة يمكن مشاهدتها، فهم لا يريدون ان نحب ولا ان نشاهد الرقص، ومنعوا احتساء البيرة في النوادي، يريدوننا ان نتحرق أو ان نحمل رشاشا؛ على الاقل فليكونوا انسانيين فيخففوا لنا اسعار المشيش».

هذا الميل الانتقادي وجد تعبيره ايضا في السينما المصرية، فعلا، في الفيلم المصري «فيلم ثقافي» ابطال الفيلم، ميثاء شaban مصريين، وتوصلون الى الاستنتاج التالي: «المشكلة ليست فينا بل في النظام»، بالفعل، رفع اسعار المنتجات الاساس اخرج المارد الاقتصادي – الاجتماعي من القفص

كان يصدق أنه ستستبص في الميدان الكبرى شاشات ضخمة تسمح لكل من يرغب في مشاهدة مجريات المحكمة؟

ههما يكن قرار المحكمة في محاكمة حسني مبارك، متسلا ما ان متشدها، فان مجرد تقديم الرئيس المخلوع الى المحاكمة هو ثورة بحد ذاتها، واذا ما كنا نتشغل بالثورة، فان هذا الانجاز يجب أن نعرّو له لشباب ميدان التحرير الذين طالبا بقوة على مدى «ايام الغضب»، بلسقاط الرئيس وتقديمه الى المحاكمة على الجرائم التي ارتكها بحق الشعب المصري، والان ما ان تحقق الهدف فان هؤلاء الشباب الثوريين يبدون في العالم العربي وبالاساس في اسرائيل، كمتحمسين للدماء، كمنتمقين وحشيين وعديمي الرحمة.

منطلقون عن الرأس أحد الاسباب المركزية لذلك هو صورة الرئيس مبارك كحاكم مفرد رقيق، أحد القلائل في الشرق الاوسط الذي طبق، حتى وان كان بوثيرة بطيئة للغاية، اصلاحات بروح الليبرالية والتحول الديمقراطي سواء في المجال السياسي (اقامة حركات معارضة مثل «كفاية»، و«الغد»، ام في المجال الاقتصادي (سياسة الخصخصة) ام في مجال حقوق الانسان والمواطن (لا سيما في موضوع حقوق الانسان) ام في المجال الثقافي (الامكانية التي منحت للمنتجين

والمرجرين، للكتاب والشعراء اصدار انتاجات ثقافية مثل: المسرحيات، الافلام، الابن والشعر، التي وان كانت تنتقد بشكل مباشر النظام ولكن ليس رئيسه).

الصورة آفة الذكر عززتها ادارة اوباما بنجاح لا بأس به، ووجدت تعبيرها سواء في خطاب القاهرة الشهير (حزيران 2009) حيث ادعى اوباما بان «كل دولة تبت روح الحياة

في هذا الديمقراطية بطريقتها»، وبذلك صادق على الصيغة الديمقراطية

المرتبطة التي عرضها مبارك على الملأ، ام في اثناء زيارة العائلة الرئاسية (الاب حسني، الام سوزان والابن جمال) في

البيت الابيض الاسرائيلي وفي خلال الحديث حدثني السفير باقر في الغد في عطلة مدتها اسبوعان، سيجري خلالها ترميم شامل في بيته، قال، في الغد في القائمة صباحا سيحضر هنا فريق عمال وسأعطيهم الفاتيخ وأخرج في عطلة، وسيعملون طوال النهار من الثامنة حتى الخامسة وانا أعلم بيقين أنني حينما أعود الى البيت سيكون الترميم منتهيا بحسب الخطة بالضبط، وسيكون البيت نظيفا ومرتباً واستطيع الاستمرار في عملي وكانه لم يحدث أي ترميم.

سألته: «حظية، كيف تعلم انهم سيأتون أصلا؟ ربما يجري تعويق وربما حصولا في اثناء ذلك على عمل افضل فأجلوا الامر اسبوعا؟» فظنر لي متبسما واجاب: هذه السويد هنا وليست اسرائيل.

لهذا فان كل من يحملون بالتمنؤج السويدي يجب عليهم قبل كل شيء ان يعملوا كما في السويد: في جد ونجوع مع الحفاظ على مستوى خصب عال، وان يهاجوا بعد ذلك سائر الفروق بيننا وبينهم.

السويدي يخرج 75 في المائة من القوة العاملة كل وهذا الفرق الكبير جدا يفسر جزءا كبيرا من الفرق في مستوى العيش: فلو أننا تمنينا المعيار السويدي لاصبح عندنا 3.9 مليون عامل بدل 3 ملايين، وبدا ان يكون الانتاج للفرد 30 ألف دولار يرفع الى 35 ألف دولار للفرد،

هذه السويد وليست اسرائيل

نحاما شترسلر

■ زرت السويد قبل بضع سنين، وفي ذات مساء دُعيت الى بيت السفير الاسرائيلي وفي خلال الحديث حدثني السفير باقر في الغد في عطلة مدتها اسبوعان، سيجري خلالها ترميم شامل في بيته، قال، في الغد في القائمة صباحا سيحضر هنا فريق عمال وسأعطيهم الفاتيخ وأخرج في عطلة، وسيعملون طوال النهار من الثامنة حتى الخامسة وانا أعلم بيقين أنني حينما أعود الى البيت سيكون الترميم منتهيا بحسب الخطة بالضبط، وسيكون البيت نظيفا ومرتباً واستطيع الاستمرار في عملي وكانه لم يحدث أي ترميم.

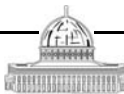
سألته: «حظية، كيف تعلم انهم سيأتون أصلا؟ ربما يجري تعويق وربما حصولا في اثناء ذلك على عمل افضل فأجلوا الامر اسبوعا؟» فظنر لي متبسما واجاب: هذه السويد هنا وليست اسرائيل.

لهذا فان كل من يحملون بالتمنؤج السويدي يجب عليهم قبل كل شيء ان يعملوا كما في السويد: في جد ونجوع مع الحفاظ على مستوى خصب عال، وان يهاجوا بعد ذلك سائر الفروق بيننا وبينهم.

السويدي يخرج 75 في المائة من القوة العاملة كل وهذا الفرق الكبير جدا يفسر جزءا كبيرا من الفرق في مستوى العيش: فلو أننا تمنينا المعيار السويدي لاصبح عندنا 3.9 مليون عامل بدل 3 ملايين، وبدا ان يكون الانتاج للفرد 30 ألف دولار يرفع الى 35 ألف دولار للفرد،

هآرتس 8/9/ 2011

يديعوت 8/9/ 2011



نادرة محمود: فتنه البياض

ما تبقى من المرنّيات أثر المنسي وسعادته

فاروق يوسف ✽

■ إنه الأبيض.. أعرف مسقط جيداً.. وهي مدينة بيضاء.. غير أنّ الفنانة نادرة محمود وهي ابنة مسقط تهب ذلك البياض بعداً روحياً.. تمرّجه بانوثة تعلّي من شأن موهبتها وهي لتلتقط لحظات نظر استثنائية.. لم لا تذهب الفنانة إذاً إلى التجريد وسط هذا البياض الذي يشف عن كائناته المرتجلة؟ ذلك السؤال ليس اعتراضياً بل هو تأكيد لا انتهت إليه تجربة الفنانة.. السحر الذي يتقبّ عن أسبابه في النقاط والخطوط التي تتعرض للمحو، من أجل أن يأخذ البياض حيزه المثالي.. وما من إضافة إلا يبدو العالم مكمّلاً.. تبتعد نادرة لا تزيج المرنّيات عن أماكنها بقدر ما لتلتقط آخر آثار تلك المرنّيات.. نحن إذاً أمام ما تبقى.. بقايا الكائن العابر، خبرة الالم حيث تفقد الأشياء ثقلها وتحلّق متحدية الجاذبية الأرضية.. للبياض سعة الألوان كلها وهي تفارق صدمة تلاشيها الأولى ، تتحل وتذوب في معادلة كيميائية تغلب عليها لغة الشعر.. وهي اللغة التي تنكشف من أجل أن ترعى نزاقتها،

يد الفنانة ترتجل ما يفرّق حواسها بلذاث فتنته.. عمل هو أشبه بالتوقع.. حينها فقط يطل الرسم على نبوءاته التي لا تغدر بالواقع، بقدر ما تخفف من خشونته، تنعمه وتبطل من حركته ليستوعب لحظات تداعيه الجمالي.. وأقعية من جوع مجاور، يندر أن تقترح علينا تعريفاً لسلكو جمالي سابق لها.. ما يعينها فقط أن لا يفارق المشاهد نقاء بصيرتها، توهج لغتها الداخلية التي هي ليست وسيلة تعبير، بل هي التعبير المتشخّص لذاته.. إنّه نسيء الفهم لو حاولنا أن نبحث عما يعيننا على فهم تلك الرسوم.. وهي المقيمة في عالم تعيق الشروح حركته.. عالم لا يختصر المرنّ منه.. بل يفتح له الأبواب في اتجاه حدائقه الروحية.. ليس علينا أن نبحث عن هاشم للمعنى.. فالعني يقع في مركز الحالة البصرية.. إن نرى.. ذلك يكفي.. فعل الأبواب في كما هو فعل الرسم من قبله يستدعي تنقياب عن فضائل الصورة.. وهي صورة لا تستجيب لشروط التداول البصري الواقعي، بقدر ما تعبر عن رغبة في استخراج شروط بديلة من تعبر ثنّيات السطح التصويري.

تختبر نادرة قدرة السطح على التماهي مع المواد بعد أن كانت قد اتخذت منه زمناً طويلاً موقعا واختبار تلك المواد تقنياً.. وهي إذ تلجأ إلى استعمال عجينة الورق (أو الورق المصنع نودياً) فإنّها لا تلجأ إلى ما يشبه اللصق على السطح أو تجرّته، بل تمزج تلك المواد بالسطح

عدد جديد من مجلة «الكلمة»؛

الحراك الشعبي العربي عند المستعرب الاسباني مونتايث وأسئلة الهوية الفلسطينية عند إدوارد سعيد

لندن – «القدس العربي»:

يصدر العدد الجديد من «الكلمة»، عدد 52 آب/أغسطس 2011، المجلة الانكليزية الشهيرة التي يرأس تحريرها الدكتور صبري حافظ، في وقت لا زال الحراك العربي الثائري في تتابعه المفتوح على احتمالات عديدة، تسعى لتحقيق الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية وقيم الصديق والنزاهة التي بشرت بها «الكلمة» وحذرت في عقول الشباب الحلم بها، والرفض الفاسد والاستبداد، ويتصاع معها زحف التغيير والتحرر. وتهتم «الكلمة» كعادتها بزخم هذا الواقع ومتغيراته، تتابعها وتسجل نبضها في عدد جديد تمثري فيه حواريين مهمين: أولهما مع المستعرب الاسباني الكبير إدرو مارتينيث مونتايث يتناول فيه الحراك الشعبي العربي الراهن، وتناهيها مع الراجل الكبير إدوارد سعيد يستعرض فيه الكثير مما يدور حول الهوية الفلسطينية، كما تنشر كتاباتها عددا من المقالات التي تتابع الحراك الثوري وتتناول مساراته، فضلا عن المزيد من القصائد القصص المستوحاة من تلك التغيرات، أبواب «الكلمة» المعهود.

وهكذا نقرأ في باب دراسات، «الثورات تسقط أنظمة الأفكار أيضا، للباحث اللبناني فوز طرابلسي، حيث يكشف الباحث كيف استسقت الثورات العربية أنظمة كاملة من الأفكار التي درجت على التعامل مع النخبة وتحليل مجتمعاتها وفق تصورات غريبة استشرافا نيوكون لونيالية جاهرة، ويكشف الباحث المغربي كريم اسكلا في «أسس الشريعة في المجتمعات ما قبل الثورة التونسية» عن أسباب انهيار سلطات ما قبل الثورة التونسية في المجتمع العربي من خلال دراسته لتآكل الأسس التي قامت عليها شرعيّتها. ويسعى الناقد المصري شوقي عبد الحميد يحيى في «الرواية صانعة الثورة» إلى الكشف عن دور الرواية المصرية في الإبقاء على نار الغضب والرفض مشتعلة تحت مرجل الواقع التي تضج وقام بثورته الجديد، إلى تتبع بعض الملامح التي فجرت الغضب والثورة، وتستقصى الباحثة الإيرانية فاطمة فائز في «رأساتها» «المسجد بعد الصلح ليدر شاعر السياب»، كيف استطاع السياب أن يحيل الشخصية التراثية إلى شخصية جمالية تتراكم فيها التواريخ والإحالات من تموز إلى يوحنا المعمدان والسبع، ويقارب الباحث المغربي حسن مخافي في دراسته «رولان بارت في النقد المغربي الحديث» سر اهتمام النقد العربي والمغربي خاصة بأعمال رولان بارت والعودة المستمرة لاكتشافها النقديّة، ويرى أن السيرة عن موسو عيته العرفيّة، وتبعد زوايا النظر عنه، والمزاوجة بين التخيل والتعليق، وتراء مرجعياته الفكرية والفلسفية، فضلا عن منهجيته التي تنسج بالمرونة والصرامة معا. ويعود الكاتب المصري محيي الدين ابراهيم في «الثورة المضادة في مصر والممالك الجدد» إلى التاريخ يستقري دروسه.. ويقدم لنا رؤيته

عضويا، فتكون كما لو أنها تستخرج موادها من أعماق ذلك السطح.. المحاولة كلها تكمن في الانتقال بمعنى السطح التصويري من كونه حاضنة للمواد إلى كونه مولدا لتلك المواد.. وهو ما ييسر على الرسامة القول انها لم تفعل شيئا سوى النيش عميقا لتصل إلى حيوية كاملة، كان السطح التصويري يتخذى عليها من غير أن يجروّ على اظهارها.. ولكن أين الرسم؟ اعتقد ان رسامة من نوع نادرة محمود لا تهتم كثيرا بالوظيفة التقليدية للرسم باعتبارها نوعا من المحاولة لاستخراج المرنّيات.. تربية هذه الرسامة ما يمكن أن يشكّل معادلا ذاتيا لم تراه في الواقع، قوة الشعور التي تملكنها ونحن نسعى إلى استعادة الجمال من الطبيعة، في هذه المحاولة تتماهى الرسامة مع البيئة التي تحيط بها: بياض مسقط الذي لا تقطعه سوى زرق البحر في سداب.. وكل خبرتي الشخصية ليس إلا.

في رسوم نادرة محمود إذا يتضال دور المعنى لتحل محله دورة حياة منسجية في أعماقنا: هشاشة الحدود بين شكل وآخر، وما

ينتج عنها من أشكال مسحورة بطاقتها على أن تمضي إلى مصادر وحيها الأولى ليئة وطبيعة كما لو أنها تود أن تولد من جديد.. تكسر نادرة متأثرة بشاعر حسن آل سعيد حدود الإنشاء التقليدي لتصل إلى البذرة.. هناك حيث تنشأ الكلمة وتبتكر معانيها الجردية.. تعود إلى أصلها كما كانت هذه الرسامة قد بدأت مسيرتها الفنية برسم الوجوه فإن فكرة الوجه لا تزال قائمة في أعماق تجاربها الجردية.. هناك دائما وجه قد تخلىء النظر إليه، غير أنه يظل قائما كما لو أنه يعكس في مرآة سوداء، يحق لها أن تقول: «أنا أبحت عن أثر لأصابعي» فلا بين أثر وأثر آخر تكمن مسافة سيدها الصمت.. وهو صمت يشق طريقة إلى ما تحت السطح.. سنستسي اللغة إذاً لنفثش في عجينة الورق عن رذاذ يذكر بلغة لا تعد بالعودة إلى أصولها.. لغة هي في حقيقتها هبة النسيان.. لم يكن فوقتنا ليسهب في الشرح لو سألناه أحدهم عن سر الشق الذي كان يحدثه في سطوح لوحاته.. المسألة لا تعدد في محاولة الوصول إلى قضاء تلمسنا أطرافه من

غير أن نتاح لنا رؤيته.. ولأن نادرة هنا لا تسعى إلى التعريف بالبياض بقدر ما تحاول التعرف على ما يبهجها فيه، فإنها هي الأخرى انما تشير إلى فضاء تحيط بنا كائناته من غير أن نتاح لنا فرصة التحليل بين كواكبه.

سيعيون علينا أن نفكر بالهواء الذي يخترعه الرسم.. بالرغم من كل ذلك هناك بساطة تنبعث من خيال رسوم نادرة محمود.. ببساطة تنبعث من خيال ابنة مدينة بيضاء.. ما من سر إذاً. الفتاة تنتشبه بمدبنتها.. وداعا لكل رغبة في التفسير المتحذلِق.. ولكن هناك ما يقع على سطوح اللوحات.. هناك خطوط لا تبدو حاذقة في تأملها وهناك نقاط تبدو كما لو أنها استخرجت من أعماق مهملة.. هناك ما يمكن أن نتساءل عنه.. بغض النظر عن الهام المدينة الطهري.. شظف عيش أم طراوة شغف؟ مع كل لوحة نستعيد السؤال كما لو أننا نرسي نردا ومنتظر المفاجأة.. تدعونا الرسوم دائما إلى التفكير بطريقة مختلفة.. أعود إلى فكرة الهواء الذي يخترعه الرسم.. وهو هواء لا يتقد ولا يستعاد في الوقت نفسه.. رسوم نادرة محمود مثلاً تنفّس هواء ينهشنا بطراوته وترف مشيته الهادئة.. ما من حقول قريبة.. ولكنه الربيع يشير إلى فتنه صحبته.. لو أن تلك الرسوم حضرت في عصر آخر لكان في الامكان وصفها بالرومانسية.

نادرة تتذكر..

ريشة طائر تحمل الفضاء كله إلى المائدة.. لقد تعلمت هذه الرسامة الزهد في وقت مبكر من تجربتها الفنية.. زهدت بالعناصر لا لتخلص إلى المعاني بل لتذهب إلى مادة تلك العناصر، ثملا خلقت لا كما تشكلت لاحقا.. تستقر أنوثتها لترعى الرقة الكامنة في أعماقها.. المادة أنثى أخيرا.. علينا أن نصعد أن ما لم يُرسم بعد سيكون جاهزا للاختزال المبكر.. اللغة التي تقع تحت اللغة تقوى على احضار كل ما يخفيه الغيب من كائنات برية.. من خلال سطح أبيض تماما يمكننا أن نذهب إلى قاع البحار.. من غير أن نفارق موقعا على اليابسة.. قد لا تكون نادرة محمود يابسة من فقرتنا عن غد هو بالنسبة لها خلاصة لتجربة حياة يقضيها المرء بين اليابسة والبحر ذهابا وايابا، غير أنها بالتأكيد ترى ما يتخلل تلك التجربة من أسى عميق يمكنه أن يهدأ قليلا في البياض ويستعيد حيويته من بعدها.. تستعيد نادرة دائما بيت المعز بن تميم: «لو فقتوا جسمي ما ابصروا/ غير الأسى يسرح بين الثياب».. هو بياض سطوح لوحاتها التي يقول كل شيء..

..... ✽ شاعر وناقد من العراق يقيم في السويد

قراءة في ديوان «بأبواب المدينة كلها»:

أنا قفل ومفتاح

عادل دهنيم

■ من عنوانها اللات غلافها الأنيق، تُشعرك مجموعة الشاعر الشاب علي سباع «بأبواب المدينة كلها» (دار الغارون) بأنك ستمضي وقتاً منعماً في قراءتها.. وهذا ما حدث تماماً معي.. وإذا أضفت الدهشة التي تتوالد بعد الانتهاء من قراءة كل نص فيها، ستشعر بعد قراءة المجموعة أنك في حاجة ماسة إلى قراءتها مجدداً.. جاءت المجموعة في 96 صفحة من القطع المتوسط من غير إهداء إلى أحد، غير المشهور.. مما أعطى حسداً أنّ الشاعر أراد أن يهديها إلى كل الموجودات، فحذف الإهداء عامداً كي لا يشعر القارئ أنّ هذه المجموعة ليست له.. غير أنه استبدل الإهداء بمدخل هو أشبه بالأحجية: «فسد الأبواب إلا بابيه، وقال: أنت مدينة الثموز» في اقتباس متعمق من النص الديني المشهور ليعطيك دلالة من أنك ستقرأ ظاهر النص فقط، أما باطنه فلك أن تؤوله كيما تشاء من غير أن تزعني بما أوتت.

احتوت المجموعة على ثلاثة فضاءات متباينة.. الفضاء الأول كان «صندوق بريد» وغلفه بـ«حلم لم يوصله الهدهد لأنبيائه»..وهي رسائل أرسلها نثراً في فضاء كوني يتمازج فيه الزمن المتناثر بالمكان الذي يبحث عن مكانيته.. الفضاء الثاني عنونه بـ«عتبات مهملة» وهو نص واحد طويل بثلاثة أجزاء جاء به منظوماً بتفعيلة واحدة.

أما الفضاء الثالث فهو الأرحب والأعمق، فكان هو جسم المجموعة بل دعني أقول هو المجموعة.. أنه فضاء أبواب المدينة، وكانت أحجية الأبواب: «خمسـة عشر ماتوا من أجل صندوق».. وكما هو لافت، فقد حذف الشاعر تمييز العدد «خمسـة عشر» ربما لأمر في نفس يعقوب، وربما أن لا تميز للعدد هنا ليذكر، إذ أنّ التمييز شيء واحد فقط وهو «أنا»، خمسـة عشر أنا ماتوا من صندوق.. مما يجعلنا نعيد صياغة عنوان المجموعة بهذا التفكير، «بأبواب المدينة كلها؛ أنا!»

لمدينة الشاعر إذ خمسة عشر باباً مغلقاً، رتبها ترتيباً تصاعدياً تخللتها أبواب وهمية.. وهي أربعة نصوص نثرية بنفس السُمى جاء كل نص منها بعد كل ثلاثة أبواب حقيقيّة متعاقبة مما يوحي بهندسة من نوع ما، أو ربما تناظر متناسق له أبعاده الزمانية.

ويبقى السؤال حاضراً أبداً، لماذا ينظم الشاعر هنا، ولماذا ينثر هناك.. ما الشيء الذي بداخله يقول له: هنا لا يستقيم وجودي بتفعيلة؟ هنا لا أشبه بالسجن، فلا بد أن أكون طيراً طليقاً في فضاء أكون اللامتناهي.. وهنا أنا أريد أن أتقلب بقلب غينيني أو أغنيه.. سؤال لطالما حيرت النقاد إجابته، واطنّها ستحيرهم طويلاً طالما كان هناك شاعر ينظم وينثر وهو نفسه لا يدري

فأبداً محبّ أبداً لحالة الإبداع التي لا يدري متى وأين تومض في روحه فتكهربه على المستويين الروحي والعقلي، فإن جاءت مروراً سريعاً كما يمرّ السحاب، فلا يفكر المبدع أي الطريقين يسلك.. فهي –أي حالة الإبداع– أقوى حضوراً من المبدع حال تجليها، وتفرّض عليه شروطها التي قد تكون محققة في حق المبدع.. وهو يقبل بهذه الشروط المحققة خوفاً من ذهاب لحظة التجلي هذه، لأنها بطبيعتها بطيئة الرجوع أو ربما لا تعود.

أعود لأبواب الشاعر الخمسة عشر لمحاولة دخولها رغم الأقفال الكثيرة التي تعمد الشاعر قفل هذه الأبواب بها لكي لا يلجأها أي أحد.. واستحدث عن قفل واحد ومفتاح واحد لعلى أستطيع بها الدخول لهذه المدينة المغلقة.. وقد اخترتها للترجيح أن القفل هو أحد أهم الأقفال التي أحكم الشاعر أحلاق مدنيته بها.. والمفتاح هو أيضاً أهم مفتاح نستطيع به فتح عدة أبواب معاً.

القفل الأهم من أقفال شاعراُن هي تقنية «سرد الدّاعي الحر».. وهي تقنية عادة ما تستخدم في النثر.. فالشاعر يهدهد التقنية عموماً بتركز أفكاره حرية التسلسل عبر وجدانه بصورها المغلقة للخروج من مخابئها الضيقة.. ودهاليزها المعتمة.. بدون أن يفلترها بأي نوع من الفلتر المنطقية أو الزمانية أو المكانية ويكتفي بإلباسها ألفاظاً تتناسب مع هذا المطلق المراد.

وهي أشبه بعملية العصف الذهني في ميكانزم التدفق

ثقافة القدس

الفكري، وتختلف معها في أن عملية العصف الذهني تُجرى لموضوع واحد فقط في جلسة واحدة فقط، وبذلك فإن الوعي يتدخل في العصف الذهني وأضاع فلتر العلائقية بالموضوع، فإن كانت ذات علاقة به مررها.. وإلا أغلق عليها أبواب الحكمة.

أما في الداعي الحر فلا موضوع معين يحدده الشاعر ليجعل أفكاره تتداعي وتتوالد وهو بذلك يلغي فلتر العلائقية تماماً مما يسمح له بإلغاء دور الوعي.. أضف لذلك الإطار الزمني، فلا إطار زمني يوطر القصيدة.. فقد تتبادع أجزاء القصيدة الواحدة بالتداعي الحر بزمّن طويل جداً، وقد تجيء دقة واحدة في عدة دقائق.

والأفكار هنا تخرج حسب ولائها، لا حسب ترتيبها المنطقي أو العلائقي.. وتقنية السرد هذه تعتمد اعتماداً كلياً على تهميش الوعي والإدراك وإعطاء الزمام كاملاً لـ «اللاوعي».. فالوعي بوظيفته الإدراكية دائماً ما يبحث عن الترتيبية والعلاقات المنطقية بين الأفكار ولفترها زمكانياً.. فالزمن لا بد أن يكون متسلسلاً متصلاً تصاعدياً أو تنازلياً.. والمكان لا بد أن يكون متناسقاً بلا فجوات في معادلات اتصاله.. أما اللاوعي فهو عالم آخر.. هو أشبه بالحلم.. فالزمن مبعثر.. والمكان مشتمت.. ومن خلال هذا الأزمنة المبعثرة والأماكن المشتتة، تتداخل الصور مكونة أبعاداً لا نهائية أشبه بالبرادوكس (paradox)، غير أن اللاوعي يستطيع تجميع بعض أو جزء من هذه الصور على شكل أفكار يخرجها السارد كما هي بشكلها الخام.. وبالتنقالات غير انسدادية بين الصور ما يشكل صدمة للعارف.. وهنا تكمن جمالية هذه التقنية في السرد وصعوبتها أيضاً.. وفي رأيي أن الباب الأول (ص 31) هو أفضل مصداق لهذه التقنية.

على سبيل أحبّ هذه التقنية في السرد فكرها تقريباً في أبواب الخمسة عشر كلها إلا ما ندر من أجزاء يتضح فيها تحكم الوعي بزمّام القصيدة شيئاً ما، فزرى الترابية والمنطقية والتسلسل الزمني

والوضوح المكاني والانسيابية في الانتقال بين الصور.. غير أنه سرعان ما يلتفت لذلك ليعود ليسلم الدقة لـ «اللاوعي» ولعل في الباب الحادي عشر (ص 76) شواهد على ذلك.

أما المفتاح الذي نستشفه من بنائية المجموعة فهو الأنا المتضخمة.. ولا أقصد هنا السيكلوجي بمعنى الغرور والتكبر وعدم الاعتراف بالآخر أو حتى رؤيته.. بل بمعناه الفلسفي العام، «أنا سر الموجودات ومركز الصورة».. إذ أن الأبواب كلها تدور في فلك الشاعر وحده وتعبّر عنه كشخصية محورية بذواته المتعددة في جميع القصائد بلا استثناء.

ولن نستطيع أن تلج نصوص المجموعة ولوج متعمق، وخاصة الأبواب ما لم نغ أنها هي الشاعر نفسه.. وأن كل شيء فيها له علاقة خاصة جداً بالشاعر، وتفسره ويفسرهما وأنه هو الرابط المنطقي الوحيد بين جميع أجزائها.. والجسم الذي تتحد معه كل أطرافها.

وبرأيي أن كل هذه الأبواب على – هذه القراءة – هي نوات متداخلة للشاعر.. نوات لا تتشابه في عمقها.. ولا تتكامل في مجموعها.. ولا تتفاضل في ما بينها.. وقد تتناثر في سلوكها.. لكنها تبقى نوات لشاعر واحد نثرها جميعاً لنا.. ويخيل لي أيضاً أن المدينة هنا هي الشاعر نفسه وله أبواب خمسة عشر هي كما أسلفنا ذات المتناثرة التي حاول جاهداً أن يعلل كل منها حريتها في الخروج من مكوناته.. وثقوب أخيلته لنقرأها.. لا لنحكم عليها فلسفاً مخولين بذلك!

أعود لـ «الأنا» المتضخمة في المجموعة.. فكي كل هذه الأبواب سندجون – ويكسل ملفت للنظر – الضمائر التي تدل على الأنا والمكينة.. حتى لأنك تزعم حتى ضمير الغائب الغائبة يعود على الأنا في شكل من أشكال تفكير النص.

جميع الصور الملقاة في المجموعة هي صور للشاعر مع موجودات وكائنات أخرى.. غير أنه هو وحده القابع في منتصف الصور وهو محور جميع الأحاديث.. وكل الأحداث وإن لم تكن حادثة له فهو المتأثر بها أو المحرك من ورائها.

دجاجات سعدي يوسف!

ويطّيبُ وينضِّعُ العسل..
وحين يغدو عصفورا طليقا
يفهو لطيران بعيد هناك.
ليلم جباها وأعناقاً لتلعت بالمرقط ..
ويايدي وأفتدء من حريز أوجعها داءً الحرية..

وأحبُّ دمعي حين ينثال جليلاً.
خاشعاً لوجه طفل»
ثائر».. مضى مقطوع الأنسال في عرس الذئاب..
لكنه لا يزال يهزّب المصل..
والقمح..
والرقم السري لشيفرة الحياة.
لنسج الحرية..

✽ ✽ ✽

أحبُّ دجاجات سعدي يوسف لأنها وحدها قالت (والشاعر لم يقل!) «إنه ربيع عربي»..
وأحبُّ رسالة لاونيس..
لو أنها سألت «من تحت الدماء» (عذرا لما ز نزار قباني)
«عن كانوا بالأسس ما هنا ..
واليوم قد رحلوا»..
(.. ثرى هل تفرّف معهم ألام روح نزار وأثأت ناظم الغزالي؟) ..

لندن/8/2011

✽ من أسرة «القدس العربي»

إيمان سعيد ✽

أحبُّ ضحك الورد واطمئنّان الغراشات لنوايا الربيع..
أحبُّ شقعة العجر في عيون الليل..
وأحبُّ من يسألني عن صداقة الحقيقة ومكر الصمت.

✽ ✽ ✽

أحبُّ سماءً قوس حُرّية تصدح فيها سيفمونية «الشعب يريد إسقاط النظام»..
«وإرحل.. وإرحل»..

بالإضافة إلى ذلك تقدم المجلة رسائل وتقارير و«أنشطة ثقافية».. تغطي رامن الوضع الثقافي في الوطن العربي.. لقراءة هذه المواد اذهب إلى موقع الكلمة في الانترنت: http://www.alkalimah.net

✽ ✽ ✽

أحبُّ حلمي وأحلام الناس براثعة عيد مباغته،
تحتاج مدنا صابرة..
وتنثر هدايا وحلى لبيوت سُفح حليها..
وتجرّ فيها لحم الحجر ...

أحبُّ قلبي حين ينافس الوردة رقتها..
حين يشفّ



ترجمت أشعاره إلى حوالي ثلاثين لغة.. ترجم العديد من أشعار محمود درويش إلى اللغة المقدونية.. أشعار نيكولا مانزيروف تندرج ضمن الشعر المقدوني الجديد الذي يدين بطريقته الخاصة التوقع حول البوابات الضيقة ويحتفي بقضايا الذات في بعدها الإنسانية.. هذه بعض المختارات من شعره ترجمها إلى العربية الشاعر المغربي محمد ميلود غرافي: أي جانب دوناني العدد نقرأ قصائد الشعراء: بيهاء بن نوار.. علي جازو.. عادل عطية.. جواد كاظم غلوم..

في باب سرد وقص.. تقدم الكلمة نصاً روائياً مصرياً «وراء الجبل» للروائي محمد محمد السباطي.. حيث ينسج الروائي المصري مدينة «روح الوادي» التي تشف في رمزيّتها عن أحوال مدنا العربية.. ومن خلال أسيرة زايادان التي ورثت حفظ الملاحم والبطولات، تتكشف بصير بيع الأعين للأغراب وسيلتهم لتجاوز ما يعانونه.. لكن النهر الذي يشق المدينة يحمل في طياته ما يجدد الحياة.. ونقرأ نصوص المبدعين: عاطف سليمان، رياض بيدس، عمر الحويج، أحمد عبد المنعم رمضان، محمود عبوشة.

بالإضافة إلى ذلك تقدم المجلة رسائل وتقارير وقصائد العدد الجديد من الكلمة، احتفت بجريدة الشاعر ريتشارد رايت من خلال تقديم أصل أفريقي، في قصائد هايكو قصيرة تنصّص المعرفة قام بترجمتها الشاعر الفلسطيني محمد حلمي الريشة، قصائد تستقصى الجزئيات الصغيرة والتفاصيل بلمسة أخاذة شاعرية.. تتجلى فيها الشغوي للبشرية، مطالبا بالمحافظة على من أغال أفريقيا وكأنها نداء الروح الدفين.. إلى جانب الشاعر ريتشارد رايت تحتفي «الكلمة» بالشاعر نيكولا مانزيروف، شاعر مقدوني

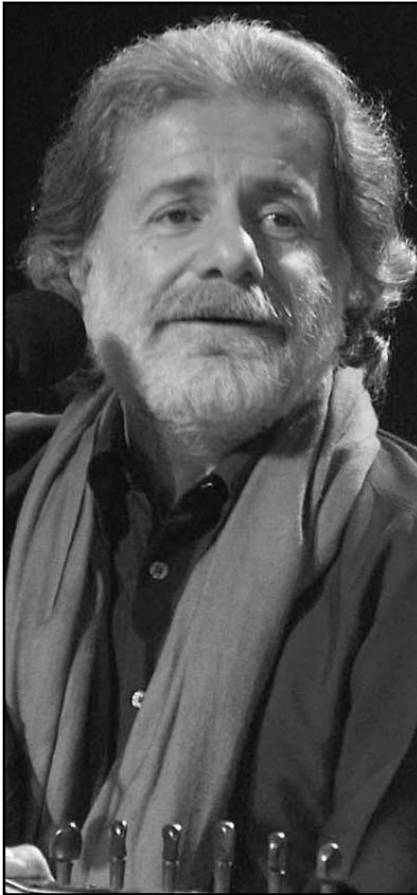
تنويه

نشر مقال يوم أمس نسب إلى ايد كتمان والصحيح أنه إيلاد بركات.

فنانون لبنانيون تضامنوا مع السوريين ونددوا بوحشية النظام مارسيل خليفة: جئت لأقول لا للدكتاتورية العربية



روجيه عساف



مارسيل خليفة

لندن – «القدس العربي»:

اثر نداء اصدوره المثقفون والفنانون اللبنانيون والذي يصدى مع ما قام به الفنانون والمثقفون السوريون قبل اسبوعين، تجّمع المئات من المثقفين والفنانين والطلاب الجامعيين في ساحة الحرية في بيروت، مطالبين دول العالم والأمم المتحدة بالتحرك الفوري لوقف القمع والقتل الذي يقوم به النظام السوري ضد شعبه.

وشارك في هذا التجمع الفنان اللبناني المعروف مارسيل خليفة الذي أشعل شمعاً عن روح «الشهداء» في سوريا، قائلًا «جئت إلى هنا كي أقول لا للدكتاتورية العربية».

وكانت هناك مشاركة لافتة للشاعر شوقي بزيع في التحرك التضامني وقد اتضح أن ما قيل عن انسحابه من التوقيع على البيان الذي دعا

إلى هذه الوقفة لم يكن صحيحا، بل الصحيح هو أنه تحفظ على ظو ذلك البيان من الإشارة الى ضرورة التنبّه على مخاطر انزلاق الوضع السوري نحو المذهبية أو الاتجاهات السلفية، وضرورة التركيز في المقابل على البديل الديمقراطي والعلماني.

واعتبر بزيع أن «الظلم والقهر أشبه بقتيلة موقوتة، ستنفجر ولو بعد حين، وقد حان وقتها الآن، نحن هنا لنقول لا للظلم ولا للتعذيب، الشعب السوري يستحق الحياة بكرامة وعزة، من جهتها، لغت الفنانة حنان الحاج علي

فنانون لبنانيون تضامنوا مع السوريين ونددوا بوحشية النظام

مارسيل خليفة: جئت لأقول لا

للدكتاتورية العربية

نداء إلى التليفزيون المغربي:

اوقفوا هذه المهزلة الرمضانية

حسن بنشليخة *

■ عزمتي احد الأصدقاء في الليلة الأولى من الشهر الفضيل لتناول وجبة الإفطار مع عائلته، وجلس بالقرب مني ابنه الذي لم يتجاوز ست سنوات وكنا نشاهد جميعا برنامجا مغربيا محسوبا على الفكاهة، وبعد متابعتي ليضع دقائق تبادر إلى ذهني السؤال التالي: هل هذا البرنامج – المسخرة موجه للأطفال الصغار فقط أم للصغار والكبار معا؟ كان المؤكد عندي أن هذه المهزلة لا تصلح للكبار، فباغتني الطفل الصغير بسؤال: لماذا يضحك هؤلاء؟ تعالى إلى شاشة الصغيرة من بشر لا وجود لهم، اندهشت لهذا السؤال لكنني أجبت: لأنهم يشاهدون عرضا مسليا! إلا أنه أجابني بعدم وجود أية وصفات تثير الضحك في هذا العرض، حيرتني حقيقة قدرة هذا الطفل على هذا التقييم في هذه السن المبكرة التي لم تستوف بعد شروط الانضمام إلى عالم الفن، ولما تنبه الطفل الصغير لحالة الجمود التي منعتني من الكلام، أفرغ دواعي صدره في هذا السؤال: هل هؤلاء الناس أغبياء إلى هذا الحد؟

تلك كانت شهادة طفل لم يتجاوز بعد سن السادسة عن برنامج يدعي لنفسه تسلية قلوب المغاربة، الحقيقة هي أن وضع التليفزيون المغربي مضحك ومجاف للمنطق والعقل وبات معرضا للضياع والإنكار وواقعه رث بكل ألم وحسرة، ولا نحتاج لتحليلات محللين اجتماعيين أو نفسيين أو خبراء في النقد أو الدعاية ليشرحوا لنا أنه تحول إلى «خيرية» تتبرع من ميزانية المال العام كأنه ملك خاص، فشبكة المصالح والمطامع، تبيع البرامج لشركات «تحت الطلب» ليعم الخير على الجميع، ترى أيهما أكثر إجراما، إنسان يكتب شيئا بأقل مبلغ ممكن ويدون رصد يتسبب فيه بالضرر لشخص واحد ويعاقب بالسجن، أم المسؤولون عن التليفزيون المغربي الذين يكتبون شيكات باللايين، لنفس شركات الإنتاج، سنة بعد سنة، لإنتاج اكبر الضرر بسائر المجتمع دون المسألة والملاحقة كما ينص على ذلك القانون؟

لا يساورني الشك لحظة واحدة أن هذه البرامج الرضائية لا تنتسب للفن أو الدراما أو الحوار أو الكوميديا أو الصورة الذهنية أو الصورة المرئية بقدر أنها «كعكة» قائمة على مبادئ تطابق المصالح مع الضرر بسائر المجتمع دون المسألة والملاحقة كما ينص على ذلك القانون؟
لا يساورني الشك لحظة واحدة أن هذه البرامج الرضائية لا تنتسب للفن أو الدراما أو الحوار أو الكوميديا أو الصورة الذهنية أو الصورة المرئية بقدر أنها «كعكة» قائمة على مبادئ تطابق المصالح مع الضرر بسائر المجتمع دون المسألة والملاحقة كما ينص على ذلك القانون؟
لا يساورني الشك لحظة واحدة أن هذه البرامج الرضائية لا تنتسب للفن أو الدراما أو الحوار أو الكوميديا أو الصورة الذهنية أو الصورة المرئية بقدر أنها «كعكة» قائمة على مبادئ تطابق المصالح مع الضرر بسائر المجتمع دون المسألة والملاحقة كما ينص على ذلك القانون؟
لا يساورني الشك لحظة واحدة أن هذه البرامج الرضائية لا تنتسب للفن أو الدراما أو الحوار أو الكوميديا أو الصورة الذهنية أو الصورة المرئية بقدر أنها «كعكة» قائمة على مبادئ تطابق المصالح مع الضرر بسائر المجتمع دون المسألة والملاحقة كما ينص على ذلك القانون؟

الفنان القادر على امتلاك رؤية فنية-ثقافية متكاملة ورسنية، ويستحيل على الوجه الممثل المستدير كوجه الطفل، والعينين اللتين تتريدان الانفلات منه دائما، والحركات الصبائية المعتوهة، والشخصية الكاريكاتورية الهستيرية، والعرض المترهل الفارع، والكلمات الغريبة الهزيلة، والقهقهات العالية التي تصم الأذن، أن تحرك فينا أي ساكن، ولا يمكن أن نستشعر أي شيء من سخافة النموذج الآخر، أصحاب الرؤوس الفارغة المنفتحة كالبولونات يستعملون المزاج السيء ويرتششون كادمدى المتحركة أو أولئك الذين تحسبهم يعانون من إعاقة أو مرض «الباركنسن» والذين لا يقلون نهاويا، والمدمش أننا نعتز عليهم على الدوام في كل برامج رمضان الكريم يتصرفون في قضاء خال، ويقولون بليدة تبعت على الكاية، ونضح من شدة الألم من هذا اللغو البائس الذي يبهن الجمهور ويحتقر ذوقه، لماذا يقذف المشاهد المغربي بهذه البرامج من نوع الضرائب الثقيلة المشوهة، المزيفة والموهمة التي تتسبب للناس في أوجاع الرأس ويستحيل معها إيقاظ حب الفن في المغاربة أو أي شيء آخر، ثقافيا كان أو اجتماعيا أو حتى ترفيهيا؟ وكثيرا ما أحس بالذنب والندم والصراع النفسي وأتحمل العذاب والشكال وواجب الإرضاء الثقيل (كما حصل لي في أول ليلة من رمضان لكى أتابع ما يسمى بالبرامج المغربية والتي اعرف مسبقا أنها خليط من العبث واللل والضجر الذي يبعث على الحزن والتعاسة، يوجب وراح صديقي، رغم سخافة هذه البرامج، بإحاثا القناة الأولى والثانية، واحدة بعد الأخرى، باحثا عن أدنى حالات التمتع الفنية وعن أدنى حالات الترفيه ولم يعثر على شيء غير المسلسلات والبرامج السردية شبه السجيلية التي تحمل في جوفها الكثير من الزيف والقليل من القيمة الفنية،

هذا إن كانت لها قيمة على الإطلاق.

ونذبت هذه البرامج من كثرة تكرارها وألقت بخزيتها على المشاهد المغربي لتعاقبه في هذه الأيام المباركة، لكن على ما يبدو ليس المهم القيمة الفنية، لكن المهم هو أن الشهر شهر البقرة الحلوب يمتص الحليب منها حفنة من المستغلين والطفيليين غير المهنيين وإذا جف ضرعها امتصوا دمها، من المسؤول عن هذا القصور؟ هل هو الحس والذوق الخاطئ لدى المخرج والمنتج وكاتب السيناريو وأداء الممثلين الضعيف الهزيل الذي تطيعه موهبة الغيابة، أم إن القاصين على الشأن التلفزي هم الذين يفقدون هذا الذوق وهذا الحس إضافة لعدم وضوح رؤية خريطة التليفزيون؟ هل يشاهد هؤلاء هذه الإساءات الحكمة أطواقها حول أعناقنا والتي أن التليفزيون المغربي لا يعنياها وعندما تستسحب إلى في سوق الارتزاق التلفزي؟ هل تدرك الفكة المحتكرة أنها تتسبب في انهيار صناعة التليفزيون المغربي أم أن التليفزيون المغربي لا يعنياها وعندما تستسحب إلى بيوتها تستمتع بمشاهدة التليفزيون الفرنسي الذي تعتبره مفتاح النفوس؟

ويلح فضولي على أن اتساءل مرة أخرى: لماذا تتميز برامجانا بالمرض والعقم والخلو من المعنى والهدف؟ متى يستيقظ الساهرون على الإعلام الحكومي ويستغلون الأموال الطائلة لتحسين الثقافة المغربية من الاستلاب والطمس، وإخراجها من العبث إلى الجدة؟ ألا يوجد من بين المغاربة عقول نيرة قادرة على الرفع من مستوى الفن؟ نقول، ويقلب مفعم بالفخر، يوجد من بين المغاربة من هم على درجة عالية من النضج الفني والتقني ويتمتعون بأفضل العقول والمواهب التي تمكنهم من الرفع من مستوى التليفزيون المتدني بتقديم أعمال محترمة تحظى بالقدر الثقافي الذي يتناسب وحجمه، لكن المشكلة تكمن في دخول هذا الحقل



مخرجون ومنتجون ساسرة لا نعرفهم ولا نراهم بل نعرف عنهم من خلال أعمالهم انه لا كفاءة ولا مقدرة ولا إلمام لهم بقواعد الفن أو الثقافة، فكل ما حصل أن هؤلاء دخلوا مجال التليفزيون للكسب وتعاملوا معه على أساس أنه بضاعة في زمن المصلحة يتعرف فيها كل واحد على معدن الآخر والضحية هو المال العام، لذلك تأتي كل الأعمال غير مطابقة مع الضمير الفني ولا مع الضمير الإنساني المغربي عموما.

المشاهد المغربي، بعد استقصائنا له، يعترف أنه يحب مشاهدة التليفزيون المغربي بدافع الحماس الوطني لا أكثر، لكن نفسه تتأزم بعد مشاهدة القلة القليلة من المسلسلات والبرامج الكرتونية، ويجمع أغلب المغاربة في تقييمهم لهذه البرامج على ضعف الأداء وعدم العثور على أية فائدة معرفية أو فكرية، فتختفي هذه الروح الوطنية وتستحوذ عليها الفضائيات الأخرى التي تعرض بعض الأعمال الإيرانية والسورية والتركية بأشكال مميزة الكارشي الذي لحق بالبرامج الغربية التي يستحيل معها الوصول بالركب، والسبب هم المانحون ومن يأتي من بعدهم ليتنحوا لنا برامج «مرافقة» لا تعود على المجتمع بأي نفع، وكان لا بد من إدانة هذا الكم الهائل من المواد التي يعاد تصنيعها كلما دار شهر رمضان دورته وتتضاعف راحتها اللتنة وتنتكسها ملء الرئتين، لهذا نطلب منكم أن ترحموا، على الأقل، ما تبقى من عقول الناس ولكم كل الشكر والامتنان.

✽ مخرج وناقد سينمائي من المغرب

«فرحة الهلال» يومياً في رمضان على الجزيرة للأطفال



«فرحة الهلال» (القدس العربي)

الدوحة – «القدس العربي»:

تقدم قناة الجزيرة للأطفال البرنامج اليومي الجديد «فرحة الهلال» الذي يعرض مباشرة على الهواء يومياً في شهر رمضان المبارك، على امتداد ساعة يومياً، يتفاعل البرنامج مع المشاهدين الذين يناقشون مواضيع مختلفة عن الشهر الفضيل، عبر الهاتف أو عبر الموقع الإلكتروني (jctv.net). كما تتخلل البرنامج فقرات متنوعة

وغنية، تتناول معاني الصيام وقيم شهر رمضان الكريم.
يعرّف «فرحة الهلال» بالعادات المختلفة المتبعة في الشهر الفضيل ويبين أهمية التعاون بين أفراد العائلة، كما يبرز أدوار كل منهم في إعداد وجبة الإفطار، مما يسمح للمشاهدين بالأطلاع على مختلف المأكولات والحلويات الخاصة بشهر رمضان وعيد الفطر المبارك في أجواء ممتعة.
يعرض برنامج «فرحة الهلال» يومياً على الساعة

مايكل مور يريد مات ديمون رئيساً لأميركا

■ لوس أنجلوس – (يو بي اي) أعرب المخرج الأمريكي مايكل مور عن رغبته بأن يترشح الممثل الأمريكي مات ديمون لرئاسة الولايات المتحدة، وقالت وسائل الإعلام الأميركية إنه خلال مشاركته في ندوة إلكترونية، سئل (مور) عن رأيه بالمرشح الأنسب لرئاسة أميركا فجاب على الفور «مات ديمون».

وأضاف «اعتقد أن (ديمون) كان شجاعاً جداً ولا يهتم إن أزعج أحداً بما يقوله بل يرد الأمور التي لا بد من قولها».

وكان (ديمون) شارك الشهر الماضي في احتجاج أقامه معلمون في واشنطن على وضع معايير للاختبارات، وغير مؤخرًا عن امتعاضه من طريقة تعاطي بعض السياسيين الأميركيين مع مسألة رفع سقف الدين الوطني في أميركا.

يذكر أن لمور الكثير من الأفلام أبرزها فيلم «فهرنهايت 11/9» ينتقد فيه سياسة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش في التعامل مع أحداث 11 أيلول سبتمبر 2001.

أجمل أغاني أديل.. الفنتها وهي ثملة

■ لندن- (يو بي اي) قالت المغنية البريطانية أديل إنها تؤلف أغانيها بشكل أفضل بعد تناول الكحول.
ونقلت صحيفة «السن» اليوم الثلاثاء عنها قولها «كنت أقل على نفسي في غرفتي وأتمل وأكتب مذكراتي وأنا ثملة، وكانت تلك المرة الأولى التي اعترف فيها بأشياء لنفسي».

وأضافت «اللسان الثمل هو لسان صادق».

وقالت إن أجمل كلمات أغاني اليومها «21» توصلت إليها بعد شرب الكحول.

وكان ألوم نجمة موسيقى السول أديل قد تصدر المراتب الأولى في بريطانيا والولايات المتحدة هذا العام، وتميزت بصوتها القوي.

سودوكو

			2	6	1	9	
			7		5		4
	4		1				2
					1		5
			5				
			3				
5	9					4	
				1	8		
			8				
			2	8	6		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

4	5	1	6	2	8	3	7	9	
3	9	7	6	8	2	4	5	1	
5	1	4	3	9	7	8	2	6	
2	6	8	4	1	5	3	9	7	
6	3	1	5	4	8	9	7	2	
7	4	5	2	3	9	6	1	8	
8	2	9	7	6	1	5	3	4	

الحمل:

خيالات عاطفية في أجواء باهرة واليوم مناسب للقاءات عاطية تلم الشمل بمبادرة منك وتحظى بالاحترام والتقدير.

الثور:

الموقع الذي تحطه يريده كثيرون عليك صونه من الطامعين ولكن بحسن التعامل مع الآخرين وباختيار الطريقة المناسبة.

الجوزاء:

عليك العناية بصحتك والانتباه أكثر للأمور التي تتعلق بالتغذية لتزاح هذا عليك بانجاز المهمات المطلوبة منك دون إبطاء.

السرطان:

أنت مشال للجدو والكرم مع شيء قليل من الأنانية وهذا شيء طبيعي، طالما أنك تؤدي واجباتك بكل إيجابية والتزام.

الأسد:

تميل اليوم إلى الدراسة والتمحيص كما تركز إلى العزلة في محاولة للتأمل، وما يجري وراء الستار يعود عليك بفوائد جمة مستقبلاً.

العذراء:

قل ما تريد قوله الآن لأن الجو مؤات وثة استعداد في الأفق ومع الآخرين للتحاوب والتعاون معك.

الميزان:

أمور تدور بالخفاء أو لقاء خفي يشغل تفكيرك وربما تحصل على



البراج

أشياء كانت محجوبة عنك في الماضي، حاول الحفاظ على حالة الغموض التي تقلقك.

العقرب:

الحب يدنو منك ببطء ولن يعدم الوسيلة للدخول إلى أعماقك ومع جسديا، تعمل على انجاز المهمات التي تقفك.

القوس:

أنت عاطفي جداً ولكن الخجل يحثل مساحة لا بأس بها من تصرفاتك وحالاتك الاجتماعية، فكن مقداماً وجسوراً.

الجدي:

تحتاج مستقبلاً إلى مزيد من الجهد لترتيب أوضاعك المهنية بما يضمن سلامة مشاريعك ووفر انتاجها وعطاشاً.

الدلو:

ستتلقى هدية من شخص كنت تخاله آخر المهمين بك، اهتم بصحتك بتنظيم غذائك وبالرياضة.

الحوت:

ليس هناك مطبات خطيرة في طريقك والنجاح في طريق خطواتك وسيكون لديك مساعدات للفوز والربح.



الكشف عن اسباب ذبح شقيق الفنان المصري احمد عزمي

لندن - «القدس العربي»:

بعد الجريمة التي تعرض لها شقيق الفنان المصري احمد عزمي، حيث وجد مذبوحا في شققته بمنطقة الجيزة المصرية تمكنت اجهزة الأمن من القبض على القاتل الذي تبين انه كان صديقا للمجنني عليه.

القاتل نفذ جريمته بتسديد 11 طعنة للقتيل في رقبته وصدره ويطنه بعد خلاف مالي بينهما، زعمت وسائل الاعلام انه يتعلق بالخدرات، ثم قام القاتل بالاستيلاء على مبلغ صغير قدره 450 جنيها وهاتف محمول ثم هرب من الشقة تاركا صديقه غارقا في دماثه.

وكانت أجهزة الأمن المصرية انها قد تلقت بلاغا من عائلة الفنان احمد عزمي بعد العثور على جثة ابنها حمدي (31 سنة) مذبوحا داخل شققته بشارع فيصل بدائرة قسم الهرم، فأرسلت الشرطة دورية سريعة إلى موقع الحادث.

حمدي عزمي، المجني عليه، كان يقيم وحده بعد انفصاله عن زوجته وقد تبينت الشرطة أن دخول الشقة والخروج منها لم يحدث عنوة وبالكسر كما سجلت وجود آثار لبعثرة ومحاولة سرقه.

وبعد التحقيق والبحث الأمني لكشف ملابسات الحادث، وبعد مناقشة والد الضحية توجهت الشرطة لاعتقال شاب كان بحسب التحقيقات آخر من تردد على شقة القاتل.

اخبار فنية

رفيق درب لمحمد عبده وطلال المداح وغيرهم:

وفاة الملحن السعودي محمد شفيق

■ الرياض - رويترز: توفي صباح الثلاثاء الماضي الملحن والموسيقي السعودي المعروف محمد شفيق، الذي يعتبر أحد أبرز الملحنين في الساحة السعودية ورفيق درب عمالة الطرب السعودي مثل محمد عبده والراحل طلال المداح. يُذكر أن شفيق كان ملازما للسري إثر معاناته من انسداد في الشرايين واضطراب عمل الأعصاب وتزلزل في العضلات، وكانت أزمته الصحية تعود بالدرجة الأولى إلى تقرح في المعدة الذي عانى منه لعام كامل حتى وصل به إلى درجة الخطورة. وأقيمت جنازته أمس وحضرها عدد كبير من الفنانين والملحنين السعوديين والشخصيات المرموقة.

بدأ شفيق مسيرته الفنية في مصر عام 1974 عندما التحق بمعهد الموسيقى العربية ثم شارك في فرقة إذاعة جدة كعازف على آلة الناي ثم عاد ليكون عازفا رسميا في الإذاعة، وعاد مدعما بالدراسة الموسيقية الأكاديمية والتحقيق بالعمل عازفا رسميا في الإذاعة.

وقدم شفيق، وهو ثالث موسيقي سعودي أكاديمي، العديد من الأوبريتات، كأوبريت «مولد أمه» ضمن المهرجان الوطني للثقافة والتراث الجنادرية، والأغاني الوطنية والرياضية منها أغنية «الله الله يا منتخبنا» التي غناها الفنان طلال سلامة.

ومن أبرز أعماله الوطنية أوبريت مولد أمه ضمن المهرجان الوطني للثقافة والتراث الجنادرية..

وفاة الممثلة المصرية هند رستم «مارلين مونرو الشرق» عن 82 عاما

■ القاهرة - رويترز: توفيت الاثنين الماضي الممثلة المصرية هند رستم التي لقبت بمارلين مونرو الشرق و«ملكة الإغراء في السينما المصرية» في الخمسينيات والستينات وقال مصور في نقابة الممثلين المصرية إنها رحلت بعد إصابيتها بأزمة قلبية لم تتعاف منها ولغزت أنفاسها الأخيرة بمستشفى بالقاهرة.

ولدت هند رستم في نوفمبر تشرين الثاني 1929 وبدأت عملها في السينما بدور قصير عام 1947 في فيلم (أزهار وأشواك) ثم دور صغير صامت في فيلم (غزل البنات) عام 1949.

وفي السنوات التالية استمرت في تقديم أدوار مساعدة يميل معظمها إلى الشر منها فيلما يوسف شاهين (بابا أمين) عام 1950 بطولة فاتن حمامة و(انت حبيبي) بطولة شادية عام 1957 وفي العام نفسه أدت أحد أدوار الشر في فيلم (لا أنام) لصالح أبو سيف.

وتعد هند رستم من الممثلات القليلات اللاتي ظهن بشخصياتهن الحقيقية في بعض الأفلام ومنها (إشاعة حب) عام 1960 المخرج الكوميدي المصري البارز فطين عبد الوهاب (1913-1972).

ورغم اعتزالها التمثيل منذ أكثر من 30 عاما فأعمالها حضور ملحوظ حيث قدمت أدوارا متنوعة في أفلام (سيد درويش) و(الراهبة) و(الزوج العازب) و(نقاعة آدم) و(الخروج من الجنة) و(شقيقة القبطية) و(ملكة الليل) و(كلمة شرف) كما شاركت فنان الكوميديا إسماعيل ياسين عددا من أفلامه ومنها (ابن حميدو) و(لوكاندة الفجاعات).

ولم تشارك هند رستم في أعمال درامية تلفزيونية وعرض عام 1979 آخر أفلامها (حياتي عذاب) للمخرج المصري علي رضا (1924-1993).

وكرمها مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عام 1993.

وتضمنت قائمة أفضل مئة فيلم مصري في القرن العشرين بنعاسية مئوية السينما عام 1996 أربعة أفلام لهند رستم تعد من كلاسيكيات السينما العربية وهي (رد قلبي) لعز الدين ذو الفقار و(باب الحديد) ليوسف شاهين و(بين السماء والأرض) لصالح أبو سيف و(صراع في النيل) لعاطف سالم.

وكانت هند رستم متزوجة من الطبيب المصري محمد فياض أستاذ أمراض النساء والتوليد بجامعة القاهرة الذي توفي في يناير كانون الأول 2009 عن 86 عاما.



هند رستم

شائعات عن عزم فيروز رفع دعوى على منتجي مسلسل «الشحرورة»



لقطة من مسلسل «الشحرورة»

بيروت - «القدس العربي»:

منذ بدأت شاشة تلفزيون المستقبل في لبنان بث أولى حلقات مسلسل «الشحرورة»، بدأت الاعتراضات والتجريح بالمسلسل الذي أنتجته شركة سيدرز آرت بروداكشن، والذي يمثل حياة الفنانة صباح، وقد ترددت أقاويل كثيرة عن لسان صباح تفيد باستغرابها ومفاجأتها بالكثير من الأحداث التي وردت في المسلسل. وبعد أن رفعت فيروز شكوى قضائية لقاضي الأمور المستعجلة في لبنان نديم زوين تطالبه فيها بوقف بث المسلسل لأنه يسبىء للراحل عاصي الرحباني ولها، ورد القاضي للدعوى بعدم الأخذ بها، ترددت شائعات عن عزم كل من صباح وفيروز رفع شكوى مشتركة على المنتجين لأن مسلسل «الشحرورة» دراما أساءت للفن اللبناني ولأهم أيقونتين من بين أهل هذا الفن. وقبل أن ينفي أحدهم أو يؤكد صحة العزم على هذه الدعوى المشتركة، صدر عن شركة الإنتاج والسيدة صباح البيان التالي:

بعد أن كثرت الأحاديث والأقاويل والإشاعات التي تتعلق بمسلسل الشحرورة والمتداولة في الإعلام المرئي والمسموع، جئنا بموجب هذا البيان المشترك نوضح الأمور التالية المتعلقة بهذا المسلسل الذي يبيت ويعرض حاليا على محطات التلفزيون وفيه تؤكد بأن جميع الكلام المتداول في الإعلام حول أي نزاع قائم بين الفنانة صباح وبين منتجة المسلسل شركة سيدرز آرت

نجوم العالم يروجون لأغنية لبوب مارلي لمكافحة المجاعة في القرن الأفريقي



بوب مارلي

■ لوس أنجليس - يوبي أي: اجتمع نجوم هوليوود والغناء والرياضة بينهم ديفيد بيكهام وريهانا وليدي غاغّا للترويج لأغنية لبوب مارلي عبر مواقع التواصل الإجتماعي بهدف جمع الأموال لصالح ضحايا المجاعة بالقرن الأفريقي. وأطلقت أغنية بوب مارلي و«ذا وايلبرز» التي صدرت عام 1973 بعنوان «هاي تايد أو لو تايد» مع فيلم حول المجاعة عبر موقع خاص، ويهدف تنزيلها إلى جمع الأموال لصالح ضحايا المجاعة الأولى التي تضرب العالم في القرن الـ21. وجاء على الموقع أن «الملايين من الأروا مهددة بسبب الجوع وببؤسي وجاستين بيير وجينيفر لوبيز وريهانا وغيرهم.

فيلم إياحي يقال إن بطلته مارلين مونرو لا يجد مشتريا في الأرجنتين



مارلين مونرو

■ يونيس آيرس - د ب أ: لم يجد فيلم إياحي قصير يزعم أن بطلته مارلين مونرو مشتريا في مزاد أقيم في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس.

وكان عدد الصحافيين الذين تجمعوا في ساعة متأخرة ليلة الأحد الماضي (بالتوقيت المحلي) أكبر من المشتريين الذين كان من المتوقع حضورهم وذلك في الوقت الذي عرض فيه موزع الأفلام الأسباني ميكيل بارسا فيلما كان قد تم تصويره في عام 1946 أو 1947.

ولم يتقدم أحد لدفع الثمن المبدئي وقدره 500 ألف دولار. وقال بارسا إن مالك الفيلم سوف يبحث عرضا خاصا بقيمة 280 ألف دولار من مزايid لم يكشف عن هويته في ديفنر كولوراودو.

وسوف يتم عرض الفيلم في مزاد مرة أخرى في لندن. وأضاف بارسا أنه باع نسخة من نفس الفيلم في أسبانيا عام 1997 مقابل 2.1 مليون دولار.

ومازال هناك خلاف حول ما إذا كانت الفتاة الشقراء في الفيلم، ومدته ست دقائق ونصف الدقيقة، هي نجمة هوليوود مارلين مونرو (1926-1962) والتي أصبحت رمزا لهوليوود منذ وفاتها المبكرة. وهدد مديرو ثراث مونرو الفني في الولايات المتحدة برفع دعوى احتيالي ضد بارسا.

منوعات

القدس

فضائيات

عندما نام عدي وقصي للأبد ووقف علاء وجمال في القفص..

وفضائية مخلوف تستعين بدريد لحام لمساندة بشار

بسام البدارين *

■ كعادته يلتقط الفنان المبدع عماد حجاج ما هو جوهري في المسألة عندما يحدثنا في سهره رمضانـية عن المفارقة التي رصدھا وهو يتمعن الصور المتكررة لحظة الجزيرة عن قفص الرئيس المصري حسني مبارك في المحاكمة الشهيرة التي أعادت بثھا الجزيرة عشرات المرات لأسباب مفهومة بطبيعة الحال.

حجاج كالكثيرين ممن استمعت إليهم تذكر قفص الرئيس الراحل صدام حسين بمحاكمة مختلفة تماما على شكل مسرحية أعدها الإحتلال الأمريكي لكن بعين الفنان يغرق حجاج في تحليل مشهد جمال وعلاء مبارك وهما يحملان المصحف الشريف ويقفان قصدا في وجه الكاميرا لتخبئة والدهما الممدد على سرير الشعب مرتديا طقم المتهمين. وصاحبنا شاهد الصورة

كالتالي: صدام حسين جلس ووقف وخطب داخل القفص الأمريكي فيما نام نجلاء عدي وقصي صدام حسين للأبد قبل محاكمته بعدما قتلتهما البندقية الأمريكية في معركة قاتل فيها الشباب ببطولة حتى أظهرتهما كاميرا العربية على هيئة جثث طرية للغاية خضعت للمساحيق الأمريكية قبل عرضھا على الراي العام العربي والإسلامي لكي يعتبر.

يومھا لا أنسى مشهد مراسل العربية في عمان وهو احد الأصدقاء عندما تجول في خيمة الموتى الأمريكية ليعرض صورة الشهيدين قصي وعدي.. إذا صدام وقف في القفص الأمريكي بعدما نام فلنذا كبده نومتھا الأخيرة ولم يكتب للأمريكي وجواسيسه من حكام العراق أن يلتقطا صورة لعدي وقصي بجانب والدهما في القفص.

المفارقة عكسية تماما حسب حجاج عندما تعلق الأمر بالريس حسني فولدها لم ينأما بل ظهرا في حالة وقوف داخل القفص وأمام الكاميرا وحسب اللقطات المكررة لحظة الحياة المصرية بدا أن النجليين علاء وجمال حليقا الشنب واللحية نمتعمان للغاية وكانهما خرجا للتو من حمام ساونا على البخار. وبوضوح قالت إم بي سي العربية أن علاء وجمال إجتهدا تماما في حجب والدهما عن كادر الكاميرا وكانهما يداريان سواة الوالد الزعيم الذي كان رئيسا قبل أسابيع فقط وهي فرصة لم يتحھا الأمريكيون لعدي وقصي رحمهما الله فرحلا رغم كل ما يقال عنھا بطريقة مشرفة.. حتى جثة عدي التي عبث بها ممرض أمريكي كانت إدانة مباشرة لكل حياة يرضھا المرء مع الإحتلال.

لذلك لا أتصور أن المقارنة والمقاربة كافية بين قفص صدام الشهيد وقفص مبارك الذي يحاكمه شعبه فاسيد في الحالة الأولى أمريكي محتل وفي الثانية الشعب المصري العظيم.

ويكفي صدام رغم خلافنا السياسي معه أنه وقف في القفص الأمريكي خطيبا ليؤدب الحكمة ويطالب القاضي العراقي المزيف برفع رأسه والتحدث بصوت مرتفع ليسب بسيط كاد القاضي أن ينسأد وهو أنه عراقي.

أما العبارة اليتيمة التي خرجت من الرئيس الممدد داخل القفص فكانت كما رصدها الصديق طاهر العدوان عبارة (موجود يا أقدم) وقد ردها مبارك ردا على نداء القاضي على التلم لإثبات الوجود والمحاكمة الواجبة.

ويكفي صدام شرفا أنه حوكم وجلس في القفص سيدا يرفع معنويات أركان حكمه الجاوريين ممن يحاكمهم الإحتلال فيما فقد للتو نجليه في معركة مباشرة أما صاحبنا الرئيس فإحتفظ حتى الآن بولديه الدليلين معه في القفص وبحياته الطويلة الباسية وبسيرة لن يذكر أحفادنا منها إلا تحسر أصدقائه الإسرائيليين على (خيانة) الشعب المصري لصديقهم الرئيس ولا دعوتهم لإطلاق إسم مبارك على احد ميادين تل أبيب.

دريد لحام وبشار الأسد

■ لعبة محطة الدنيا الفضائية التابعة لعائلة مخلوف السورية مكشوفة للغاية ومؤسفة حيث يمكن لمن يرغب خلال شهر رمضان المبارك بمشاهدة العمل الدرامي الجديد لدريد لحام أن يتمتع بالشريط الموازي أسفل شاشة فضائية آل مخلوف ليقرأ الرسائل القصيرة التي تمجد النظام والرئيس بشار الأسد في محاولة تقنية خبيثة لاصطياد قراء إجباريين لهذه الرسائل القصيرة. لكنها لعبة محفوفة بالمخاطر سياسيا فالنظام الذي يحتاج لتأييد الكتروني وتقني مضلل من هذا النوع إما آيل للسقوط أو لا يجد أنصارا في الواقع والحقيقة فيبحث عن أنصار في العالم الافتراضي لأن أصدقاءنا الذين سبق لهم فتح بقاليات قضائية من هذا الطراز يعرفون بأن الكونتroll في الحيز التقني يستطيع إطرار المشاهد بسيل من الرسائل القصيرة في الدقيقة الواحدة فالمسألة لا تكلف أكثر من كيسة زر.

وفضائية مخلوف كالعادة تبدو مستمتعة بإثارة الجدل ومشاعر الإحتقان تجاهھا حتى أنها وظفت دراما غوار الطوشة لنفس الغرض في الوقت الذي إشتعلت فيه حرب الفضائيات مبكرا على هوامش الرب بيع العربي.

دراما على إيقاع الشارع

■ وعلى سيرة حرب الفضائيات من الواضح أنها أصبحت تعكس المزاج السياسي للمواطن والشارع العربي في هذا الوقت المفصلي فالعربي هذه الأيام يسييس كل شيء بما في ذلك الدراما العربية ومن الواضح أن المشاهدين في الأردن مثلا وحسب دراسة إستطلاعية سريعة لأحد المراكز البحثية مالوا للدراما المصرية في رمضان الحالي أكثر من الدراما السورية.

السبب قد يكون وأضحا برأي الخنصين وهو التأثير بانتصار الثورة في مصر والتعبير عن الإمتنان لحيدان التحرير والميل بالتوازي لعناقية نخبة من نجوم الدراما السورية الذين رفضوا الوتوف مع شعبهم وأيدوا المجازر. لكن السؤال الذي يؤرقني وأنا محب سابق للرئيس الشباب بشار الأسد.. هل يحتاج الرجل لرسائل إس . إم إس قصيرة عبر الديجتال لكي تظهر شعبيته؟.. أين الأمواج البشرية التي كتأ تشاهدها وهي تخرج للشوارع في سوريا الشقيقة لتحبي والده الراحل حافظ الأسد ببعض المناسبات المضحكة مثل ذكرى الحركة التصحيحية أو أعياد حزب البعث؟

هل تكفي الرسائل القصيرة لصناعة شرعية من هذا النوع تتسرب عبر شريط يتبع شاشة تعرض عملا دراميا؟.. لو كان الأمر كذلك لتوجت زوجتي المصون رئيسة للشرق الأوسط برمته فهي تدير يوميا عملية متواصلة قوامھا مئات المسجات الإلكترونية مع شقيقاتھا وجاراتھا والأقارب والأصدقاء.. أنا وحدي إستقبل يوميا أوامر وتعليمات وتوجيهات (أم العيال) عبر الرسائل القصيرة من طراز (لا تنس الخبز) أو من طراز.. (لدينا ضيوف مفاجئين إحضر حلويات) أو من نوع (أوراق الصغير المعطرة إنتهت إحضر عبوة.. أو يفضل إحضار عبوة من أقراص البعوض).

.. أحيانا تداعبني أم العيال فتسغي علي عبر الرسائل إياھا في فيس بوك أو الخلوي القابا جميلة وديعة تختفي فجأة عند التواصل الفيزيائي فتقول مثلا: يا وحش لا تنس الخبز أو تقول: يا بطل زادت الحشوة إحضر قليلا من الكوسا معك أو تقول: صورتك على القدس العربي بتجنن ثم تضيف: بامبيز للصغير من النوع السعودي وليس المصري.

هل تعني هذه المغاللات الزوجية المشرقية أنني مؤهل لأصبح رئيسا أو ملكا لا سمح الله ؟... يعني بإختصار لو عرضت فضائية مخلوف مليون رسالة قصيرة كل ساعة تمجد بشار الأسد فهل سينسى المشاهد العربي مجزرة حماة وساعة الذئب التي كتب عنھا ميدعنا صبحي الحديدي؟... أشك في ذلك وكنت أتصور بأن الرئيس بشار أهم كثيرا من أن يحتاج لهذا السيل الزائف من المسيجات.

✽ مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

وارضيات

الاسهم الاوروية توقف الخسائر وسط ترقب لتحرك البنك المركزي الامريكي

■ لندن – رويترز: أغلقت الاسهم الاوروية على ارتفاع بصورة عامة امس الثلاثاء لتضع حدا لهبوط بلغ 20 في المئة على مدى اسبوعين ونصف الاسبوع ابدأ المتعاملون تصيد الصفقات وسط آمال في ان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الأمريكي سيسير الى خطة لانعاش الاقتصاد.

وسيتربق المستثمرون اي اشارات في بيان اجتماع السياسات في المجلس تدل على الى انه قد يتدخل للمساعدة في حفز الاقتصاد وتعزيز النظام المالي.

وأغلق مؤشر يوروفورست300 لاسهم الاوروية الكبرى مرتفعا 1.3 ٪ الى 948.21 نقطة حسب بيانات اولية وسط احجام كبيرة للتعاملات بعدما هوى بما يصل الى خمسة في المئة ليلعب ادنى مستوى في عامين في وقت سابق خلال الجلسة.

وقد مؤشر ستوكس 50 يورو في اسبوعين لكنه ارتفع اليوم حوالي 20.5 في المئة خلال ما يزيد قليلا على اسبوعين لكنه ارتفع اليوم ثلاثة في المئة وكانت اسهم شركات التعدين الكبرى ضمن افضل الاسهم اداء.

وفي باقي انحاء اوروبا ارتفع مؤشر فايننشال تايمز 100 لاسهم القيادية البريطانية بنسبة 2.1 في المئة وداكس الالمانى 0.2 في المئة وكاك40 الفرنسي اثنين في المئة.

الصين تدعو الدول ذات الديون والعجز لاتباع سياسات «عملية ومسؤولة» لاعادة الثقة للاسواق

■ بكين- أ ف ب: دعت الصين الدول المعنية بمشاكل الديون والعجز الى تبني سياسات «مالية وتقنية عملية ومسؤولة» لاعادة الثقة الى الاسواق.

وجاءت الدعوة في تصريح لرئيس الوزراء الصيني وين جياياو يوم الثلاثاء في اول رد فعل صيني على أزمة الديون السيادية التي عصفت ببورصات العالم.

وجاء ذلك بينما سادت حالة من الفزع امس الاسواق العالمية خشية وقوع الاقتصاد الأمريكي في حالة كساد جديدة بعد خفض التصنيف الائتماني الأمريكي من جانب مؤسسة ستاندرد أند بورز وخشية اتساع نطاق أزمة ديون منطقة اليورو.

وقال وين خلال اجتماع حكومي نقلت جرياته على موقع حكومي «يتعين أن يبذل المجتمع الدولي مزيدا من الجهد لتعزيز التوصل والتعاون على الصعيد الاقتصادي الكلي».

وأضاف «على البلدان المعنية انتاج سياسات نقدية ومالية عملية ومسؤولة بهدف خفض العجز وإيجاد حلول لمشكلات الديون ومن ثم ضمان استقرار الاسواق المالية والحفاظ على ثقة المستثمرين الدوليين».

كما أعرب رئيس الوزراء الصيني عن دعمه لليبان الذي أقره الاثنين وزراء مالية وحكام البنوك المركزية لبلدان مجموعة العشرين الذين أعلنوا عن استسخدامهم لعمل سويلا لتعزيز استقرار الاسواق المالية وحماية النمو.

وتعد الصين الدائن الأكبر للولايات المتحدة وقد حثت خلال الايام الماضية واشنطن على ضبط انفاقها محذرة من مضي البنك المركزي الصيني قدما في تنويع استثماراته بمواجهة المخاوف المتعلقة بالدولار كعملة قياس عالمي.

وقالت الاثنين صحيفة الشعب اليومية الصينية، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان الولايات المتحدة واوربا يهددان التعافي الاقتصادي العالمي «بعدم الاضطلاع بمسؤولياتهم» ازاء أزمة الديون المستحقة على حكومات دولهم.

النفط يواصل مكاسبه توقعا لخطوات من المركزي الأمريكي

■ لندن- رويترز: انتعشت أسعار النفط امس الثلاثاء بموازاة مكاسب في اسواق الأسهم مع قول محللين ان المستثمرين يأملون في اإشارات من مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بأنه قد يتخذ خطوات لتعزيز الاقتصاد.

وبحلول الساعة 1244 بتوقيت غرينتش ارتفع خام برنت 1.51 دولار إلى 105.31 دولار للبرميل بعدما لاس أعلى مستوى للجلسة عندما سجل 105.95 دولار. وارتفع الخام الأمريكي دولارا واحدا إلى 82.31 دولار بعد أن صعد إلى 83.05 دولار.

ويعدف صناع السياسات بمجلس الاحتياطي اجتماعا اليوم وسيحظى بيان مرتقب في الساعة 1915 بتوقيت جرينتش بدراسة عن كتب ومن غير المتوقع أن يطلب البنك المركزي الأمريكي برنامجا ضخما جديدا لدعم أسعار الأصول لكن المحللين قالوا ان الأصول عالية المخاطر استفادت من أمل بأن يشير البنك إلى بعض الدعم.

الفرنك السويسري يرتفع لمستويات قياسية

■ لندن- رويترز: ارتفع الفرنك السويسري لأعلى المستويات على الإطلاق أمام اليورو والدولار في تعاملات مثقلبة امس الثلاثاء وارتفع الإن الياباني حيث دفعت المخاوف من ركود عالمي واضطراب اسواق الأسهم المستثمرين نحو العملات التي ينظر إليها كملاذات آمنة. وشهدت الاسواق إحماسا من المستثمرين عن المخاطرة في الأيام الأخيرة بعد خفض وكالة ستاندرد أند بورز تصنيف الولايات المتحدة واستمرار المخاوف بشأن منطقة اليورو وتزايد القلق من ركود عالمي مثل الذي أعقب انهيار بنك ليمان براثرز في 2008.

وهبط اليورو الى مستوى قياسي منخفض عند 1.0475 فرنك بحسب بيانات إي.بي.اس. وبلغت العملة الموحدة 1.0546 فرنك في أحدث سعر لها وسط معاملات مثقلبة منخفضة بذكر 1.3 بالمنة.

وقال محللون إن الفرنك السويسري الذي ارتفع 15.3 بالمئة منذ مطلع العام يمكن أن يعادل اليورو رغم تحرك البنك المركزي السويسري في الأونة الأخيرة لخفض أسعار الفائدة والتحذيرات من قوة الفرنك التي أثارت مخاوف من إمكانية التدخل.

وارتفع الفرنك السويسري إلى أعلى مستوى على الإطلاق أمام الدولار على منصة التعاملات الإلكترونية إي.بي.اس مسجلا 0.7359 فرنك قبل أن يتراجع إلى 0.7407 فرنك.

وهبط مؤشر الدولار إلى 76.991، وتراجع الدولار 0.9 بالمئة أمام الإن الياباني إلى 77.05.

واستمد اليورو بعض الدعم بعد قول رئيس البنك المركزي الأوروبي جان كلود تريشيه إن البنك يشترى سندات حكومية. وقال متعاملون إن المركزي الأوروبي يشترى السندات الإسبانية والإيطالية لليوم الثاني على التوالي.

وارتفع اليورو 0.7 بالمئة إلى 1.4270 دولار وتردد أن بنوكا مركزية آسيوية تشتري عند مستويات منخفضة.

■ فرانكفورت- أ ف ب: تتطلع اسواق المال العالمية المنهكة الى مؤشرات من الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميريكي) على صفة حوافز نقدية، في الوقت الذي يحاول القادة السياسيون الاميريكيون استعادة الثقة في قدرتهم على معالجة العجز والديون الاميركية.

وتتركز انظار المستثمرين على اجتماع لجنة الاسواق المفتوحة الفدرالية في البنك التي بدأت امس رغم أن بعض خبراء الاقتصاد شككوا في استعداد البنك من الكشف عن جولة ثالثة من شراء السندات. ويتوقع أن يقوم البنك بمراجعة السياسات وسط شكوك حول مدى قدرته على الحيلولة دون حدوث ركود وتدهور الاسواق عقب خفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة. ويأتي الاجتماع بعد يوم من تدهور اسواق المال الى ادنى مستوياتها منذ أزمة عام 2008.

ويتوقع أن يواجه رئيس البنك بن برنانكي وفريقه التخصص في تحديد اسعار

القائدة اصعب تحد لهم هذا العام حيث أن عليهم أن يعيدوا الثقة في ما وصفوه مرارا بـ«الانتعاش» الذي يبدو الآن وهميا. وفي اوروبا خفف قيام البنك المركزي القادة السياسيون سندات منطقة اليورو من الضغوط على الحكومتين الايطالية والاسبانية. الا ان اسواق المال العالمية الكبرى واصلت تسجيل الخسائر بعد التدهور الذي شهدته يوم الاثنين والاسبوع الماضي. وبفضل جهود الرئيس الاميريكي باراك اوباما من عدد من قادة العالم لاعادة الثقة، سجلت بعض الاسواق مكاسب او على الاقل حدث من خسائرها التي تسببت بها المخاوف من حدوث ركود جديد. ففي البورصة الاميركية سجل مؤشر داو جونز لالاسهم الصناعية ارتفاعا بنسبة 2% في التعاملات المبكرة أمس قبل أن يتراجع بشكل طفيف، فيما ارتفع مؤشر ناسداك بنسبة 2,6%.

وعند الساعة 14,15 تخ ارتفع داو جونز 183.99 نقطة (1,7%) ليصل 10993,84

رفض قرار ستاندرد أند بورز خفض التصنيف الائتماني لامريكا اوباما: مشاكلنا الاقتصادية قابلة للحل اذا توافرت الارادة السياسية

في تاريخ الولايات المتحدة، وقال الكالاة ان النزاع السياسي في واشنطن بين اوباما والجمهوريين بمن فيهم حزب الشاي المحافظ، يمكن ان يشل قدرة الولايات المتحدة على حل ازمتها المالية. الا ان اوباما أكد ان المستثمرين لا زالوا يعتبرون الاقتصاد الأمريكي ان المستثمرين العائلين لا زالوا يعتبرون الاستثمار في الاقتصاد الأمريكي واحدا من أكثر الاستثمارات امانا في العالم. وقال اوباما «مهما قالت بعض الوكالات، فقد كنا دائما وسنبقى دائما في مستوى ايه.ايه.ايه.ايه. الا انه اعترف بان المعركة الحزبية الضارية التي تدور في واشنطن تعيق جهود اصلاح الاقتصاد الأمريكي ودعا جميع الاطراف الى اتخاذ الاتحاد للتوصل الى حل متوازن لتخفيف العجز الذي يتوقع ان يصل

الى 1,6 ترليون دولار هذا العام. وأضاف «البكم الاخيار الجيدة: ان مشاكلنا قابلة للحل الفوري. ونحن نعلم ما الذي يجب ان نفعله لحلها». وقال الرئيس ان الحل لمشاكل العجز في الميزانية الامريكية هو مزيج من زيادة الضرائب على أكثر الامريكيين ثراء، وخفض ضصيل لنفقات برامج الصحة التي تديرها الحكومة والتي تعاني من زيادة التكاليف مثل برنامج «ميدكير» لرعاية الكبار صحيا.

واوضح ان «تطبيق هذه الاصلاحات لا يتطلب اية خطوات جذرية، وكل ما يحتاجه هو المنطق وتقديم التنازلات». وكانت هذه العبارة جزءا من الاقتراح الذي قدمه اوباما للجمهوريين الذين رفضوا اي زيادة للضرائب، كما رفض حلفاؤه الديموقراطيون اي خفض لنفقات

النمو وليس الديون هو الهم الحقيقي لأمريكا فمن يدفع بعجلة الاقتصاد هناك؟

خطير على المدى البعيد إلا أنه يعتبر الأقل دواعيات من بين أكثر مشاكل الاقتصاد العالمي إلحاحا». لا يزال الاقتصاد الأمريكي متعثرا منذ تعرضه لأعاصير هوجاء في أعقاب الأزمة المالية حيث لم ترتفع نسبة نموه خلال الربع الثاني من العام الجاري أكثر من 1.3 ٪، والأسوأ من ذلك نسبة النمو التي حققها في الربع الأول والتي لم تتجاوز 0.4 ٪ مما عزز مخاوف من انهيار الاقتصاد الأمريكي بعد عامين من الركود الكبير الذي لحق به جراء الأزمة المالية العالمية.

ومع أن التقرير الأول بشأن سوق العمل أعطى بعض الأمل في الانتعاش إلا أن نسبة البطالة لا تزال تراجب بصراوة فوق 9 ٪. بل إن خبراء بمصرف غولدمان زاكس الاستثماري يتوقعون ارتفاع هذه النسبة أواخر عام 2012.

لذلك ولأن تزايد حدة الأزمة المالية في أوروبا يمكن أن يضرب بالاقتصاد العالمي كله فإن غولدمان زاكس رفع نسبة احتمال تعرض الاقتصاد الأمريكي لركود من آخرى إلى 30 ٪.

ولكن السؤال الحوي هو: من الذي يساعد أمريكا بعد أن هزت الأزمة الاقتصادية والمالية العالمية اقتصادها بشكل مطرد؟ إن السهولك الأمريكي الذي يعتمد عليه الاقتصاد الأمريكي بنسبة 70 ٪ مشغول بسداد ديونه التي تراكمت على مدى عقود. وأصبح وضع الشركات الأمريكية جيدا بعد أن تعرض للنقص حاد جراء الأزمة.

لندن – من جودي غينيسبرغ:

في وقت سابق من العام الجاري طالب ريفيد لامي عضو البرلمان عن توتنهام (شمال لندن) بالاهتمام بدارئته الانتخابية التي تعاني من صعوبات جمة بعد أن أظهرت إحصاءات أن بها أكبر معدل للبطالة في لندن وعاشر أعلى معدل على مستوى بريطانيا كلها.

وفي الأسبوع الماضي ثبتت صحة وجهة نظره وإن لم يكن بالطريقة التي كان يمتناها بعد أن تحول احتجاج بسبب قتل الشرطة بالبراص رجال أسود عمره 29 عاما أثناء محاولة اعتقاله لواحدة من أعنف أعمال الشغب في العاصمة البريطانية منذ سنوات.

وسارع الساسة ومنهم لامي إلى إلقاء اللوم في أعمال الشغب والنهب ليل السبت وتفضي العنف في أماكن أخرى من لندن يوم الأحد على مجموعات صغيرة من الجرمين. لكن سكان المنطقة ومعلقين يحذرون من أن ارتفاع معدلات البطالة طويلة الأجل خاصة بين الشبان وخفض الخدمات مثل مراكز الشباب في أماكن منها هارينغي وهي المنطقة التي توجد بها توتنهام تمثل وزعا متفجرا.

كما لامي يأمل تحويل توتنهام إلى منطقة مشاريع لاجتذاب الاستثمارات. قال الأستاذ مايك هاردي المدير التنفيذي لعهد تماسك المجتمع الذي يجري إحياءا ويضع سياسات لدعم المجتمعات هارينغي واحدة من أفقر الأماكن في بريطانيا. في قلب لندن الصاخبة، وأضاف «المر لا يتعلق بالعرق

نقطة.

اما مؤشر ستاندرد اند بورز الاوسع فقد ارتفع بنسبة 24.43 نقطة (2,18%) ليصل الى 1143,89 نقطة، بينما سجل مؤشر ناسداك ارتفاعا مع 60,57 نقطة (2,57%) ليصل الى 2418,26 نقطة.

وفي اسبانيا صرحت وزير المالية البنا سالغادو لاذاعة اوندأ كيرو ان دول منطقة اليورو ستعقد بلا شك اجتماعا لبحث الأزمة المالية في مطلع ايلول/سبتمبر. وقالت «نحن نجري محادثات هاتفية، وسن عقد بلاي ا شك اجتماع في اول ايام ايلول».

وأمس جندرئيس البنك المركزي الاوروبي جان-كلود تريشيه التأكيد مرة أخرى على انه على الحكومات خفض العجز العام وتقوية وضعها المالي. وقال في برنامج اذاعي «توقع من الحكومات ان تقوم بما نعتبره عملها واجبها».

ومن بين القضايا الاقتصادية الملقة في اوروبا معدلات الدين في بريطانيا وفرنسا التي يتعين عليهما تقديم مساهمة كبيرة

للاقراض الطارئ لكل من ايطاليا واسبانيا اللتين تعتبران الدولتين التاليتين بين دول منطقة اليورو المهددتين اقتصاديا.

ورأت جنيفر ماكوين الخبيرة الاقتصادية البارزة في «كابيتال ايكونوميكس» ان «المخاوف المتزايدة بشأن وضع فرنسا المالي اظهرت اتساع أزمة الديون في دول اليورو». وأكدت ان «اي تخفيض للتصنيف الائتماني سيحد بشكل كبير من قدرة صانعي السياسات على توفير الدعم اللازم والضروري لدول اليورو».

وطرحت السندات الفرنسية لعشر سنوات امس بعائد 3.217 ٪ مقارنة بالسندات الالمانية البالغ عائدها 2.355 ٪.

وانخفض عائد السندات الاسبانية والإيطالية الى 5.063 ٪ و5.202 ٪ على التوالي مقارنة مع 5.138 ٪ و5.277 ٪ مساء الاثنين. بعد شراء البنك المركزي الاوروبي سندات من السوق.

وفي موسكو قال رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء ان حكومته مستعدة

السنة الثالثة والعشرون- العدد 6893 الارباء 10 آب (اغسطس) 2011- 10 رمضان 1432هـ

الاسواق العالمية تتطلع الى اجراء من المركزي الامريكي يسهم بحل ازمتها

لضخ السيولة في السوق الروسية بعد أن تأثرت الاسواق المحلية والعملة الروسية بخفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة.

ونقلت وكالات الانباء عن بوتين قوله «نحن في روسيا نعتقد اننا يجب ان نتابع السيولة بدقة .. ان وزارة المالية والبنك المركزي يراقبان الوضع، وإذا لزم الامر سنستخدم مختلف القنوات لضخ السيولة في السوق». الا انه لم يكشف تفاصيل عن طبيعة التدخلات المحتملة. كما لم تصدر وزارة المالية او البنك المركزي اية توضيحات فورية.

وسجل مؤشر «ام.إي.سي.إي.اكس» الرئيسي سجل ارتفاعا عقب تصريحات بوتين، بعد أن كان خسر خمسة بالمئة. وتناثر روسيا بشكل خاص بالخاطر العالية نظرا لان اقتصادها يعتمد بشكل كبير على العائدات من صادرات الغاز والنفط فيما لا يزال سوقها حديث النشأة لدرجة لا تسمح له بالنمو بشكل مستقل.

البحرين ستبقي على ربط عملتها بالدولار

■ دبي- رويترز: قال محافظ مصرف البحرين المركزي في تصريحات نشرت امس الثلاثاء إن البحرين ستبقي على ربط عملتها بالدولار بعد قيام ستاندرد أند بورز بخفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة. ونقلت صحيفة (الأيام) البحرينية عن المحافظ رشيد العراج قوله «سياسة المصرف المتبعة تتناسب أو ضاعا عن الاقتصادية. المصرف المركزي يحث على تأمين سياسة مالية مستقرة تتساع على النمو الاقتصادي في البحرين ولمساعدة القطاع التجاري من مخاطر التذبذب في عمليات صرف الدولار».

ويتسجم موقفه مع ما أعلنته الإمارات العربية المتحدة التي قالت يوم الأحد إنها ملتزمة بسياسة ربط عملتها بالدولار.

وترتبط كل دول الخليج العربية عدا الكويت عملاتها بالدولار وترتبط مصالحها الاقتصادية ارتباطا وثيقا بالقطورات الأمريكية. كما أن دول الخليج

مستثمر رئيسي في سندات الخزانة الأمريكية التي ظل الطلب عليها قويا حتى بعد خطوة ستاندرد أند بورز يوم الجمعة.

وخفف محللون استطلعت وريترز آراءهم في يونيو حزيران أن توقعاتهم لنمو اقتصاد البحرين للمرة الثانية على التوالي إلى 2.7 بالمئة من 3.4 بالمئة.

شركة صينية لإنتاج القطارات تفوز بصفقات بأكثر من 390 مليون دولار لدول في الشرق الأوسط

■ بكين – يو بي آي: أعلنت شركة سي إس آر الصينية لإنتاج القطارات عن الفوز بانفاقيات قيمته 2,54 مليار يوان (أكثر من 390 مليون دولار لتصدير مجموعة من قطارات مترو الأنفاق إلى الشرق الأوسط. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن الشركة قولها انها توصلت مع الشرق الأوسط إلى أكبر طلب لتصدير قطارات مترو الأنفاق، إن تقدير قيمة الصفقة 395,5 مليون و588 ألف دولار. وأشارت إلى أن تسليم أول قطار سيكون بعد 21 شهرا من تاريخ سريان

ستاندرد أند بورز تخفض تصنيف السندات السيادية الإسرائيلية المضمونة امريكا

■ نيويورك – يو بي آي: خفضت مؤسسة ستاندرد أند بورز الامريكية التصنيف الائتماني لجميع السندات السيادية الإسرائيلية المضمونة من الحكومة الامريكية (أي 5.49 مليار دولار) درجة واحدة.

وقالت ستاندرد أند بورز في بيان على موقعها الإلكتروني وقالت ستاندرد أند بورز إنها خفضت تصنيف السندات الاسرائيلية من (AAA) إلى (AA+)، مشيرة إلى أن الخطوة جاءت «انسجاما مع تخفيض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة في 5 آب/أغسطس». إلا أن المؤسسة أشارت إلى أن تخفيض تصنيف السندات لن يؤثر على التصنيف الائتماني للديون السيادية الاسرائيلية سيبقى على ما هو عليه أي (A/A-) مع توقعات باستقراره عند هذا المستوى في المستقبل.

مزيج من خفض الانفاق والبطالة قد يشعل مزيدا من الشغب في بريطانيا

ومن غير المرجح أن يتحسن قريبا وضع البطالة خاصة لن لديهم موهلات محدودة مما يعني ان الخوف من سائحة لتكرار اضطرابات السبت في مناطق ترتفع فيها معدلات البطالة والثقافة السكانية.

ولم يحقق الاقتصاد البريطاني نموا يذكر على مدى الأشهر التسعة الماضية، ويرى الاقتصاديون الذين استطلعت رويترز آراءهم أن النمو سيبلغ 1.3 في المئة عام 2011 مرتفعا إلى 2.0 في المئة عام 2012.

وأغلب من تحدثوا إلى رويترز اتفقوا على أن العنف والنهب كان تلقائيا بدافع الاستغلال لكن هذا لا يعني أن مشاعر الغضب والإحباط لم تكن حقيقية وخفية.

وهم يقولون إن الساسة وميسوري الحال يخاطرون بإشباع هذه الجماعات بمزيد من الإغتراب عندما يظهرون بظهر من ليس لديه دراية بإبعادها عن بائعها.

وقال إن سكان المنطقة عاشوا بشدة من منازلهم في مواجهة العنف الدائر بشوارعهم مع رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء ووزيرا الداخلية والمالية يتمتعون جميعا بفضاء عملاتهم في أماكن مثل إيطاليا وسويسرا وكافورنيا. كما أن رئيس بلدية لندن كان في عطلة.

وقال تيم هاردي من مدونة (بياند كليكيتفيزم) السياسية لرويتز «نحن نعتقد أن هناك غضبا حقيقيا من الطريقة التي تسير بها الأمور بينما يقضي مناؤنا سلطات صيفية فاعرة لدرجة مشيئة» (رويتز)

الأخرى المثيرة للقلق البطالة طويلة الأجل التي زادت بشدة في بريطانيا أيضا ووصفها مركز أبحاث بأنها «مرتفعة لدرجة تبعث على القلق». وقال جيسون (26 عاما) وهو من سكان توتنهام الذي ترك المدرسة وعمره 16 عاما وبغاني من البطالة منذ ذلك الحين «نحتاج من بعضنا من البطالة منذ ذلك الحين» ونتيجة لتوترات عرقية بين الشرطة وسكان المنطقة في وقت ارتفعت فيه البطالة فإن الصورة لا تختلف كثيرا.

وفي بيركستون جنوب لندن التي شهدت بعضا من أعنف أعمال الشغب خلال الثمانينات نتيجة توترات عرقية بين الشرطة وسكان المنطقة في وقت ارتفعت فيه البطالة فإن الصورة لا تختلف كثيرا. قال مايكل (31 عاما) وهو عامل بناء عاطل «لدي مهارات في رص طوب البناء واستخدام الجص لكن في كل مكان أسأل فيه يقولون لا توجد وظائف شاعرة. أتوجه إلى مركز للتوظيف ولا يمكنهم توفير وظيفة لي... وهي وجدت لهذا أصلا».

وأضاف «لا أتعاطف مع الصبية الذين يحطون بالمشاكل وأضرار الناس لا يعلمون الذين يعني أن يشب المرء في منزل بدون أب أو أن يكون الودان عاجزين عن الحصول على وظيفة».

وقال إن سكان المنطقة عاشوا بشدة من إغلاق مراكز الشباب. وأضاف «مثل تلك الأمور تؤثر على الشبان. بيركستون واحدة من أفقر المجتمعات».

محللين وجماعات مجتمعية تقول إن عدم الثقة في الشرطة لم يكن العامل الرئيسي وراء الاضطرابات.

وكتب لامي يقول في عمود صحفي «العلاقات بين قوة الشرطة المحلية والجمع تحسنت بصورة كبيرة منذ أعمال الشغب في بروينوتر فارم قبل 26 عاما». وأضاف «صبح أي رجل أمن محلي على معرفة باسم كل مراقب في منطقته وهم يعرفونه».

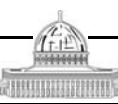
يقول مواطنون إن القضية الأكبر هي الاقتراع إلى الهدف وعدم وجود وظائف. وقالت اريكا لوبيز وهي طالبة جامعية عمرها 19 عاما ومتوقعة في شبكة (يونغ بيبول ايباورد) التي تعنى بمشاكل الشبان في منطقة هارينغي «هذا غير مقبول. كان يجب ألا يبدأوا في النهب».

لكنها تسببت بصورة موحية لمنطقة تواجه فيها الخدمات المزيد والمزيد من الخفض مع الحد من كل الأنشطة التي يشارك فيها الشبان مثل الطهي والموسيقى والرياضة. وتابعت «خاصة خلال الصيف ليس لدينا ما نفعله... نشعر وكأنهم أخذوا منك الأشياء التي لها أهمية».

وعكفت بريطانيا بشكل غير مسبق على خفض الانفاق في محاولة للحد من عجز الميزانية وخفضت الجائس المحلية مجموعة من الخدمات من رعاية المسنين إلى المكتبات.

وخفضت ميزانية خدمات الشبان في هارينغي 75 في المئة هذا العام في إطار خفض مزعق قيمته 84 مليون جنيه إسترليني يعزز المجلس المحلي خفضها على مدى السنوات الثلاث القادمة.

والى جانب البطالة بين الشبان فإن نمو العوامل



العدد 6893 الأربعاء 10 آب (أغسطس) 2011 - 10 رمضان 1432 هـ

محللون يتوقعون تأثر الاقتصاد السعودي سلبا بالأزمة الأمريكية

■ الرياض - رويترز: أجمع محللون على أن تداعيات أزمة الديون الأمريكية وخفض التصنيف الائتماني للولايات المتحدة، أكبر اقتصاد في العالم، ستؤثر سلبا على الاقتصاد السعودي ما لم يطرأ تغير على السياسة النقدية للمملكة.

وفي ظل استثمار سعودي قوي في سندات الخزانة الأمريكية أشار المحللون إلى أن أبرز تلك الآثار ستكون انخفاض القيمة الشرائية للريال السعودي في ظل تراجع الدولار إلى جانب ارتفاع معدل التضخم وتراجع أسعار النفط وضغوط على المالية العامة لأكبر اقتصاد عربي وأكبر مصدر للنفط في العالم.

وبعد خفض تصنيف امريكا الائتماني تصف الآن سندات الخزانة الأمريكية التي كان يظن أنها في الماضي هي أنها الأكثر أمانا في العالم عند مستوى أقل من السندات التي تصدرها دول مثل بريطانيا ومانيا وفرنسا وكندا.

وقال عبد الحميد العمري الكاتب الاقتصادي وعضو جمعية الاقتصاد السعودية لرويترز بالهاتف «ليس هناك شك في أن تأثير الأزمة لن يقل عن التأثير

الذي حدث في الصين، اليوم نرى تداعيات الأزمة على الاقتصاد الصيني والقلق في قطاع الأعمال والبورصة».

وأوضح أن حجم الاستثمارات السعودية في السندات الأمريكية يصل إلى 1.8 تريليون ريال إذ يوجد اكتشاف بقيمة 465 مليار دولار على سندات الخزانة في حين تبلغ قيمة ودائع المملكة لدى الولايات

■ الرياض-رويترز: جلس محمد القحطاني في

إحدى عاتات تداول الأسهم بالعاصمة السعودية وعيناه لا تفارقان شاشة التداول التي اكتست بالون الأحمر وقد بدا عليه الحزن والياس لما تكده من خسائر كبيرة منذ تفجر أزمة الديون الأمريكية. وبينما يحرك الفارة منتقلا من سهم لآخر على شاشة الكمبيوتر تندب عليه مشاعر الصدمة من التراجعات الحادة التي عصفت بأسعار الأسهم خلال بضعة أيام عقب خفض التصنيف السيادي لأكبر اقتصاد في العالم.

■ القحطاني وهو سعودي متقاعد يتجاوز

خمسين عاما لرويترز «لطباعا عايتي سيئة جدا،

محفظتي أوشكت أن تصفي على الصفر. بلغت

خساراتي 90 بالمئة (من قيمة المحفظة)، والله ثم الله ثم الله خسرت أربعة ملايين ريال (1.06 مليون دولار) منذ بداية أزمة الديون الأمريكية».

■ وأضاف «وضعنا ممتازا اقتصاديا (بل إن) وضعنا الاقتصادي أفضل وضع في العالم بعد الدول الأوروبية... حتى أمريكا نحن أفضل منها واليوم سوف تصل إلى هذا المستوى...!»،أكد لك أن 60 بالمئة من المتعاملين «أفلسوا».

وكانت موجة بيع عاتية قد أضرت بالمؤشر السعودي في مستهل الشهر الماضي بتهافت تعاملات السبت مسجلا خسفا 5.5 بالمئة عند أدنى مستوى إغلاق في نحو خمسة أشهر.

وعاد المؤشر يوم الثلاثاء ليواصل نزيف الخسائر مستهلا التعاملات على تراجع تجاوز أربعة بالمئة وسط تراجع جماعي لمعظم الأسهم قبل أن يقلص

■ دبي رويترز: واصلت البورصات الخليجية تراجعها امس وسط مخاوف من تداعيات اقتران مشاكل الديون السيادية في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

فقد تراجععت أسواق الأسهم في السعودية أكبر بورصة عربية والإمارات وقطر مسجلة أدنى مستويات منذ آذار/مارس حينما تضطرت منطقة الشرق الأوسط جراء الاضطرابات السياسية.

وقال طارق أباطة مدير التداول لدى نعيم للمسرسة «منارة» في الخبر «اليوم هو رد فعل مباشر لما يحدث في الأسواق العالمية. يخشى كثير من العملاء شراء الأسهم حتى عند مستويات أسعار منخفضة».

■ وأضافت إلى تراجع البورصات العالمية بإلزام الملكية أدت بيانات عن تضخم أعلى من المتوقع في الصين

■ لندن - من سارة يونغ بغداد - من أحمد رشيد:

قد قلقت مجموعة من عقود النفط التي وقعت الشهر الماضي في إقليم كردستان العراق الباب أمام المزيد من الاستثمارات رغم أن حالة الجمود السياسي والقانوني بين بغداد وحكومة الاقليم أبعد ما تكون عن الحل.

وتنامت ثقة شركات النفط في الاقليم منذ ايار/مايو حين بدأ منجنون يثقلون مدفوعات مقابل صادراتها بعد شهر من السجال بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة الاقليم. وفي الشهر الماضي وقعت شركات صغيرة ومتوسطة الحجم هي أفريقين البريطانية وهيس كورب الامريكية وبيتروسيليتك الايرلندية للتقني في النفط ورييسول الاسبانية اتقااقم مع حكومة كردستان العراق.

وقال حمزة الجواهري المحلل النفطي في بغداد «رغم غياب خلفية قانونية صلبة تستند إليها الاتفاقيات الدولية فإن الشركات الصغيرة تقوم بالخطأرة... إنها مقامرة وأخصة».

ويبرز استثمار التوتير بين الجانبين استبعاد العراق شركات الطاقة التي أبرمت عقودا مع اقليم كردستان من المشاركة في الجولة الرابعة من مناقصات عقود الطاقة.

■ وصرح عبد المهدي العميدي مدير دائرة

التراخيص والعقود في وزارة النفط العراقية

«موقفتا لم يتغير. لا زلنا نعتبر العقود الموقعة مع

في بداية العام مما يعطي انطباعا إيجابيا بأنه لن يظهر لدينا عجز هذا العام». وأضاف أن التوقعات بأن يسجل الاقتصاد الأمريكي معدل نمو سنوي يقارب الصفر قد تؤدي إلى أن تشهد الولايات المتحدة موجة كساد مما سيقلي بطلاله على أسعار النفط ويهيوي بها إلى نحو 50-60 دولارا للبرميل.

وتابع أنه مع ذلك لا يعتقد أن الحكومة السعودية ستترجع عن المشاريع التي أعلنت عنها وعن الإنفاق السخي، مضيفا «ستضطر المالية العامة إلى السحب من الاحتياطيات لتمويل الإنفاق».

وتعتزم السعودية إنفاق ما يقدر بنحو 130 مليار دولار أو ما يعادل نحو 30 بالمئة من الناتج الاقتصادي السنوي على بناء مسانق جديدة وتوفير وظائف وإعانات بطالة وإجراءات أخرى.

كان وزير المالية السعودي إبراهيم

العساف توقع في ايار/مايو أن تجاوز

الإنفاق موازنة المملكة في 2011 ما بين عشرة

و15 بالمئة بسبب المشروعات الإنشائية

وأجرات توفير فرص العمل لكنه توقع

أن تغطي الموارد الحالية الاحتياجات في ظل ارتفاع سعر النفط.

ويقول محللون إن سعر النفط الذي

تحتاجه السعودية لضبط ميزانيتها ارتفع

كثيرا ليصل إلى 80 دولارا للبرميل على

الأقل بسبب المنح الاجتماعية الأخيرة.

وقال مسؤولون سعوديون إنهم يترجون

لنسر بين 70 و80 دولارا للبرميل.

الدولار يساوي 3.75 ريال سعودي.

وقال العمري «ستشهد موجة تضخم هائلة وستنتقل عواها إلى الريال السعودي. إذا أخذت الأزمة الأمريكية منحى أكثر سرعة ممكن أن نشهد ما يعرف بالتضخم الركودي»، وتابع «هذا النوع من التضخم هو ألد أعداء البنوك المركزية إذ يكون هناك ارتفاع في الأسعار في وقت يشهد كسادا وبالتالي لا تستطيع تلك البنوك رفع أسعار الفائدة وتتلقي صدمات التضخم دون أن تستطيع أن تفعل شيئا».

ولفت المحللون إلى أن تأثير الأزمة على أسعار النفط قد يدفع السعودية خلال الأعوام المقبلة للسحب من احتياطياتها لتمويل الإنفاق.

ووفقا للمحللين يسهم النفط بنحو 30

بالمئة من الإيرادات الحكومية السعودية

و90 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي

للملكة.

وقال كابلي «من المتوقع أن يخفض

النمو في أمريكا وأوروبا مما يقلل الطلب

على النفط وخفض أسعاره إلى 70 دولارا

وهو ما سيؤثر على ميزانية السعودية».

وانخفضت عقود الخام الأمريكي إلى

أدنى مستوى لها في عشرة أشهر قرب

78 دولارا في التعاملات الالكترونية

لبورصة نايمكس امس مواصلة هبوط

اليوم السابق الذي هوت فيه نحو ستة

دولارات في ظل تنامي المخاوف من تباطؤ

النشاط الاقتصادي والطلب على الطاقة

في الولايات المتحدة.

وقال العمري «أسعار النفط تهاوت

دون 80 دولارا لكنها تجاوزت 100 دلار

محلية أن خسائر المتعاملين الذين يستثمرون

بأموالهم الشخصية فقط بلغت نحو 25 بالمئة

من محافظهم كل حسب قيمة محفظته فيما بلغت

خسائر الأشخاص الذين يتداولون عبر سيهيلات

الاقتصادية كانت مضاعفة وبلغت مثلي تلك النسبة.

وقال وأصفا مغويبات المتعاملين الذين يتعامل

معهم «الخوف يسيطر عليهم.. هناك ربة في اتخاذ

القرار العميل لا يعلم ماذا يفعل يخاف يبيع فتصعد

السوق ويخاف أن يشتري فتقهبط السوق أكثر.

■ وأضاف الخريصي «توقع في الوقت القريب أن

تندخل صناديق الدولة وصناديق التامينات وأن

يكون لها نصيب كبير من الشراء بالسوق الامر الذي

سجدت تأثيرا إيجابيا».

من ناحية أخرى أبدى مسؤول بقاعة التداول

تغاوله بشأن أكبر بورصة في العالم العربي في ظل

بلوغ أسعار الأسهم مستويات جاذبة للشراء.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته

«الآن فرص الشراء في السوق عالية جدا وأفضل

من البيع...». وأضاف «الأسعار أصبحت مغرية جدا.

سأبدا كانت عند مستوى 107 ريال وأن أصبحت

عند 93 ريال...! أنا متفائل بصعود السوق».

لكن بعض المتعاملين يقولون إنه حتى في ظل

جاذبية الأسعار عند بورصة في السعودية بالأموال بعدما

تكبدوه من خسائر.. يقول محمد القحطاني «أنا مثل

بقية الناس. من أفلس عليه الخروج من السوق... فقط».

■ وأضاف «أنا متشائم واحتجما لو

بلغت خساراتي 30 بالمئة سأفعل (عمليا) وأختم

من السوق».

والدولار يساوي 3.75 ريال سعودي

الخسارة خسارتين...ننتظر الفرج من رب العالمين».

ويبدو أن المتعاملين في القاعة يقارب 20 شخصا

على أكثر تقدير جلس الكثير منهم يتابعون باهتمام

العاتية إذ كان متعاملون آخرون لرويترز تكبدوا

خسائر فادحة تقدر بمئات الآلاف من الريالات وأنهم

يخشون التسرع بالبيع ثم يرد السوق مرة أخرى

فتكون خسائهم مضاعفة.

وطالب عدد من المتعاملين امتنعوا عن الكشف

عن يوبيتهم بوقف التداول عند التراجعات الحادة

مشيرين إلى وقف التداولات في أسواق كثيرة عبر

أنحاء العالم عند تكبد خسائر فادحة.

■ واستمروا الأفراد هم القوة الدافعة لسوق

الاسهم السعودية ووفقا لبيانات رسمية يسجل

الأفراد نحو 93 بالمئة من الصفقات اليومية في

البورصة السعودية.

■ وقال فهد وهو مواطن سعودي آخر اكتفى بذكر

اسمه الأول فقط «السوق السعودي لا يعكس

الوضع الاقتصادي للمملكة وادعنا ما يعكس الحال

السبئية فقط في الأسواق العالمية.. لاسلاف نتأثر

بالأزمة السبئية فقط».

■ وأضاف «والله محفظتي راحت ما عاد منها

شيء...! كان عندي في الاول (بضعة) ملايين والآن

بقي نحو حوالي (بضعة) آلاف..! إذا أصبح طول

السبئية ينزف ونحن ننزف فالحفظة لو فيها ملايين

أعيد حنوح (ستتلاشى)».

■ وفي رد على سؤال حول ما يعتزم القيام به

«خشى البيع ونحن في خسارة والسوق في

الخفض ثم يرد السوق مرة ثانية تصحب

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

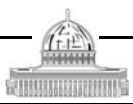
الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم

الأسهم



السعيد حمدي نجم منتخب مصر (يمين) في المباراة مع جنوب افريقيا

المدرّب الفرنسي رينار يرغب في تولي تدريب المنتخب المصري

■ الجزائر- د ب أ: كشف الفرنسي هيرفي رينار مدرب نادي اتحاد الجزائر عن رغبته في تولي منصب المدير الفني لمنتخب المصري خلفا لحسن شحاتة الذي التحق بنادي الزمالك. وقال رينار لإذاعة مونت كارلو الفرنسية إن «المنتخب الوطني المصري لا يرفض». وكان رينار/ 43 عاما/ عين مدربا لنادي اتحاد الجزائري في كانون ثان/يناير الماضي بموجب عقد يمتد لعامين ونصف، ويتضمن العقد بنداً يسمح للمدرّب الفرنسي بمغادرة الفريق في حال تلقيه عرضاً من أحد المنتخبات الدولية. وتضمن الإعلان أن رينار عمل مدرباً لمساعدته كلود لوروا عندما كان يشرف على منتخب غانا من تموز/يوليو 2007 إلى أيار/مايو 2008. كما درب منتخب زامبيا من أيار/مايو 2008 وحتى نيسان/أبريل 2010. ثم أنجولا من نيسان/أبريل 2010 وحتى تشرين أول/أكتوبر العام الماضي. وافق الزمالك على بيع مهاجمه الدولي عمرو زكي لنادي سيفاس سيبر التركي مقابل مليون يورو يحصل عليها قفب الكرة المصرية.

الاسماعيلي يعين حسام حسن مدرباً

خاصة بعد الإغراءات التي قدمها له المجلس الجديد برئاسة المهندس يحيى الكومي. وتم الاتفاق على استعارة عبده داخل جدران النادي الاسماعيلي في صفقة بلغت قيمتها 14 مليون جنيه مصري (نحو 2ر5 مليون دولار). يذكر أن حسن شحاتة المدير الفني لنادي الزمالك المصري قد طلب التعاقد مع حسني عبده إلا أن اللاعب فضل البقاء داخل قلعة الاسماعيلي وعدم الرحيل عنه للزمالك.

وتلقى مجلس إدارة النادي الأهلي المصري لكرة القدم فاكساً رسمياً من نادي كوينز بارك رينجرز الانكليزي لطلب الحصول على خدمات أحمد فتحي بداية من الموسم المقبل. وأكد سيد عبد الحفيظ مدير الكرة في تصريح للموقع الرسمي للأهلي أن النادي تلقى فاكساً رسمياً يطلب فيه نادي كوينز بارك رينجرز الانكليزي التعاقد مع لاعب الأهلي والمنتخب المصري أحمد فتحي.

التي تمتت قيادتي للنادي في الفترة القادمة». ووربطت تقارير صحيفة محلية عبده الذي انتهى عقده السباق مع الإسماعيلي بنهاية الموسم الماضي والانتقال إلى الزمالك الذي وقع مؤخراً حسن شحاتة مدرباً جديداً له أو المصري البورسعيدى قبل أن يؤكّد لاعب وسط منتخب مصر استعراجه وقال النادي الذي نشأ بين صفوفه. وأنهى الإسماعيلي – الذي أحرز لقب الدوري لآخر مرة عام 2001 – الموسم الماضي في المركز الثالث وسيشارك في كأس الاتحاد الإفريقي العام المقبل. والتعاقد مع حسني عبده بداية من الموسم المقبل ولدة 3 سنوات وذلك بعد سلسلة من المفاوضات التي تمت بين الطرفين انتهت في ساعة مبكرة من صباح أمس الثلاثاء. وذكر الموقع الرسمي للنادي الاسماعيلي أن عبده قرر البقاء داخل جدران النادي

■ القاهرة- رويترز: أعلن الإسماعيلي الذي ينافس في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم إنه عين حسام حسن مدرباً جديداً له يقود الفريق في الموسم الجديد. كما عين شقيقه التوأّم إبراهيم مدبرا لكرة كفا وقع حسني عبده لـ لاعب وسط منتخب مصر عقدا جديدا مع الإسماعيلي ليضع حدا للتهكات حول مستقبله. وقال الاسماعيلي في موقعه على الانترنت «وقع التوأّم حسام وإبراهيم حسن العقود... لمدة ثلاث سنوات. وسيضم الطاقم التدريبي للإسماعيلي طارق سليمان وأبو سمر العيسوي كمساعدين لحسام حسن الذي انفصل عن الزمالك على نحو مفاجيء الشهر الماضي بعد أن قاده منذ أواخر 2009. وقال حسام حسن للصفيح «بالنيابة عن الجهاز الفني أشترّف بوجودي داخل مصر... وأفضل ما رايته هو حب الجماهير

ياسر القحطاني في العين الإماراتي

مقابل 2.5 مليون يورو لموسم واحد

■ الرياض- يو بي آي: أعلن نادي الهلال، أحد فرق المقدمة في دوري المحترفين السعودي، انتقال مهاجم المنتخب ياسر القحطاني إلى صفوف نادي العين الإماراتي على سبيل الإعارة لموسم واحد مقابل 13 مليون ريال سعودي (2.5 مليون يورو). وكتب الأمير عبد الرحمن بن مساعد رئيس نادي الهلال في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، «لا مانع في انتقال القحطاني إلى العين. لو لم أكن رئيساً للهلال لاعتزّضت على هذه الصفقة ولكنتا في مصلحة اللاعب والنادي... ولم يكشف بين مساعد قيمة العقد إلا أن وسائل الإعلام

كما سيجأ مانو ميّنيزيس المدير الفني للمنتخب البرازيلي إلى تجربة بعض اللاعبين أيضا حيث صرح إلى مجلة «كيكر» الألمانية الرياضية قائلا «أريد مشاهدة أداء اللاعبين الجدد الذين لم يشراكوا مع الفريق من قبل» في إشارة إلى اللاعب لويز جوستافو. وأضاف ميّنيزيس «المنتخب الألماني من أفضل الفرق في العالم، سيكون اختياراً رائعاً».

المنتخب الأولبي القطري يخسر

أمام نظيره الإماراتي وديا بهدفين

إفساح المجال أمام أكبر عدد ممكن من اللاعبين من أجل تقييم مستواهم قبل خوض منافسات البطولة الخليجية. وأضاف محمد جمال الهدف الثاني في الدقيقة 75. وظهر المنتخب القطري بعيدا عن مستواه المعتاد، وحرص الفرنسي سيموئدي مدرب الغنابى ومهدي على إنهاء الهجمات.

المنتخب الجزائري

يؤدي أول مران بمعسكر باريس

شعبية القبائل وعبد القادر العفاري مدافع نادي اتحاد الجزائر ووهاب رايس مبولحي حارس سيسكا صوفيا البلغاري ووليد مسلوب لاعب خط وسط نادي لوهافر الفرنسي لأسباب مختلفة. كما غاب رياض توبوز نجم نادي شوشو الفرنسي الذي لن يشارك في المعسكر بداعي الإصابة وكذلك الأمر بالنسبة لعدنان قدبيرة لاعب ولفرهامبتون الانكليزي وإبراهيم فراج مدافع بريست الفرنسي.

■ الدوحة- د ب أ: خسر المنتخب الأولبي القطري لكرة القدم مساء بهدفي نظيفين أمام نظيره الإماراتي في اللقاء الودي الذي جمع بينهما على الملعب المغطى الأكاديمية التفوق الرياضي أسبانيا بالعاصمة القطرية الدوحة في إطار استعدادات المنتخبين لخوض منافسات البطولة الخليجية الثالثة للمنتخبات الأولبية

■ الجزائر- د ب أ: أدى المنتخب الجزائري لكرة القدم أول مران له بمركز الاتحاد الفرنسي للرجبي ببدة ماركوسي بضواحي العاصمة الفرنسية باريس ضمن معسكره التحضيري للتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أمم إفريقيا 2012. وقاد البوسني وحيد خيلومزيتش أول حصّة تدريبية منذ تعيينه في منصب المدير الفني للمنتخب الجزائري الشهر الماضي بموجب عقد يمتد لثلاثة أعوام. وغاب عن الحصّة التدريبية الأولى ملك عسلة حارس

الثالثة للمنتخب الإنكليزي للكريكيت أمام نظيره الهندي كما كما مقررا أعمال العنف إلى برمنجهام. وأدرجت أعمال الشغب أيضا ضمن جدول الأعمال في الاجتماع المقرر أمس بين رؤساء البعثات المشاركة في أولبياد 2012 مع مسئولي اللجنة المنظمة. وبدأت ملاحج عدم الاستقرار قبل أسبوعين بعدما احتفلت لندن ببدء العد التنازلي مع بداية العام الأخير قبل انطلاق فعاليات أولبياد المقرر من 27 تموز/يوليو إلى 12 آب/أغسطس 2012. وقالت رادكليف: «قبل عام من الموعد المرتقب للترحيب بالعالم في لندن، يبدو العالم رافضا الآن للحضور إلينا.. البلد في أسوأ حالاته».

وطالبت كيلى سوثفوتون صاحبة برونزية المسابقة السباعية في أولبياد 2004 وبطولة العالم 2007 بضرورة الاستعانة بالقوات المسلحة في التصدي لهذه الأعمال الدائرة حاليا.

ولكن اللجنة الأولبية الدولية واللجنة الأولبية البريطانية أعربتا عن نفقهما في أن الدورة ستكون آمنة. وصرح مارك آدمز المتحدث عن النادي الانجليزي سوى 15 مباراة الموسم الماضي. وقال لاعب منتخب فرنسا تحت 21 عاما السابق أنه يتطلع للمشاركة بشكل منتظم مع نيو كاسل. وأضاف «امضيت عامين طبيين في مانشستر لكن الأمور كانت صعبة بعض الشيء نظرا للمنافسة الشديدة واحتاج بالفعل إلى فريق أستطيع أن أعب معه مباريات أكثر». وتابع «أعلم أنه لن يكون من السهل المشاركة في كل مباراة نظرا لقوة التشكيلة لكنني أرغب في انطلاقا جديدة لسيرتي». ويستهل نيو كاسل مشواره في الدوري في الموسم الجديد بمواجهة أرسنال على أرضه يوم السبت المقبل.

إلغاء مباراة انكلترا وهولندا ومخاوف بشأن الأولبياد بسبب أعمال الشغب في لندن

باو لا رادكليف، صاحبة الزمن القياسي العالي في سباقات الماراتون، تخوفها قلقها بشأن تأثير هذه الأعمال على دورة الألعاب الأولبية الصيفية المقرر إقامتها في لندن العام المقبل. ولكن اللجنة الأولبية الدولية أكدت الثلاثاء ثقتها التامة في السلطات البريطانية. وذكر كل من ناديه ويستهام وتشاترلتون على موقعهما بالإنترنت أنها تلقيا إخطارا بتأجيل مبارياتهما في كأس كارلينج مساء الثلاثاء، كما تسببت أحداث الشغب التي اندلعت يوم السبت الماضي في تأجيل مباراة ثالثة كانت مقررة أمس أيضا بين فريقى كريستال بالاس وكرولي

أحداث الشغب في لندن بظلالها على العديد من الأحداث الرياضية المقرر حاليا وفي المستقبل. وأوصت شرطة لندن بتأجيل مباريات ويستهام مع الدرشوت وتشاترلتون مع ريدبنج وكريستال بالاس مع كرولي تاون في كأس كارلينج بسبب أعمال الشغب قبل أن يمتد قرار التأجيل لمباريات أخرى نظرا لانتشار أعمال الشغب في أكثر من مدينة. كما أدت هذه الأحداث لإلغاء المباراة الودية بين منتخبي انكلترا وهولندا والتي كانت مقررة غدا على استاد «ويمبلي» في لندن. وأبدت الدعاة البريطانية الشهيرة

■ لندن- د ب أ: أعلن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم الثلاثاء إلغاء المباراة الودية بين المنتخبين الإنكليزي والهولندي والتي كانت مقررة اليوم الأربعاء على استاد «ويمبلي» بالعاصمة البريطانية لندن وذلك بسبب أعمال الشغب التي تحتاج لندن لليوم الثالث على التوالي. وذكر الاتحاد على موقعه بالإنترنت: «الغيت، بكل أسف، المباراة الودية مع المنتخب الهولندي والتي كانت مقررة غدا (الوافق العاشر من آب/أغسطس)».

ويعد تسببها في تأجيل عدة مباريات بكأس رابطة الأندية المحترفة في انكلترا (كأس كارلينج)، ألفت

فينجر يشيد بتعاقد أرسنال مع أوكسلاد تشامبرلين

مستقبل واعد وهذا بالضبط ما زريده في هذا النادي وأثق أنه بمساندة جماهيرنا العظيمة سيثبت أوبرتان أنه صفقة رابحة بالنسبة لنا». وويلع أوبرتان من العمر 22 عاما وعانى لترك بصمة في أولد ترافورد بعدما انضم إلى مانشستر يونايتد قادما من بورده الفرنسي في عام 2009 ولم يلعب مع النادي الانجليزي سوى 15 مباراة الموسم الماضي. وقال لاعب منتخب فرنسا تحت 21 عاما السابق أنه يتطلع للمشاركة بشكل منتظم مع نيو كاسل. وأضاف «امضيت عامين طبيين في مانشستر لكن الأمور كانت صعبة بعض الشيء نظرا للمنافسة الشديدة واحتاج بالفعل إلى فريق أستطيع أن أعب معه مباريات أكثر». وتابع «أعلم أنه لن يكون من السهل المشاركة في كل مباراة نظرا لقوة التشكيلة لكنني أرغب في انطلاقا جديدة لسيرتي». ويستهل نيو كاسل مشواره في الدوري في الموسم الجديد بمواجهة أرسنال على أرضه يوم السبت المقبل.

الذكية، ويتمتع بفهم كبير للعبة». وأوضح: «إننا نتطلع إلى أن يظهر إمكانياته الهائلة مع أرسنال». وانضم أوكسلاد تشامبرلين إلى صفوف فريقه الجديد لخوض أول مران أمس الثلاثاء. وقال اللاعب إنه لا يستطيع انتظار بدء المشاركة مع الفريق. وقال أوكسلاد تشامبرلين: «إنني سعيد للغاية بالانضمام إلى أرسنال. إنه ناد رائع وأنا أتطلع إلى تقديم كرة قدم على أعلى مستوى». وأضاف: «إنني سعيد بالجي إلى هنا وأتطلع إلى التقدم والعمل بجدية قدر الإمكان من أجل النادي هذا الموسم». وأوضح: «الحصول على فرصة اللعب هنا وتطوير مستواي والتعلم من اللاعبين هنا يعد شيئا مثيرا للغاية بالنسبة لي. إنه ناد عملاق». ومن جهة أخرى تعاقد نيو كاسل يونايتد مع الجناح الفرنسي جابريل أوبرتان لخمس سنوات قادما من مانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. وقال الابن بارودو مدرب نيو كاسل في بيان ينتظره

■ لندن- د ب أ: أشاد الفرنسي أرسين فينجر المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي لكرة القدم بتعاقد النادي مع اللاعب الشاب اليكس أوكسلاد تشامبرلين، مؤكدا أنه يأمل أن يظهر لاعب خط الوسط إمكانياته مع الفريق. وانضم أوكسلاد تشامبرلين إلى أرسنال قادما من ساو هامبتون ووقع عقدا لمدة طويلة في صفقة لم يعلن رسميا عن قيمتها، ولكن يعتقد أنها تبلغ نحو 15 مليون جنيه إسترليني (24.6 مليون دولار). وقدم أوكسلاد تشامبرلين، الذي يكمل عامه الثامن عشر الأسبوع المقبل، عرضا جيدا مع المنتخب الإنجليزي للشباب (تحت 21 عاما)، ويعتقد فينجر أن اللاعب يمكنه التقدم خطوة أخرى إلى الأمام مع أرسنال. وقال فينجر في تصريحات للموقع الرسمي للنادي على الإنترنت: «إننا سعداء بسان اليكس قرر الانضمام إلينا. إنه لاعب شاب رائع سيضيف إلى الإبداع والكفاءة الهجومية للفريق». وأضاف فينجر: «اليكس لاعب متعدد الإمكانات يمكنه اللعب في عدد من المراكز.. إنه يتميز بتمريراته

مباراة المانيا والبرازيل اليوم

مواجهة مثيرة ذات طابع خاص للمهاجم المخضرم كاكاو

الاسترالي 4/صفر في الدور الأول لبطولة كأس

العالم 2010 بجنوب أفريقيا. وافتتح كاكاو التسجيل لفريق شتوتجارت في المباراة التي حقق فيها الفريق الفوز الكبير/3/صفر يوم السبت الماضي على شالكة في المرحلة الأولى من الدوري الألماني (بونسلجيا) هذا الموسم. ولكن التركيز الأكبر في مباراة اليوم قد ينصب على لاعبين آخرين مثل البرازيلي نيمار/ 19 عاما/ والألماني ماريو جويتزه/ 19 عاما/ اللذين يعلان الأمل الكبير للفريقين في السنوات المقبلة.

وفرض نيمار مهاجم سانتوس البرازيلي نفسه كأحد النجوم الساطعة في صفوف راقصي السامبا على الرغم من خروجه مع الفريق مبكرا من دور الثمانية في بطولة كأس أمم أمريكا الجنوبية (كوبا أمريكا) التي استضافتها الأرجنتين الشهر الماضي.

وفي المقابل، ظهر جويتزه بشكل رائع خلال المباراة التي قاد فيها بوروسيا دورتموند للفوز على هامبورغ/ 1/3 يوم الجمعة الماضي في بداية رحلة دورتموند للدفاع عن لقب البوندسليجا. وأشاد يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني بإداء الراقى لجويتزه وأشار إلى إمكانية منحه فرصة للمشاركة ضمن التشكيل الأساسي للفريق في مباراة الغد.

وسم لوف للاعبيه مسعود أوليز وسامي خضيرة بصمة خط وسط ريال مدريد بعدم الانضمام لصفوف المنتخب الألماني في هذه المباراة ومواصلة استعداداتها مع ريال مدريد استعدادا لمواجهة كأس السوبر الإسباني أمام برشلونة يوم الأحد المقبل وذلك بعدما سافر اللاعبان مع ريال مدريد إلى الولايات المتحدة والصين خلال رحلة الإعداد للموسم الجديد.

■ شتوتجارت (المانيا)- د ب أ: عندما يلتقي المنتخبان الألماني والبرازيلي لكرة القدم وديا اليوم الأربعاء بمدينة شتوتجارت، ستكون هذه المباراة ذات طابع خاص لجميع لاعبي الفريقين وخاصة بالنسبة للمهاجم البرازيلي الأصل (ألماني الجنسية) جيو رينيو كاكاو.

ويرجح أن يكون كاكاو/ 30 عاما/ ضمن التشكيل الأساسي للمنتخب الألماني في هذه المباراة ولكن من المنتظر أن يحصل على فرصة للمشاركة لبعض الوقت في هذه المباراة. وأعرب كاكاو عن سعادته البالغة وافتخاره الشديد بأن يكون ضمن صفوف المنتخب الألماني في هذه المباراة.

وأكد كاكاو مهاجم شتوتجارت الألماني أنه في غاية السعادة بوجوده ضمن المنتخب الألماني واحتفالات مشاركته في المباراة أمام منتخب بلده الأصلي البرازيل.

وقال كاكاو «إنه شرف كبير لحظة سعادة بالغة أن أشرك أمام منتخب بلدي الأصلي. الحلم «تحقق».

وأضاف «حضرت إلى ألمانيا قبل 12 عاما وكنت مجهولا ومغمورا تماما. ولكنني لعب الآن ضمن صفوف المنتخب الألماني وأمام منتخب بلدي الأصلي وفي المدينة التي ينتمي إليها فريق شتوتجارت، إنه أمر رائع للغاية».

والتقل كاكاو إلى ألمانيا في عام 1999 ولعب لفريق شتوتجارت منذ عام 2003 وسجل 71 هدفا في 251 مباراة بالدوري الألماني.

■ ريو دي جانيرو- د ب أ: احتفل المدرب البرازيلي المخضرم السابق ماريو زاجالو الثلاثاء بعيد ميلاده الثمانين وسقط حلم بتحقيق أمنيّتين غاليّتين، الأولى هي أن يظل متّمعا بالعافية والثانية هي أن يرى منتخب بلاده يفوز بلقبه السادس في عام بطولات كأس العالم 1994 عندما تستضيف بلاده البطولة.

■ صرح زاجالو (الغلب العجوز) قائلا «اعتقد أننا سننوّج باللقب على أرضنا، الحقيقة أنني أشقّ في ذلك. وأتمنى أن يحفظني الرب لأرى المنتخب البرازيلي يتوج باللقب السادس. أنتظر بطولة عالم رائعة في البرازيل».

وساهم زاجالو في فوز منتخب بلاده بأربعة من ألقابه الخمسة في بطولات كأس العالم. وولد زاجالو بمدينة ماسيو في التاسع من آب/أغسطس 1931 وبدأ مسيرته الكروية ضمن صفوف فلانمجو البرازيلي ثم بوتا فوجو البرازيلي وكان ضمن صفوف المنتخب الذي توج بأول لقبين للسامبا البرازيلي في بطولات كأس العالم وذلك في عامي 1958 بالسويد و1962 في شيلي قبل أن يحتلّ اللقب الدولي في 1964 ولعب بشكل عام في 1965.

الثعلب العجوز زاجالو يحلم بفوز

البرازيل بلقب مونديال البرازيل

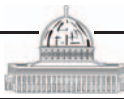
■ مدريد- د ب أ: التزم المدرب فيسنتي دل بوسكي المدير الفني للمنتخب الإسباني لكرة القدم في رده على استفسار بشأن اللاعب راؤول جونز أليس مهاجم ريال مدريد الإسباني سابقا ونجم هجوم شالكة الألماني حاليا.

■ ولم يستدع دل بوسكي اللاعب راؤول إلى صفوف المنتخب منذ توليه مسؤولية الفريق في عام 2008 وهو نفس المصير الذي عانى منه راؤول في الفترة بين عامي 2006 و2008 تحت قيادة المدير الفني السابق لويس أراجونيس.

وردا على أسئلة الصحفيين بشأن عدم استدعاء راؤول للمنتخب رغم تألقه بشدة مع شالكة في الموسم الماضي، قال دل بوسكي: «لم نستبعد أحدا بما في ذلك راؤول الذي يمثل نموذجا يحتذى داخل اللعب وخارجه».

وأكد دل بوسكي أن مواطنه جوسيب جوارديولا المدير الفني لفريق برشلونة «يمثل المدرب الإسباني بشكل رائع، من خلال صفاته الشخصية والرياضية. وأدلى دل بوسكي بهذه التصريحات خلال حفل تكريم إقامته صحيفة «ماركا» الإسبانية الرياضية للمنتخب الإسباني على إنجازاته وشهد تكريما خاصا لنجم الفريق اندريسير إنيستيا قائد خط وسط برشلونة على مسيرته الرائعة مع المنتخب الإسباني.

وقال دل بوسكي «إنني الآن مع ريال مدريد وبرشلونة حتى الموت. قضيت 26 عاما في مدريد



سؤال في قضية الحكم

لا عودة إلى وراء

■ نحن لم نزل في مرحلة تطهير، ولكننا لن نطول طويلاً، فالشعب متعطش إلى بناء ديمقراطي حر، ومهما حاولت الفلول وجميع المنتفعين من النظام البائد من عودة، فسوف يظل هذا النظام بائداً إلى الأبد.

الشعب بالفعل عرف طريقة بعد صبر طويل، وقرر من أعماقه ألا عودة إلى وراء أبداً، ولهذا.. أعتقد بأنه وإن شاب قرارات النظام الحالي الذي يدير شؤون البلاد بعض الإخفاقات أو بدا أبناء الثورة متعجلين في الإصرار على تنفيذ مطالبهم.. فقد أجمع المصريون أفراداً وأنظمة على الخروج بعصر الريادة والانتقال بها من عهد شهد أسوأ مراحلها عبر تاريخها الطويل اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً إلى آفاق جديدة ترسخ فيه لقيم حضارية حقيقية يكون بوسعها وإمكاناتها أن تدفع بالبلاد لمصاف الدولة الرائدة للنظم الديمقراطية الفاعلة لها حقاً.

إن مشهد الرئيس السابق وأبنائه وبعض من أهم قواعد نظامه داخل قصص الاتهام على هذا النحو الذي رأيناه يدعو للتفاؤل قبل الفخر، وللاطمئنان لقضائنا المصري ومجلسنا العسكري كما يجعلنا جميعاً مدنيين لأبطال ثورة يناير أصحاب العيون الساهرة، فتحية تلقى جميع هذه الكوكبة الحريصة على التغيير من أجل مصر التي لن يهدأ بالها ويرتاح ضميرها حتى ينال المجرم الحقيقي القصاص العادل منه، وهو أمرٌ لا مناص ولا فكاك منه أبداً مع شعب أراد التغيير ويناضل لإرساء دولة القانون ويصر الجميع فيه أفراداً وأنظمة على ألا عودة إلى وراء أبداً.

محمد محمد علي جنيدى
m_mohamed_genedy@yahoo.com

لكلمة الثائرة مزاجها النزق

■ للكلمة الثائرة مزاجٌ نَزَق، تنسلُ نافذةً، مُطوية، وحشية، برّية، شريرة، خطيرةٌ من بين ثنائيا القلم، تُصَيِّبُ بعقوبةٍ عارضة، فتندلّقُ للكلمات مُنتشِيةً، طرويةً، جذليً، عفوية، تنهَبُ مسافاتِ الصداق المزمّن التمرامي الذي ندعوهُ تيمناً (خربةً) ويتلقائيةً، تعدو على الصفحات البيض بأقافة، بعضوائية، تكسر الجمودَ وتهزأ بالمكوف، تصنّعُ الحياةَ وتشدِّعُ رأسَ الممات المَبْذولَ بوفرةٍ مَقْصُودةٍ في جنباتِ أوطاني الغافية عند سفحِ الطغيان والسّامِ وحُمى الثورات المتلاطمةِ المتأرجحةِ كعناقيدِ الغضب من رمالِ طحانِ حصى لؤلؤِ الخليج، لِطِيعِها المعدني الناتئ تحت اللسان العَطشِ مذاقُ النارِ وجدةَ الإعصارِ ولونَ الجحيمِ المنفلتِ، تتحدى ترويضها بكبرياءِ جامعٍ غُذِب، تترجّلُ على أمثولةِ الدهورِ وحكمةِ الأيام، تُغْرِقُ علينا هداياها الهابطة من أحشَاءِ السماءِ المكفهرةِ بدخانِ الحربِ وسحبِ المعركة، تُطْمِئِنُّ الأطفالُ الغافينَ بدواعيتهم الألفية، والبراعمُ التي تحدثُ قسوةَ الشتاءِ الواحدِ بعد الألف، والحماثمُ التي تخشى أوكارها للمغومة، والأغاني المكتوبةِ المنسيّة، وقصافيقُ العشقِ الخالدة، وترانيمُ الأجدادِ المُسَادرةِ المكبوتة، تُطْمِئِنُّ هؤلاءِ العطشى أن فجرا ما، يلوح ويجمتع، يعلو ويرتفع، وأن الكلمة الخرة أقوى من قتلتهما مهما قهقها، وأن وجوه الضياعِ الخشبيةِ كرهبةِ وضكاتها للنقاءِ تُشْفِعه، وأن الرِصَاصَ الملاجورِ رعدِيٌّ خائبٌ وأن لَعْلَعُ طائشِها في ليلِ الغدرِ الطويل، وأن بوصلةِ التاريخِ اضطربت وتاهت، ولن تعود إلى التّرشدِ العبادِ إلى قبلةِ الطغاة، حتى البوصلةِ افلَنتْ أخيراً من فُكِّ الحاكمِ العربيِ ومداراته الاستعبادية، ومُنْ الشهادةِ اليومَ يُسَدُّ من شفراتِ المقاصِلِ المشوقةِ، ورجالِ المشائخِ المنصوبةِ، والثورةُ لن تأكلِ أبنائها لأنها مُرْؤومٌ بثيابِ قدسية، فكُم ذبوحاً لها من وليد، وكُم سملوا لها من عُيون، وكُم نكأوا لها من جراح، وكُم كلمت أديم الانفجارِ خلفِ ميسمِها الحلو الجميل، وكُم زمجرَ المستهزئِ في وجهها البليكي المشرقيّ اللاذكي، فمسحتُ بكبرياءِ الملوكِ لعابِ الغولِ القاطر من أشداقِ المسوخِ والمستستئين، راهنوا على شيخوخةِ الإبداءِ واندثارِ الكرامة، وقالوا: لعلّها تجنّهُ للسلمِ وتؤثّرُ السلامة، وقالوا: اضغاثُ أحلامِ ورؤىٍ بائسةٍ، وتهاوِمْ خلتها الجبالُ البائِسةُ، كم رموها في المجرى، في المزلزل، خَلَفَ الأسلاكُ الشائكةُ، كم عرّسوها على لجانٍ مُزوّرةٍ وقضاةٍ مُرتشّين، كم سدّسوا السلاحَ والأفيونَ والقصاصِ الدَّمَاءَ تحت وسائدِها، بين

ملابسها، كم إستدعوا لها للمخفرِ البعيدِ في ظُلْمةِ الليلِ البهيمِ كي يتصمَّ على أوراقِ التواجدِ، كم طالت وطالت إقامتُك الجبريةِ ومنافيكِ القسريةِ، كم كموا فمها، وبصوبوا عينيها، وسلخوا جلدها، كم، وكُم، وكُم،،، لكنها أبثّ الا يومَ القيامةِ، فانططقت شعلَةُ مُستنقعهم الكربةِ، وهم الغيلانُ الجرباءُ الجفولةُ، وتوهجَ دُمُ الأُمِّ العطوفِ، واندحرَ السفيفِ.

ليث العبدوييس — بغداد
alabedwees@ahoo.com

محاكمة مبارك إدانة لمنظومة عربية كاملة

■ تبعت محاكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، الأمل الكبير في نفوس ملايين المواطنين العرب، بعد أفضل، وبانتعاه حقيقي للوطن، والمشاركة في رسم مستقبله، كما أنها تشهد من أزر الثورات، وآلاف الشباب الثائرين، على امتداد الخريطة العربية، من الماء إلى الماء، من المغرب إلى البحرين، فمصر رائدة، وقائدة للعالم العربي، شاء من شاء، وأبى من أبى.

وتبعت هذه المحاكمة في المقابل، رسائل شديدة الوضوح والاختصار، لكل رئيس عربي حالي أو محتمل، بأن عصر الفرعون، الحاكم بأمرة، المغال لما يريد، انتهى يوم فرزين العابدين بن علي، والفرعون هنا، ليس المقصود به الرئيس المصري، بل كل حاكم مستبد، مطلق السلطات، وبدا عصر الشعوب، لكن نروة القضية، ونقطة الاشتداد المسوخ والمستستئين، راهنوا على شيخوخة الإبداء واندثار الكرامة، وقالوا: لعلّها تجنّهُ للسلم وتؤثّرُ السلامة، وقالوا: اضغاثُ أحلامِ ورؤىٍ بائسةٍ، وتهاوِمْ خلتها الجبالُ البائِسةُ، كم رموها في المجرى، في المزلزل، خَلَفَ الأسلاكُ الشائكةُ، كم عرّسوها على لجانٍ مُزوّرةٍ وقضاةٍ مُرتشّين، كم سدّسوا السلاحَ والأفيونَ والقصاصِ الدَّمَاءَ تحت وسائدِها، بين ملابسيها، كم إستدعوا لها للمخفر البعيد في ظُلْمة الليل البهيم كي يتصمَّ على أوراق التواجد، كم طالت وطالت إقامتُك الجبرية ومنافيكِ القسرية، كم كموا فمها، وبصوبوا عينيها، وسلخوا جلدها، كم، وكُم، وكُم،،، لكنها أبثّ الا يومَ القيامةِ، فانططقت شعلَةُ مُستنقعهم الكربةِ، وهم الغيلانُ الجرباءُ الجفولةُ، وتوهجَ دُمُ الأُمِّ العطوفِ، واندحرَ السفيفِ.

تبعت محاكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، الأمل الكبير في نفوس ملايين المواطنين العرب، بعد أفضل، وبانتعاه حقيقي للوطن، والمشاركة في رسم مستقبله، كما أنها تشهد من أزر الثورات، وآلاف الشباب الثائرين، على امتداد الخريطة العربية، من الماء إلى الماء، من المغرب إلى البحرين، فمصر رائدة، وقائدة للعالم العربي، شاء من شاء، وأبى من أبى.

وتبعت هذه المحاكمة في المقابل، رسائل شديدة الوضوح والاختصار، لكل رئيس عربي حالي أو محتمل، بأن عصر الفرعون، الحاكم بأمرة، المغال لما يريد، انتهى يوم فرزين العابدين بن علي، والفرعون هنا، ليس المقصود به الرئيس المصري، بل كل حاكم مستبد، مطلق السلطات، وبدا عصر الشعوب، لكن نروة القضية، ونقطة الاشتداد المسوخ والمستستئين، راهنوا على شيخوخة الإبداء واندثار الكرامة، وقالوا: لعلّها تجنّهُ للسلم وتؤثّرُ السلامة، وقالوا: اضغاثُ أحلامِ ورؤىٍ بائسةٍ، وتهاوِمْ خلتها الجبالُ البائِسةُ، كم رموها في المجرى، في المزلزل، خَلَفَ الأسلاكُ الشائكةُ، كم عرّسوها على لجانٍ مُزوّرةٍ وقضاةٍ مُرتشّين، كم سدّسوا السلاحَ والأفيونَ والقصاصِ الدَّمَاءَ تحت وسائدِها، بين ملابسيها، كم إستدعوا لها للمخفر البعيد في ظُلْمة الليل البهيم كي يتصمَّ على أوراق التواجد، كم طالت وطالت إقامتُك الجبرية ومنافيكِ القسرية، كم كموا فمها، وبصوبوا عينيها، وسلخوا جلدها، كم، وكُم، وكُم،،، لكنها أبثّ الا يومَ القيامةِ، فانططقت شعلَةُ مُستنقعهم الكربةِ، وهم الغيلانُ الجرباءُ الجفولةُ، وتوهجَ دُمُ الأُمِّ العطوفِ، واندحرَ السفيفِ.

ليث العبدوييس — بغداد
alabedwees@ahoo.com

منبر القدس

مبارك في الحكمة.. شاهد ما شفش حاجة

عن نفسه الباطل الذي اتهم به وقال كشاهد (ما شفش حاجة) « كل هذه الاتهامات، أنا أنكرها كاملة».

ونفس النفي جاء على لسان ولديه، ما يؤكّد أنّ أداء الأدوار تمّ بنجاح وحسب ما خطط له لإقناع الرئيس بالثول أمام القاضي لا باعتباره مداناً فهو بريء كما قال وأيضاً باعتباره بخلا في مشهد مسرحي كوميديّ ينطق فيه بجملة واحدة تكفي لإضحاك الملايين لأنّها ببساطة ستذكّركم بالزعيم عادل إمام في مسرحيته داغعة الصيت «شاهد ما شفش حاجة».

عبد الرزاق قيراط – تونس

وبخصوص التعقيدات القانونية التي ظهرت في نصوص الطعن والتعليقات التدقيقية التي قدمها المحللون لغائدة القنوات الإخبارية أثناء الاستراحة بين شوطي المحاكمة، نزع أنّ المشاهدين لم يحفلوا بالاستماع إليها وهم ينتظرون فقط ما سيقلّبه الرئيس حين يسأله القاضي عمّا نسب إليه من التهم بقتل المظاهرين وإهدار المال العام.

وفي لحظة فارقة في تاريخ المصريّين والشعوب العربية، لحظة تابعها بكل تأكيد الرؤساء والملوك والأمراء وأبنائهم، وتابعها بطعم آخر التونسيّون الذين ساهموا في العمل على بلوغها والبيّون والسوريّون الذين يحملون برويّة القذافي وبشار في نفس الوضع، في تلك اللحظة المفهومة بين ما يعرض من الأعمال الدرامية وما يجنّى بفضلها من الثروات.

ومصدر الإشارة التي تحدّثت عنها لا يتّصل بما قاله القاضي أو المدعي أو فريق الدفاع، فما سمعناه من اتهامات وطعون وتشجّجات، تدخل كلها في إطار ما يحدث عادة في كلّ المحاكمات. مصدر الإشارة لا يتعلق بما قيل فكلّ ذلك متوقّع سلفاً، وأنّما يتمحور حول مشهد أساسيّ انتظروه ملايين المصريّين واعتصموا من أجله في ميدان التحرير مطالبين به في هتافاتهم، إنّه مشهد الرئيس مبارك بقوّة أمام العدالة في قصص الاتهام مع ولديه، صورة بليغة نزلت بردا وسلاماً على عائلات الشهداء لتطغّر ما في صدورهم من حرقة اللوعة والحنن على أبنائهم الذين قتلوا في المظاهرات الحاشدة لإسقاط النظام.

ولعلّ ذلك هو الهدف الحقيقيّ من المحاكمة التي لم يعد ممكّنُ منها رغم الضغوط التي جاءت من جهات خارجيّة وأرادت منعها حماية لعرّة الحكام وسلطوتهم. كان لا بدّ من التنازل وقبول المثول أمام القاضي لتهدئة الخواطر الدالّة لا غير، أمّا تسليط العقاب فذلك ما قد يطول انتظاره وتغرأت القوانين كقذيلة لو حدها بالعنور على المخرج الذي سيجمي الرئيس من الأذى. ولعلّ الله يمنّ عليه بموت قريب في فراشه محاطاً بأبنائه وأحفاده فتوقّف مسرحيّة المحاكمة ويرفع الحرج الذي تسببت فيه. وترفع معه الأقالم التي جندت لكتابة فصولها المتبقية. والأحداث التي نقلها التلفزيون من قاعة المحكمة، تدلّ على كتابة محكمة للسنياري، فكان القاضي حازماً في مراقبة كلّ المتخلّين حتّى لا يحدث الخروج عن النصّ المكتوب سلفاً، ولذلك منع بعض الحامين من الكلام وقاطع آخرين مكتبتيّ بتسلم ما لديهم من ملاحظات مكتوبة. ونفس الدقة التي تتصلّ بالأقوال ظهرت في مستوى «السفراقيا»، حيث أن إحضار مبارك على فراش المرض أنتج صورة ترمي إلى حشد أكثر ما يمكن من المتعاطفين معه، تمهيدا للغفو والصفح عن شيخ مريض، والحكمة تقول أرحموا عزيز قوم ذلّ.

الثورات العربية: الركود والطموحات الشعبية

غير أن وجع الثورة يزيد خطره على الثوار يشسا واستعجالا لنصر التمكن، وهو ما قد يؤدي إلى تراجعها وضعفها والانتقال عليها، والاستيئاس من اليأس يعود إلى عدة أشياء أهمها: أن تكون محطة لمراجعة النفس وتصفيتها والتواضع البيني والاعتراف بدور الافراد قبل المنظمات والحزاب في انجاح الثورة كما قالوا في بدر «ذاك يوم طلعة»، رغم انها عصابة مؤمنة استعصرت بسبل النصر وعملت بسننه الالهية في اخلاقها واخلاصها.

والثانية ان تكون وسيلة للتصالح والمصالحة والتنازل الشخصي لمصلحة العامة وابتغاء الاجر والثواب من الله لا من الثورة واعيانها، والثالثة قطع الارتباطات الشخصية بفلان وعلان وحزب جهمان ونعمان لان الثورة مصدرها شعب وارادتها شعبية وتقرزها بحزبية وشخصية دليل على ضعف الوطنية والافتقار الى الايمان، والرابعة تتجلى بلباس الاخلاق والتقوى «ذلك خير» فثكون الخطابات دعائية اتصالية مع الله وتواصلية مع الناس حتى تكتمل ارادة الثورة وتلتحم مع ارادة الله في موافقها دون امتنان لاحد او اعلاء لشانه ما دام الله وحده يحاسبنا فردا فردا. وقد وقعت الثورة في اضعف لحظاتها، وقت انحسار الجماهير عنه، وتحول معظم رموزه الى الهزيمة والانزواء، وتحول بعضهم الآخر الى مهادنة السلطة او الانتماء لمجامعات الاسلام السياسي.. وشهدت اليساريين المصريين، أسرى لعرف احزابهم الرسمية الواهية، أو يتجرعون بيسرة ذكرياتهم، التي تحولت إلى سراب.. وحالت الظروف دون أن يكتمل داخلي أي حلم، ولم أحظ مثل الاجيال التي سبقتي، بقيتين الانتماء أوبراء العادة.

تزامن ذلك مع نشر مبارك لغاز الغريون (غاز الثلاثاج)، في كل بقعة على أرض مصر، وتغليبه لثقافة الأمر الواقع، وتشبيّه بإستقرار النقطة صفر، وتجمد كل المصريين، بداية من رأس السلطة الخامل – مبارك –

البحث عن طريق، فتأخذني عاطفتي الدينية إلى الجماعات المتأسلمة، التي منحتني دفء الله، وبوردة الوطن.. وتيقنت بعد فترة قصيرة، أن دفء الله ليس منحة من أحد سواه، وأن علاقة العبد بربه، شفرة سرية وسحرية، لا يمنحها إلا الخالق، ولا يبركها إلا الله، بعيدا عن تعليب الدين في وجبات سابقة التجهيز..، والتحققت بكلية الآداب جامعة القاهرة، وهذبت إلى طه حسين في بيته ورواقه، وقرأت وعرفت كل ما تركه العميد، وانزغ في رأسي عقلا اخضر، واخترت عن طريق تلاמיד العميد: جابر صغفور، نصر حامد أبوزيد، سيد البحراوي، أحمد شمس الدين حجاجي، بملء، وروحي لعنة العقل، وشقشة التفكير، عن الإقتراب من دوائر اليسار المصري، في لحظة من أضعف لحظاته، وقت انحسار الجماهير عنه، وتحول معظم رموزه إلى الهزيمة والانزواء، وتحول بعضهم الآخر إلى مهادنة السلطة أو الانتماء لمجامعات الاسلام السياسي.. وشهدت اليساريين المصريين، أسرى لعرف احزابهم الرسمية الواهية، أو يتجرعون بيسرة ذكرياتهم، التي تحولت إلى سراب.. وحالت الظروف دون أن يكتمل داخلي أي حلم، ولم أحظ مثل الاجيال التي سبقتي، بقيتين الانتماء أوبراء العادة.

تزامن ذلك مع نشر مبارك لغاز الغريون (غاز الثلاثاج)، في كل بقعة على أرض مصر، وتغليبه لثقافة الأمر الواقع، وتشبيّه بإستقرار النقطة صفر، وتجمد كل المصريين، بداية من رأس السلطة الخامل – مبارك –

والفرح والترح، فأصبح في زماننا يفتح بالساعة، وتغلق قلوب كباره في وجه أطفالهم، وإن فتحت ففي غرف مغلقة معزولة عن تزامح الأقدام والأكثاف والرحمات لكي لا تراهم عين ولا يرق قلب لهم ولا يحتضنهم كتف!!

أين رحمتنا بهؤلاء الأطفال الذين ما أن سمع الرسول بكاهم وأمهاتهم يصلون وراءه حتى خفت في صلاته؟ أين نحن من سيرته وهو الذي حمل أمامه مقبضته بت زينب رضي الله عنها فكان يضعها إذا سجد وحملها إذا رفع؟

ثم إنه أمرنا أن نعلم أبناء الصلاة في سنن السابعة فهل تعلمهم فقط طريقة أداءها وإركانها وفرضها ثم نعلمهم أيضا لزوم المساجد وفضلها وفضل صلاة الجماعة على أمل أن يكبروا ليصبحوا من خاصة الله وصفوته الذين يظلمهم في ظله يوم لا ظل الا ظله ومنهم «شباب نشأ في طاعة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد»

هل كان أطفال الصحابة من طينة أخرى غير طينة الأطفال فكانوا يدخلون المسجد وكان على رؤوسهم الطير أم أنهم كانوا أطفالا طبيعيين يلعبون ويشاغبون أحيانا وقد ترتفع أصواتهم كما أطفالنا؟

ولكن الفرق أن رسول الله وصحابته كانوا يسعونهم بالعلم والحلم، وكان أبو سعيد الخدري يقول لهم «مرحبا بوصية رسول الله صلى

والوطن، ومع هذا فقد هذه النظم لتعيق وتمنع تقدمات الثوار في كل من مصر واليمن وسورية والبحرين وتونس وليبيا رغم أن لها اغراضا سياسية مع بعض النظم الا ان خطر الاحداق الشعبي قد يؤدي إلى تدمير نظمها العتيقة والمتورثة، لهذا فإنها تدفع الأموال المضادة للثوار وتقديمها بسخاء وافراط بينما تمارس سياساتها الاخرى الترتيب ود الثوار بها وتمارس في سريتها على بناء خطين متوازيين من تحركاتها السياسية والبالية هي:

اولاهـ: دعم النظم العتيقة وابقاؤها في سلطتها منفردة كما كانت او تحاول ان تعمل مصالحات بين النظم المستبد والمعارضة على مبدأ تقاسم المصالح وتنافسها. وثانيهما تعمل على تكوين نظام جديد يكون خادما وتابعها لها مقابل ما تقدمه من مساعدات اقتصادية مرهونة بمطالبتا سياسية تكون أولى مطالبتهاها التزام هذه الدول بعدم استقطاب أو ابواء أي معارضة خليجية مستقبلا.
بينما تتجلى أولى هذه الخطط في الإرادة الامريكية الاسرائيلية الاوروبية والمنتملة بإبقاء النظم العربية القديمة ودعمها لأنها صمام امان للمصالح الامريكية الاسرائيلية وزوالها يعني نهاية المد الامريكي الاسرائيلي ومن ثم وان تحركت الثورة ذاتيا فإن المطلوب امريكي هو: استبدال النظم المعولية المتهاككة بنظم جديدة عملية بصورة ثورية شعبية وهو ما استعصم على السياسة الامريكية الاسرائيلية حتى الان من الوشوق بأحد وما زالت جارية البحث حتى تحقق ما تريد وستبقى العقوبات والتحديات تعيق الثوار حتى يجدوا بأنفسهم النظام الذي سترضى عنه ارادة الذات الامريكية والاقليمية ويقدمونه مرهونا بضمانات عسكرية يعيد الوضع إلى ازمة ثورية جديدة اذا ما تراجع عن تلبية السياسات الإقليمية والدولية لصالحهم.

جمال محمد الدويري

الذي ليس لديه أي تصور لتغيير الأوضاع، مروراً بالمعارضة المصرية بكافة أطرافها، وانتهاءً برجل الشارع الذي ركن إلى الظل، وتعلّلت كل مداركه وطاقاته.

ومرت السنوات وتسلل غاز الغريون الخامل البارد إلى القلب والروح، وكسى العظام ببنفخه البيضاء الواهنة والهشة، وصارت الأجساد مثلجة لا تنتحرك، والأرواح لا تدرى موطأ خطواتها.. وبينما المصريون في قاع البئر، لا يدرون بما يدور حولهم، لا تدرى عيونهم أبعد من سقف بقرهم، والمقربين، وهي نفس الحقنة التي ساندت في العشر سنوات الأخيرة، مشروع تويرث الإبن، عبر نوع جديد من غاز الغريون.. الغريون الديجتال، الذي يعطل كل الحواس، ويجعلنا معصوبي الأعين حتى لحظة جلوس الإبن مكان أبيه.. وبعد انقضاء عمر (الغريون) الافتراضي، وعودة الروح إلى المصريين، يحاول أسراب المتأسلمين سرقة الثورة، وإغراقها في آبار النطق الأسود، وتحويل مصر إلى مسخ مشوه لإمارة.. لكن من عاد إليه وطنه، بعد أن ظل ثلاثين عاماً مهملًا محمداً، لن يتركه يُخطفن من جديد، ولن يترك آخر بقعة ضوء فيه، لحاملي مآخر الظلم، ولن يتنازل عن آخر حلم، شاهده رأي العين وملم الروح، أثناء فترة الثورة الأولى.. وأنا لسست إلا واحداً من ملايين ليس لهم انتماء سوى لمصر.

أسامة كمال

الله عليه وسلم أمرنا أن نوسع لكم في المجلس ونفهمكم الحديث.» وقد جلس غلام إلى يمين رسول الله وكان يشرب أصحابه ويبدأ من اليمين فاستأذنته، احتراماً له وحناناً عليه واستشرافاً لمستقبل سيصبح فيه الغلام من رجال الاسلام، أن يشرب الكبار قبله، ولكن الغلام قال له «و الله لا أؤثر بخصيمي منك أبداً يا رسول الله» فأعطاه وقدمه.

ولقد كان من دعاء ابراهيم عليه السلام «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي» فهل يقيم الرجل الصلاة في المسجد وذريته يصلون في البيت؟ وكذلك قوله تعالى «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان» قد يؤكد أن من حسن الاتباع بالإيمان أن تعتاد الذرية الصلاة في المسجد ولزوم الجماعة كوالدهم.

إن صلاة الجماعة شيء عظيم، وأثرها في السجود كبير والأطفال يقلبون وإن لم يفهموا، فلا تترك قلبه معلق بالمساجد»

فيه، ثم تعود نستमित لنجدبهم إليه، وقد شبوا عن الطوق، وقد طردوا منه صغارا

لا تريد أن تكون من ينفر الأطفال من بيت ربهم حتى لا ندفع للثمن مستقبلا بأكثر مما نطيق.

د. ديمة طارق طهوب

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

د. سوسن إسماعيل العساف*

■ بني العراق الحديث، كما يحدثنا التاريخ، على يد أشخاص، ومهما اختلفنا على سياسات بعضهم، اشتهروا بظاهرة اليد والتفاني وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، من أمثال الملك فيصل الأول ونوري السعيد وجعفر العسكري وباسين الهاشمي وجعفر ابو التمن وصمد رضا الشيببي وغيرهم كثيرون، و غادروا الدنيا ولم يتركوا وراهم سوى دارهم السكنية ودانئير معدودة في حساباتهم الخاصة. لا بل حتى من جاء من بعدهم نهجوا نفس المنهج، وخاصة بعد الكريم قاسم، لم يكن الفساد والرشو أمراً متعارف عليهما في تلك الفترات وكان من يوصم بهما تلاحقه هذه السببة حتى مماته إن لم يكن بعدها لتشلل اهله وأحاده، وإن كان لابد من ذكر بعض الأمثلة فإن الملك فيصل الأول غادر الدنيا وهو لا يملك شئداً، وأن نوري سعيد قتل بعد عقود من وجوده في المراكز الأولى من السببية وفي حسابه الخاص قرابة أربعين ديناراً المتبقى من رواتبه، وإن الملك فيصل الثاني وإنشاء زيارة لجمعية الهلال الأحمر الخيرية تبرع لهم بمئتين وخمسين ديناراً وعندما كان إلى قصر الرحاب أخبره مسؤول الخيرية أن صلاحياته لا تسمح له بالتبرع بمثل هذا المبلغ وأن ما هو موجود في حسابه الخاص يكفي لتغطية ذلك، وعندها قال الملك ولكني وعدتهم وتم الاتفاق على أقراضه هذا المبلغ على أن يتم استقطاعه من رواتبه على دفعات. أما حالة عبد الكريم قاسم فمعبرة بصورة أكبر، ومعرف لدى كل العراقيين أنه قتل وهو لا يملك حتى دارا خاصة بل للسكن، في حين أنه بنى بكل ضباط الجيش العريق أحياء سكنية عديدة، وخصص دفع عشرة دنانير من جيبه الخاص لرفاقه لكي يجلبوا له ولضيوفه من المسؤولين إذا ما تأخرت اجتماعاتهم الكتاب المشوي الرخيص يبتذرها كل من عايشه، ولم يكن هذا حال رؤوساء الدولة ورؤوساء وزرائها فقط وإنما أمثد ليشمل المسؤولين الكبار الآخرين، فعلى سبيل المثال لا الحصر إن جمال عمر نظمي الوزير والمحافظ والسفير في أكثر من مرة توفي هو يسكن دارا مبنية على عرصة (معلوكة للدولة) تملكها أبنائه بعد عسنتن من وفاته بعد سدوا ثمنها من ماله الخاص، ومن يقرأ مذكرات القاضي محمود خالص بجزئيته الأولى والثاني، (ذاكره الوراق) الذي تدرج في مناصب القضاء العراقية حتى وصل إلى رئاسة أعلى هيئة قضائية، محكمة التمييز (النفخ) يجد هذه الحالة متجلية بصورة واضحة في حين كان يمكن لمنصبه أن يجعله من أشرىاء العراق لو خالف ضميره، وحفيد جعفر الحلي يسكن في شقة سكنية موزعة على بغداد اشتراها من رواتبه، وبالتأكيد هناك قصصا أكثر بكثير جدا ولا يمكن حصرها على مثل هذه الحالات العظيمة، ما يزيد أن أقوله

مصطفى علوش*

■ يبدو أن أتباع النظام السوري (مبدعون) وهم يبتكرون فصولا جنائية لعاقبة المظاهرين السلميين، ففي مدينة سلمية التي أنجبت مصلد الماغوط وعلي الجندي عرفت بالملك كفيك يتم تصنيف مجسلات جنائية مرعبة مسبقا، فقرة برسولن شخصا (شبيحا) يرمي المظاهرين السلميين بالجارا، ويكون الرد الطبيعي من قبل المظاهرين إبعاده وعقابه بدنيا، وفي اليوم نفسه يقوم الأمن الجنائي بترتيب ضبط جنائي ووضع أسماء عدد كبير من المظاهرين، وحدث مر أن طاروا من أحد السوريين المخربين من أبناء المدينة مع أنه يكن مشاركا بالظاهرة، وحين سلم نفسه للناشيب العام جرى تمواجهه مع هذه الشبيبة الذي اعترف أمام الناشب العام بأنه لايعرف هذا الشخص المغرب، لكنهم لقوه الأسماء تلقينا، وفي مرة أخرى قاموا بالقبض على طبيب أسنان وهو من المظاهرين بحجة (قيامه بضرب أحد الشبيبة بالجنزير) ولأن الدراما تحتاج إلى ذكاء خاص فقام الأمن الجنائي بالقبض على الطبيب بعد ظهر يوم الخميس وذلك لسجنه حتى يوم الأحد ..

وفي هذه المدينة أيضا يقوم الشبيبة بعمليات ركيو يومي لملتكات المظاهرين السلميين فمرة قاموا بحرق عربة دفر لأحد المظاهرين الفقراء ،ومرة قاموا بحرق منزل لأحد المشاركين في هذه المدينة أيضا ان المظاهرات قد حسسوا أمرهم، وصارت العودة للوراء بحكم المستحيل..

إن طهارة اليد والذيل كانتا القاعدة في العراق والاستثناء كان الأرتشاء والقبول بالفساد.

لم يبق الحال على ماهو عليه، فالحروب الكثيرة وشظف العيش والاستهانة بالمال العام زاد من ظاهرة الرشوة والفساد لكي تنفضي بصورة أكبر بعد الحصار الظالم الذي فرض على العراق بعد عام 1990 الذي لم يراع فيه حاجات الشعب العراقي الأساسية، ولما تم إقرار صيغة النفط مقابل العراق سمح للعراق بتصدير ما قيمته ثلاث مليارات دولار من النفط الذي جزم فيها مخططوا الحصار بانها كافية لأعاشة العراقيين ودفع مرتباتهم، ثم تم مضاعفة هذا المبلغ فيما بعد أي أن ميزانية العراق السنوية كانت لا تتجاوز الست مليارات دولار، في حين أن التعويضات التي كانت تستقطع للعراق ومعها المبالغ المحتجزة كانت أضعاف أضعاف ما المبلغ، وفي تلك الفترة، وهذا ليس تنديرا للغل مشين وإنما ذكر لواقع، كان شظف العيش والجوع والفقر وتزايد تكاليف الحياة هو ما برر لبعض مد اليد وليس الجشع والريغة في الأثرأ غير المشروع. و ما أن وصل الاحتمال إلى العراق حتى أعلن بوش الابن في 10 نيسان/ابريل 2004 للشعب العراقي:«من هذه اللحظة أنزاح نظام صدام حسين من السلطة، ونحن لن نتوقف حتى نذهب جماعة الفساد التابعة لصدام».أنتم تستحقون أفضل من حكومة استبدادية وفسادة، وتوقع الكثيرون أن القوات الغازية ولاجل سمعتها الدولية ستحارب الفساد وستبني دولة عراقية على غرار ألمانيا واليابان..لا إن ما جرى كان وما زال هو استباحة للثروات العراقية وبصورة غير مسبوقة وجرى بصورة منظمة تقنين ومنهجة لا بل مأسسة الفساد بصورة لا يمكن إلا أن تكون مقصودة، ثم صرف مبالغ كبيرة بدون دراسة أو محاسبة بدعوى أن العراق قد دمرته الحروب وأنه بحاجة إلى صرف مبالغ طائلة لإعادة بناء بنيته التحتية، وفي كلمة حتى أرى بها باطل، لقد تم التلاعب باموال العراق بطريقة سمحت لشركات الأجنبية، الأمريكية منها بصورة خاصة، بالحصول على عقود كبيرة لم يثبت لحد الآن بانها سهمت في بناء البنية التحتية، فعلى سبيل المثال ويجرد أن طرات اإقام المحتلين أرض البصرة وقيل أن يتأكد الأمريكان من نجاح احتلالهم حتى تم الإعلان عن منح شركة هاليبرتون الأمريكية مقدا بقيمة أربعة مليارات دولار لتطوير ميناء أم قصر الذي كان يعمل بصورة طبيعية وكل ما كان يعوقه تشديدات الحصار الظالم الذي فرض على العراق لدة ثلاثة عشرة سنة، ثم تم تعيين جى كارتر حاكما مدنيا للعراق، الذي رغم كونه ضابطا سابقا في الجيش الأمريكي،

إلا أنه أصبح من المقاويل ومستغترا جلب معه الشركات التي يمتلك أسهما فيها لكي تستثمر في العراق، وإن كان ولابد من ذكر حادثة بسيطة ذات دلالة فأنكر أن أحد المهندسين العراقيين البغني بأن جسرا حيويا يربط العراق بدول الجوار تم تدميره في عنوان 1991 وأعاد العراقيين إنشاءه بجهودهم وبمبلغ لم يزد على ما يعادل مئة ألف دولار، نفس الجسر تم تدميره في عنوان 2003 وأحيل إلى شركة أجنبية بمبلغ اثنا عشر مليون دولار ثم قامت الشركة ببيععه إلى شركة عربية وبدورها قامت الشركة العربية ببيع المناقصة إلى مقال عراقي يأقل من ثلاثة ملايين دولار، ونشرت والاشطنن بوسنت في 23 ايار/مايو 2003 قصة غريبة تحت عنوان «في العراق فرصة العمر للعصل لأدارة ميزانية بقيمة 18 مليار دولار دون خبرة»، ومقاد الفصول 6 شهاب امريكان تلقوا رسائل مفاجئة من وزارة الدفاع الأمريكية تسالهم فيها عن رغبتهم للعمل في العراق دون حاجة إلى أي خبرة، وانتهى الأمر بهؤلاء الستة بأن يكونوا مسؤولين عن أنفاق اموال الميزانية العراقية دون ضوابط ولا قيود. وهكذا وبكل بساطة تم وضع الأساس لخرمانية العراق الجديدة، وعندما حل بول بريمر محل كارنر كان أول ما فعله هو مطالبة الأمم المتحدة بتسليمه أموال العراق المحتجزة، ولما رد عليه المسؤول الأسمى بأن هذه الأموال هي من حق الحكومة العراقية أجابه بريمر بقولته الشهيرة (أنا الدولة الأمريكية)، ثم قام بدعوة العرفوة إلى رجال الأعمال الأمريكان وقال لهم أن العراق بلد ملي بالثروات والذي لا تعرفونه بأن كل هذه الثروات هي في متناول يديكم، وقام بالتصرف وحسب هو!د بالمبالغ التقديية الهائلة التي وقعت تحت يد القوات الغازية، وقصة نقله مليار ومئتي مليون دولار بطائرتي هليكوبتر إلى جبة ما، معروفة للجمهور، وأنه صرف مبلغ 8.8 مليار دولار دون إخضاعها إلى أية أجراء أو محاسبة أصولية، وبالتنتيجة غادر العراق وهو في مصاف الأغنياء بعد أن جاء موفدا مدنيا عاديا في الأدارة الأمريكية.. ولم يقرأ أحد الكتاب الاسود لبييترو وغاليريث المشؤوم (نهاية العراق) يجد في فصله السابع ما لا يمكن أن يتوقعه من عمليات الفساد بالارام والأسماء والادارة لقوات الاحتلال التي يستنتج منها أن من أسس للفساد في العراق هو قوات الاحتلال والتعاون معه، ولاخطر من كل ذلك أن الإدارة الأمريكية في العراق تستر بل وحمى الفاسدين وسراق المال العراقي العام والذين تعاونوا مع الاحتلال قبل وبعد وقوعه بطريقة غير مسبوقة، ولا أن دل على كل من اختطافهم وتهريبهم لوزير عراقي سابق كان مسجوناً بأمر قضائي لفساده،

من المؤيدين الذين يشجعون عمليات الإباداة للمتظاهرين ، مؤيدون تربوا في ثقافة الشبيبية والطلائع واتحادات الطلبة، وفي إحدى المرات قال لي أحد سائقي الأجرة (أنهم سمعوني سلاحا أطلقت النار فوراً رأيت المظاهرين...) وضمن هذا المناخ المشعون الذي ترعاه قنوات النظام وإذاعاته يجري تضسيد الناس ضد المظاهرين، تضسيد تربي على عنوانية نائمة جرى إيقاظها عبر فن الكذب والتضليل الذي نمارسه لسان إذاعات النظام ومسائل كلاميه.. وضمن المشهد الاجتماعي البومي لم يعد نستطيع كلمات من عيار (فليقتلوههم...) أو (ليبيدوا...) والظاهر أن النظام الذي درب جنوده وعناصره جيئداً اندرع الناس يجد في هذه الشرائخ المؤيدة مادة لتبرير هذا العنف التوأم والتزايد ..

تري بعد كل هذا الدم وبعد كل هذه التضحيات وبعد سقوط أكثر من ألفي شهيد بين مدني وعسكري، أما أن الأوان ليس للمؤيدين أنفسهم بعد مصيرهم ؟.. وكيف سيغيثون في المستقبل؟ سؤال تركه في عقول وضامئر الذين يديكون فرحا كلما سقط شهيد جديد.

* كاتب من سورية

إقامة الدولة... اتفاق دولي أم فرضها؟

النقطة بالذات، فإن التلاحم الوطني والقومي هو مهمة موضوعية وعسوية وإستراتيجية ملحة بشكل دائم، وكذلك فإن الصراع هو عربي-صهيوني وليس فلسطينياً-إسرائيلياً أو فلسطينياً-صهيونياً.

من الاستثناءات أيضاً بالنسبة للعسود، هو التحالف الإسرائيلي مع مصر، فمصر، قلنا، مع الولايات المتحدة الأمريكية، هذه العلاقة محكومة بقوانين وحقائق: أن التحالف العضوي بين الطرفين هو إستراتيجي وهو غيرمرتب بمزاخية هذا الرئيس أو هذه الإدارة أو تلك، بل هو تحالف برنامجي تجمع فيهما عناصر: الهيمنة والسيطرة، والتامر على المنطقة ونهب ثراوتها، هو تحالف بين مشروعين: إمبريالي إستعماري، يرى السيطرة من خلال أشكال جديدة لاحتلال ومشروع احتلاي يتشكل وفقاً للعديد من الظروف، يتراوح بين احتلال الأراضي، والهيمنة الاقتصادية، بداية، على طريق الهيمنة السياسية، ولعلم، فإن الملاحظ في إسرائيل في العقدين الزميين الأخيرين هو التزايد المتسارع لتأثيرات الميمن الفاشي، المحكوم بمجموعة من الأساطير والأخالييل بالنسبة للعلاقة مع الفلسطينيين والعرب، أمام كل هذه الحقائق، وبعد دثب بالموسم فشل إستراتيجية التفاوض مع إسرائيل فلسطينيا وعربيا لأن التشارل التدرجي من الحقوق الوطنية، تقابله كبتة إسرائيل، بفرص المزيد من الإشتراطات على الطرفين الفلسطيني والعربي، بل كذلك، فإن إستراتيجية التفاوض، سواء كانت فلسطينية أم عربية، من أجل استعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية أو العربية، مدعوة لإحلال إستراتيجية جديدة محل القائمة، تجبر إسرائيل على الاعتراف بحقوق الطرفين، وهذا إن باتت إلا من خلال مشروع المقاومة، التي تجعل من مشروع الاحتلال مشروعا اقتصاديا وديموغرافياً خاسراً لإسرائيل.

إسرائيل ترى في إقامة الدولة الفلسطينية-مشروعا نقضياً لوجودها، أما في الطبيعي أن تحارب هذا المشروع، وبالتالي يتوجب على الإستراتيجية الفلسطينية العربية أن تناقض المشروع الإسرائيلي.

بين القول: أن إقامة الدولة الفلسطينية، وعلى الرغم من أهمية الاعتراف الدولي بها، يتم فرضها فرضاً.

* كاتب فلسطيني

من معتقله ونقله إلى الولايات المتحدة بدعوى أنه مواطن أمريكي حيث يعيش هناك متمتعاً بالمالين التي سرقها، وحذت بريطانيا نفس الحذو ومعها دول أوروبية أخرى. فالكمل يعرف مدى صرامة القوانين الضريبية في بريطانيا وكيف أنها لا تتسامح مع كل من يثبت تورطه في فساد مالي أو استغلال الدوائر الضريبية ومع هذا نجد أن بريطانيا تخض النظر عن عشرات من العراقيين الذين تجسّسوا بجنسيتها تحولوا من معاتشين على المعونة الاجتماعية إلى أغنياء يمتلكون املاكاً وأرصدة بملايين الدولارات ولم يتم محاسبية أي منهم، وكل يوم تنتشر حقائق عن بعض هؤلاء وكيف أنهم لازالوا يتسلمون المهنات التي تصرفها لهم الدول الأوروبية ولا تدري مدى صحة هذه الادعاءات ولو أن بعضها يبدو حقيقيا، والنقص من جهة الشريعة المتزايدة كثيرة بحيث أن الأصوات والصحف الأمريكية والبريطانية والأوروبية مليئة بالأخبار عن المبالغ المهوردة والتي أوصلتها بعض التقارير إلى حوالي مائتين وخمسين مليار دولار، هذا المبلغ الذي كان يكفي لبناء العراق والراتب والمخصصات التي يحصل عليها المسؤولون الكبار في وضعه في مصاف الدول المتقدمة، ولم يتم محاسبة شخص واحد بتهمة الفساد والأشرأ غير المشروع، فهل هناك مأسسة وتجزير للفساد كل من ذلك، وحذت الحكومات العراقية المتعاقبة والكتل المخترطة في العملية السياسية نفس الحذو في حماية الفاسدين، فالوزير الذي أدبن بفساد كبير وسجن يطلق سراحه بأمر قضائي والذي يصدر بحقه أمر بالتوقيف ليحرق في فساده يصدر أمر آخر يفي أمر إلقاء القبض وهكذا، وإذا ما أردنا أن نتحدث عن الرواتب والمخصصات التي يحصل عليها المسؤولون الكبار في الدولة العراقية فإن كل المعايير الدولية تقف عاجزة عن تفسير الأرقام الخيالية التي يتسلمونها في وقت لا تزال الغالبية العظمى من العوائل العراقية تتعاش على راتب شهري يعادل مئة أو مئتي دولاراً وربما أقل، وليس أبلغ من ملاحظة بريمر الشئمة عن الساسة العراقيين العاديين عندما قال إن الجلسة الوحيدة لجلس الحكم الذي أسسه بعد الاحتلال والتي لم يجر فيها أي نقاش أو جدل وانتهت بسرعة باتفاق كامل هي تلك التي حددت فيها مرتبات أعضاء المجلس ما يدل بأنها كانت أكبر بكثير مما كانوا يحلمون به، ونفس الشئ يمكن أن يقال عن ما يتسلمه الأجانب العاملين في العراق.

إن الخطوة لا تكمن فقط في هذا الحجم من الفساد الذي نقل العراق إلى مرتبة ثالث دولة فاسدة في العالم وإنما في العجز أو بكلمة أدق عدم الرغبة في محاربة هذه الآفة المدمرة، ولا دل على

حسام ابراهيم*

■ سؤال الصوفية مطرح يشده في اللحظة الراهنة والصراع على ودخل الطرق الصوفية على بلد مصفحة تنوعية على ن رئيس يتردد الآن في العالم العربي-الإسلامي وسط نوايا ظاهرة ومضمرة للتلاعب والطعوى والتوظيف والتقسيم وأحداث قطعية نهائية في الازداتك والصورات بين المتمدن لامة وأحدة.
تعم التصوف في بؤرة التطورات الخطيرة التي جرت وتجرى في العالم العربي-الإسلامي ومجرد نظرة سريعة على الساحة المصرية تكشف فوراً أن نذر الصدام تتصاعد بين المصوفية والجماعات السلفية كما يحدث الصراع في كل المجالات بين قوى الثورة وفوق الثورة المضادة ويتكشف التاريخ عن قانونه الصارم الذي يفعل فعله متجهاً إلى الامام عبر دروب مقفدة والتواتات وحشي متجنبت ومرغفات جدلية هي سنن الله الفاعلة في الأرض والكون.

وبين الرعية في التلاعب بالتصوفية قرقم يعتده به في المعادلات السياسية الراهنة لتحقيق مصالحه للتفاعير واجهاض احلام الثوار فإن المعرفة وحدها يصانح لتفكير وتغير في جدار تزييف الوعى بقدر ماتشكل هذه المعرفة جزءاً من مقاصد التصوف خلون الذي ورد اسمه في الرواية بشار كنونج بلقلم الانساني. واحزانها وتوقها الأبدى للوعد الحق ويوم مفعم بأفراح العدالة والحرية لكل المذنبين في الأرض.

إن هناك حاجة ماسة لتأمل الصورة الحقيقية للصوفية بكل رواياتها ومقدماتها التاريخية واستخدام ادوات معرفية عربية-اسلامية في التفسير والتحليل والتفكير بدل من الاعتماد الخجل على ادوات الباحثين في الغرب ناهيك عن ان هذه التبعية تؤدى لمزيد من التعميم الغربية والتضوّهات البنيوية والضلال المعرفى على هيئة مختلفة عن النواصل المطلوب والانفتاح المنشود من موقع الذنية لا التبعية وابدار اصل الحقيقة المتمثلة في ان اى موقع يتكون اصلا في مجال ثقافى هو بدوره جزء من بنية مجتمع، ويدرك الساعى للتلاعب بالتقوى والصورات العربية ان التصوف جزء اصلي في تسجيع العالم الاسلامى ومن ثم فهو احد الوالات المؤثرة في تشكيل الخطاب السياسى والعلاقات الدولية والاعلام

بالعمل ان التصوف الاسلامى اقامى موضع دراسات متعددة فى جامعات الغرب وتتردد هناك مصطلحات مثل سياسات التصوف المتعاساتية على الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط كما تردد اسماء الطرق والجماعات الصوفية فى هذه الدراسات مثل التقنيدية والجيلانية والقادرية.

بل ان الباحثين فى الغرب تتضمن دراساتهم امكانية استغلال الطرق الصوفية لكبح جماح الحركات الاسلامية المسلحة مثل حركة طالبان فى افغانستان وذلك من منظور وتصورات العداء التقليدى بين الصوفية والسلفية تماما كما سعى الغرب لاستغلال الطرق الصوفية التى اخفقت بجهودها داخل الاتحاد السوفييتى لاحتياط حتى فى الرحلة الاستلائية وفى حقبة الحرب الباردة التى انتهت بدخول الاتحاد السوفييتى فى ذمة التاريخ.

ومن المثير للتلأم ان السلطات الصوفيتة كانت تحجم عن قمع الطرق الصوفية من منظور ان هذه الطرق تشكل ترويحاً يحدول دون تنامي الحركات الاصولية للاسلام السياسى وهى النظرة ذاتها التى تبنتها الانظمة الشمولية فى جمهوريات اسيا الوسطى بعد انهيار الاتحاد السوفييتى.

ومن الذى يقصدونه ان يدكر دور الحركات الصوفية فى نشر الاسلام فى افريقيا وباسيا الوسطى وصولا لنهر الفولجا فى روسيا وحتى تخوم الصين وان الصوفية فى جوهرها كما اشار اعلام ابو حاماد الغزالى منذ القرن الحادى عشر الميلادى هى الصوفية ابغة الخصوصية بين العرب والرب وبمكث الانطلاق من هذا التصوف لقول بان التصوف كيان يوسع من نطاق الحرية الانسانية ويخدم مصلحة الحرية فى مواجهة كل اشكال الطغيان وهامى لفحات ابداع صوفى تلمه روائها وباحثا مصريا ميمزاً بترسيخ الوقية الشعرية فى الرواية العربية المعاصرة عبر الابحار عن هذه موجات ادبائية وعرفية متشابكة ومعبرة عن



ذلك مما جرى في مجلس النواب مؤخرا في قضية الفوضية العليا للانتخابات، لقد جاء التصويت في مجلس النواب على عدم سحب الثقة من الفوضية العليا للانتخابات كما توقعه الكثيرون وفشل المشروع وبقيت هذه الفوضية الفاسدة في مكانها ويستمر في ممارسة نشاطها دون أي رقيب أو حسيب، ولا ندري هل تنافس على موقف نواب العراق الذين يفترض فيهم أن يمثلوا مصالح العراقيين أم تنافس على ما آل اليه العراق من تدهور وانحدار منذ عام 2003 ؟، لقد فشل الجميع مصالحهم ومصالح الكتل التي ينتمون اليها، وخاصة تلك التي تعلم بأن هذه الفوضية الفاسدة قد خدمتها، واستخدمها بالتلاعب بنتائج تصويتات حيوية وجرورية، وأخيرا وليس آخرا جاء اغتيال المدير العام في وزارة التعليم العالي ولده والذي ظهر أنه مسؤول عن ملف الشهادات المزورة والذي نجح في نقل صورة من ملفات دائرته تحسبا لأي طارئ، وهو ما حدث عندما تم حرق الطابق الذي يحوي كل الملفات، ليوضع حرق حجم الفساد وتمتعه في العراق إلى كل ما حدث ويحدث لابد أن يذكرنا بحقيقة لا يمكن تغافلها وهي أن الاحتلال لا يبني دولة ناجحة ولا يمكن أن يكون في مصلحة أبناء شعبها، لقد كان واضحا منذ الأيام الأولى لموضع اللوم على العراقيين على ما وصلت اليه الحال في بلدهم، لقد أسس الاحتلال ومأسس للفساد في العراق بخطوات واضحة إن لم أقل مدروسة لكي يصبح هو من يمثل الفساد ويحميه قبل أن يجد في العراقيين الذي جاء معه من يعبئته على ترسيخ وتجذير هذا الفساد، كما أننا امام إستراتيجية مدروسة لترسيخ الفساد في كل المؤسسات العراقية وعلى كافة المستويات في ظل المحاصصة الطائفية والصراع على السلطة بحيث أصبح هو كل من يصل اليها هو كيف يسرق أكثر من سابقيه وهكذا، والصيبة الأكبر أن كل هذا الفساد والنهب للمال العام يجري بغطاء دستوري وبحماية الدولة والمحتل بحيث أصبحنا لا نسع من العراق سوى احاديث عن سرقات وفساد بمثابة الملايين من الدولارات في بلد لا يزال يشكو أنباءً من عدم وجود أي حد مسدّد، وعندما يتم مواجاة أي مفسد يرتاحته يقول بأن ما فعله عندما قال إن الجلسة الوحيدة لجلس منحه له وإلى المخاطبات الرسمية التي يستحصلون من المؤسسات العليا كتحتج بحجة استثنائية، وبالتأكيد فإن نتيجة التصويت على مقوّة الانتخابات ستكون كافية لأسكات كل من يحاول أن يتكف عن فساد في مكان آخر وسيمتحن الفاسدين القرمة للتمادي في فسادهم، هل هناك كارثة وطنية أكبر من ذلك؟ كان الله في عون العراقي والعراقيين.

* أكاديمي من العراق

التصوف في زمن الثورة بين التلاعب والمعرفة

الابعاد الثقافية للتصوف بجذوره العميقة في الوجدان العربي-الإسلامي وكان الدكتور عمار على حسن في روايته الجديدة «شجرة العابد» يسعى لأجابه عن أحد الاسئلة الكبرى للثقافة التصوفية كجزء من التقاليد المعرفية الإسلامية لكن هو «يخف السبيل للمعرفة الحقّة وماذلتى نستطيعه ويجوز لنا معرفته كثيرا».

وإذا كان عمار على حسن الذي عرف بإهتمامه بالدراسات عبر التوعية والعلاقات بين الظواهر المختلفة والانسان المعرفة المتعددة منطلقا من علوم السياسة قد حصل على أطروحة الدكتوراه بدراسة عن «التنشئة السياسية للطرق الصوفية»، ثم المتكوره بدراسة عن القيم السياسية في الرواية العربية فهاهو ينتقل لفحص آخر في شجرة المعرفة الورقة والبرق ويحط على فرع ابداعت الفجليات الروائية للثقافة الصوفية «بشجرة العابد» ليحاول في فصله ما يحلّه من الرواية الشعرية وشخص من عالم الانس وعالم الجن ورحلات مثيرة بين الارض والسما والشافين.

وتتحققت الصالة والجدة عبر صنع هذا الفضاء الواقعي السحري من التراث العربي-الإسلامي ينبعہ العذب وحده دون اى مؤثرات دخيلة أو منابع غريبة على مداركات رجل الشارع العربي فهنا التسجيح الروائى مصرى-عربى متكامل وإسماء مثل عاتق وبرسم وحصّة وبهى الفتاوى وابن رشد وابن حزم وابن خلدون الذى ورد اسمه في الرواية كنونج بلقلم الانساني.
لعل الدكتور عمار على حسن فى روايته كما فى دراساته عن الصوفية يقدم النموذج المنشود للبحث والابداع على ارضية عربية-اسلامية ومن منظور الولاء للوطن والالتزام للشعب الذى صنع فى مصر ثورته الجديدة كما يصنع أشقاؤه فى العالم العربي-الإسلامى ثوراتهم للاطاحة بالباطل ومؤكد بالبحث والابداع ان التصوف كيان ثورة انسانية وليكن للمتصوف الحقيقى الا الوقوف فى معسكر الثوار والحرار.

عرف الادب العربى روايتين بشار لهم بالبلدان وخاصة فى امريكا اللاتينية ابحروا بعقب فى مجرى الواقعة سماركية مثل الروائى كوكبومى وصاحب جائزة نوبل روبرييل سماركيك برواياته التى تزول كقوى الحماز بين الواقع والخيال ولكتنا روايات تاتى فى سبيل ثقافى مغاير للسبيل الثقافى العربى-الإسلامى الذى كان ينتظر والمعرفة الشعرية الخاصة به فى الرواية المعاصرة.

ومن المفارقات الاسلامية وحسن الطالع ان رواية شجرة العابد التى ترسخ روائيا لواقعية سحرية عربية وتدور زمنيا فى مصر الملوكية تاتى لكاتب مصرى مخلص للمعرفة ومسكون برعشة الفن الأصلية بعد ان كان الباحث جيمس ونستون موريس العننى بدراسات التصوف فى جامعة هارفارد قد لاحظ بأسف ان جمهرة الباحثين الذين تعرضوا للعربى والثقافة الشعبية للتصوف لم يدركوا بما فيه الكفاية ان قاهرة الممالك اسهمت بغالبية وبطرائق وسبل متعددة فى التجليات الابداعية للثقافة الصوفية بما فى ذلك الفن والمعارة.

وإذا كان صاحب رواية شجرة العابد فى هذا صنف يبيض الفصل والاشطار العربى والثقافة الشعبية للتصوف على بحر المعرفة ومحيطات الابداع فقد حق له فى روايته ان يعبر بالفن عن النشمو المطلق لعلايات واتجاهات المعرفة الحية الروائية الانسانية ونموها والاضاربة بحدودها فى انطاق وعقلى كل انسان و «الطاقة المظورة» بعد بطل الرواية والى حلقه بن ما بعد الاحتلال والتقسيد الحلم الانسانى فى السعادة المطلقة التى لايتناها الا اصحاب العزم واولئك الموعودين الذين يعقدورهم تفجير الامكانية والوصول للطاقة المظورة عبر المجاهدة والمجادلة والصبر والنمو الروحى المتواصل.

ان عملية النمو الروحى هذه بكل مجاهداتها ومجاهداتها هى اختيار الانسان بكامل حريته وامل ارادته ولايجوز فرضها من خارج الانسان لادومض فيها لنطاقه و مرادة ومن ثم فهى عملية يدقرفها بديعة تمام، ولا يمكن ان نتحقق دون هذه الشرط البدقراطى ما ممارسة الانسان المودع لحرية فى مواجهة الحكام الظلمة وجور الانظمة الكارهة للعدالة والحرية.

* مدير تحرير بوكالة انباء الشرق الأوسط- مصر

حدث، حسب ويزبرج لا يمكن الصاقه بحكومة اقلية معزولة، فكمهنة فيسيلى لم تعترض لادنى ضغط من الاحتلال النازى. وقد كان النظام القانونى الفرنسى متساكلا لهذه الدرجة او تلك بعد الاحتلال ولم يجد صعوبة فى استيعاب توجهات النظام الواف وسياسة العربية والدينية، بل وظف تقاليده الراسية ومهاراته التقنية والفنية فى التحليل والتسبيب وفى التطبيق فى جعل الفرقة الدينية والعرقية ليست مقبولة فحسب بل شرعية. ويعبر ويزبرج عن اعتقاده بان المشكلة تكمن فى الثقافة القانونية الفرنسية ومكانتها حيث لا تزال اثار المذهب الكاثوليكي مسيطرة، «أ تمت عادة قراة البداىء المدسورة عند ابداعها تأت بفسيرات دينية من قبل اليهود، وهذا ما جعل الكتابة القانونية حول تلك القوانين المعادية للسامية جاءت اقرب للغة الدينية من لغة التمييز العنصرى والدى اى شحنتها بالخصومة الدينية التقليدية بين الكاثولوكية واليهودية.

يبدو ان شبح حكومة فيشيى يرفض ان يغادر الفضاء الفرنسى فمجرد الحقوق والحريات الفردية الجديدة تجاه القضاء والحجاب تتدثر ايضا بغبار كثيف حجب مبادئه المعنوية وطبيعية والقانون. وكما عبر ويزبرج، قيل من قبل «لا أحد في فرنسا يحب القرفة الرسمية على اساس العرق او الدين ولكن...» فهاهي «لكن» تعود من جديد.

* سوداني

فرنسا الحجاب. . بين فيشي وساركوزي

الفرنسية ومنذ عام 1996 تدع المدارس والمؤسسات الكاثوليكية في الازراس واللورين، كما ان نصيب الاسد من الاحدى عشر عطلة رسمية في فرنسا يجد جذوره في المذهب الكاثوليكي. للكتاب اليهود اسبابهم لغير ذكوات مريرة مع الجمهورية الفرنسية.
يهودا يقولون الى الحديث عن شبح حكومة فيشيى الفرنسية ابان الحرب العالمية الثانية واحلال ألمانيا النازية لفرنسا. لقد ارتكبت هذه الحكومة، التي يحاول عبثاً رجل الدولة الفرنسي التخلص من تاريخها باعذار انه لا يمت بصلة للشعب الفرنسي وتقاليد، فطاحل لا تغفر تجاه الاقليات العرقية والدينية، ورغم عداة النازية العروف لليهود الا ان سلطات الاحتلال النازى كانت ترى ان حكومة فيشيى ذهبت الى حدود لا داعي لها وطالت اقليات لم تكن لها ذرة من الحقوق والحجاب، بل تعدت الكتابات في اسرائيل. كل هذه الفطائح النظام القانونى الفرنسى بجهازه القضائى وقفايته ومحاكميه، يرفض فقيه القانون الذى وتشارد ويزبرج نقله لحكومة التمييزين في اسرائيل تبذو ان اسرائيل تبذو دون أكثر بقرع مهول من الوثائق كيف ان الفقه الفرنسى توات جامعاً ضد اليهود والاقليات الأخرى وذلك من خلال التشريع ونظام الحاكم وتخطيم ممارسة هذه القوانين والحكام وخمزة المدينة. أن ما

الديستوري، فحسب بل اعادت لآلها ان يتسج حقب الجمهوريه الفرنسيه، حكومة فيشيى وممارساتها الفاشية، التى حاول القادة الفرنسيون منذ ميتران التفتل من مسؤوليتها وسببها لتلايد ولكن هيئات، ولتبداء بلا مقولية الحجب التمييزية لتجريد النساء الفرنسيات المسلمات من حجابهن، متمثلا لا يصمد دعاة التعذيب امام حجج اعلانات حقوق الانسان ومواقفهم ومثل قولهم «نحن نعلم ان دفر التعذيب ولكن...» يبدأ الفقيه الفرنسيون بالقول «نحن لسنا في عداة مع حرية المعتقد والحريات الشخصية ولكن...» ثم تبرز حجة القنبلة الموقوتة، هذه الرة فى حجاب آخر. كيف نتحقق من شخصية المثقفة؟ عن طريق الحجاب يمكن ان نزرع هوية الشخص، بل يمكن ان يعبر رجال تنكر الحجاب الحدود ونقاط التفقيش والمطارات، بدون الحجة على وجه الحجاب كأنما الحجابات كففت عن السفر الى امريكا او بريطانيا والتي على وجه الاخص شهدت زيادة ملحوظة فى اعدادهن منذ الصغى كما تشير التقارير. ثم، ماذا عن ساقطة ملثمة تسوق سيارتها بسرعة مئة ميل فى الطريق العام وتتركب حادثاً وتهرب؟ كيف نتحقق من شخصيتها؟ فى ما اذا من انا تاتى ملثمة ظالم ظلمها من المحاصنة؟ كيف نتحقق من شخصيتها؟ نحن لم نعرف الاخر ان مخالفات المرو

■ الحجج القانونية التى صيغت لحرمان النساء والقنيتا المسلمات من ارتداء النقاب فى الاماكن العامة فى فرنسا تشابه لحد صادم الحجج التى صيغت لاجابة تعذيب المهنيين فى قضايا الارهاب بعد هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر 2001. فالحجة الاساسية التى قيلت فى اباحة التعذيب لا تتجاوز فرضية لم تتحقق طوال العشر سنوات الماضية، بل لم تتحقق طوال تاريخ البشرية، العلم الا فى السبلسات التفرق بينه بين المسلسل الامريكى الشيرير 24 وبعض افلام الآثارة الهوليوودية، وتتخصض فرضية اباحة التعذيب كالآتى: ان مهمتها ابناء الدولة لاجابة ارهاابية وقع فى ايدي اجهرة مفاعمة الارهاب، وان هذه الاجهزة تعلم عن زرع قنبلة يعرف هذه المهنة على وجه الدقة مكانها وميقات انفجارها. ولا يقتضى المنهم فريق التعاون مع السلطات، بل يجوز تعذيبه بدنيا ونفسياً، وذلك بالطبع يتضمن صدمات العكرابية والعبث بالأضماة التتابسية ونسى الضات تصنيع مؤثرات الموت غرقاً. لاسلاف الخرطت فى انقاض العقيم انظمة قانونية باكملها وتلوثت للابد وصمة التعذيب.

لا تعانى فرنسا ونظامها القانونى من اجترار حجج مماثلة حيلال قضية الحجاب، بل هذه الحجج القليلة بالصداء لالاسان ولتاسان

محمد عبد الخالق بكري*



رأي القدس

■ يواجه المجلس الانتقالي الليبي المؤقت مسائلتين على درجة كبيرة من الأهمية، الأولى تتمثل في كيفية توحيد صفوفه، وإزالة الخلافات المتفاقمة بين التيارات المختلفة المتضوية تحت عيادته، والثانية تتلخص في كيفية تحقيق انتصارات عسكرية على الأرض تقربه من هدفه الرئيسي في السيطرة على مدينة طرابلس وإنهاء حكم الزعيم الليبي معمر القذافي وإنصاره.

طاشراتي حلف الناتو التي تقتصف مواقع النظام الليبي وتمهد الطريق للثوار للتقدم عسكريا مثلما حدث في جبل نفوسة ومصراتة قد تستغللح المساهمة بدور كبير في تمهيد الطريق لدخول طرابلس على المدى البعيد اذا استمرت في عملياتها العسكرية، ولكنها لا تستطيع بالقطع توحيد صفوف الثوار وإنهاء الخلافات المتفاقمة بينهم،

والجناح العلماني من جهة، والتيار الاسلامي المتشدد على وجه الخصوص. الخلافات بين التيارين الرئيسيين في المعارضة الليبية تعاقمت منذ الاسابيع الاولى لاندلاع شرارة الثورة ضد الزعيم الليبي وحكمه، حيث بات واضحا ان كل تيار يتبنى اجندا سياسية وعقائدية مختلفة مع متناقضة مع الطرف الآخر، ووصل التباين في المواقف قتمته اثر قيام مجموعة اسلامية متشددة (سرية ابو عبيدة الجراح) باغتيال اللواء عبدالفتاح يوسف العبيدي القائد العسكري لقوات الثوار وحرق جثته انتقاما لانه كان من أبرز رجالات حكم القذافي لاكثر من اربعين عاما، وكان وزيرا للداخلية عندما نفذ النظام مذبة سجن بوسليم التي سقط فيها اكثر من 1200 معظمهم من السلفيين الاسلاميين.

الاسلاميون ينظرون بعين الريبة والشك الى العلمانيين القادمين من المهاجر الاوروبية والأمريكية، ووصل هذا الشك ذروته عندما بدأ الليبراليون العلمانيون يتحدثون عن دستور ليبي جديد يحاكي الدساتير الغربية، ويتناقض في بعض بنوده مع الشريعة الاسلامية وحكامها.

الاهم من ذلك ان معظم المقاتلين في صفوف الثوار ضد نظام الزعيم الليبي هم من الاسلاميين المتشددين، بينما اكتفى الليبراليون العلمانيون في معظم الاحيان بالتركيز على كيفية اقامة شبكة علاقات دولية، وكسب الانصار والاعتراض بالمجلس الوطني بسبب اتصالاتهم القوية بالخارج، والغرب على وجه الخصوص، وقد اثمرت هذه الجهود في الحصول على اعتراف اكثر من ثلاثين دولة على رأسها الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا الى جانب تركيا وبعض الدول العربية.

النظام الليبي ادرك وجود هذه الفجوة بين الاسلاميين والعلمانيين، وحاول استئثارها لصالحه باجراء اتصالات مع قيادات التيار الاسلامي، والدكتور علي

■ ماذا يعني الاعتراف الاسرائيلي باغتيال العالم الابراني، دريوش رضائي الذي اغتيل الشهر الماضي بالقرب من دار حضنة ابنته في احد شوارع طهران؟ ألا يخشى الكيان الصهيوني من قوة دولة لاكتساب جريمة الاغتيال مع سبق الاصرار والترصّد لم الاعتراف والتجاہي بها؟ ثم ليس من الممكن ان يدفع هذا الاعتراف السلطات الابرانية لاتخاذ تدابير اشدّ لحماية علمائها ومواطنيها من جرائم الاغتيال الاسرائيلية؟

وربما السؤال الذي لا يقل اهمية عن ذلك: هل ستستحصل الاقليات بالعلماء الابرانيين ام ستعود الى القادة السياسيين والنشطاء الفلسطينيين خصوصا مع التوجه لاعلان دولة فلسطينية مستقلة؟ ثمه معاشي يجدر ذكرها قبل الشروع بالاجابة على التساؤلات السابقة، اولها ان جريمة الاغتيال المذكورة التي حدثت في وضع الثوار وباعتراف رسمي من الجبهة التي قامت بها ليست الاولى ولن تكون الاخيرة، بل ربما يشجع عدم الرد الابراني بالمثل والصمت الدولي على جهاز الموساد الاسرائيلي على توسيع دائره الاغتيالات، فهاكيا مسلسل من استهداف العلماء العرب والمسلمين خصوصا في مصر منذ اكثر من نصف قرن، ثانياً: ان الاغتيال ممنوع دوليا لانه ينموي تحت عنوان الاغتيال خارج القانون، وهو ممارسة مرمرة وفق القانون الدولي، فيلإضافة لقتل اغلب الدول الغربية (في ما عدا الولايات المتحدة) بقوة الاعداء، فهناك مبدأ ثابت يجعل تنفيذ اعمال القتل خارج القانون، اي خارج الاطر القضائية والحكومات العادلة، وتناضل المنظمات الحقوقية الدولية مثل منظمة العفو الدولية ومجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة ضد القتل خارج القانون، ثالثاً: ان «اسرائيل» تشعر بان من حقها توسيع دائرة عمل اجبره استخباراتها الى خارج حدود فلسطين دائرة، وتعتبر كل ما تراه «تهديدا» لامنّها هدفا مشروعا للقتل او التفتير، ولذلك لم تتوقف جرائم الاغتيال منذ اربعين عاما، وقد تصاعدت في العقود الاخريين مخترقة حدود الدول الاخرى، من تونس الى دبي، وفي عالم تهيجت عليه قوى التحليل والهيمنة الغربية، لم يعد لقيم العدالة والمساواة في المعاملة (واقامة حكم القانون، وتطبيق الشرائع الدولية دور في توجيه سياسات دول «الحكم الحرج» التي ما قفت، حتى هذه اللحظة، تصر على دعم الاحتلال والاستبداد والديكتاتورية، رابعاً: ان استهداف ايران ليس محصورا بجودها استخباراتها، بل انه استهداف لاثنتين عالميتين واسلامية، خصوصا في المجال العلمي والتكنولوجي، فمن اهم اسباب الخوف ضفعلها في هذين المجالين، وتوجه بعض دول الهيمنة لتهديد اموال الامة لاقتناء تكنولوجيا متطورة من الغرب بأسعار باهظة، ومنها صفقات السلاح العملاقة التي تعتبر هدرا غير مبرر لتكاليف الاموال.

لقد اصبح المشروع النووي الابراني الهم الاكبر للدول الغربية، يتبرخص مباشر ومواصل من الكيان الاسرائيلي، فهذا المشروع مستهدف لأمور عديدة: اولها انه يساهم في تطوير المهارات العلمية والتكنولوجية الابرانية، وثانيتها ان املاك التكنولوجيا النووية يوسع مجال

الامتحان الاصب للثوار الليبيين

الصلاحي الشخصية الاسلامية المحترمة التي اقامت علاقات وثيقة مع سيف الاسلام القذافي اثمرت عن الافراج عن العديد من المعتقلين الاسلاميين في سجون النظام، وعودة اعداد كبيرة من السياسيين الاسلاميين المتواجدين في المهاجر الاوروبية الى بلدهم. الدكتور الصلابي شخصية اسلامية «براغمانية»، ولم ينكر اجراء اتصالات مع نظام العقيد، واكد انه لا يؤمن بسياسة القضاء للأحر، ومنفتح على الجميع، ولكنه نفى نغيا قاطعا في احاديثه لقناة «الجزيرة» الفضائية ان يكون قد توصل الى اتفاق مع النظام لتشكيل تحالف لحاربة العلمانيين، وقال ان تسريب سيف الاسلام القذافي لاثباء الاتصالات في حديث الى صحيفة «نيويورك تايمز» يهدف الى شق صفوف الثوار،

وشدد على انها محاولة مكشوفة لن يكتبل لها النجاح. اصدار السيد مصطفى عبد الجليل رئيس المجلس الانتقالي الليبي مرسوماً بحل كامل للمكتب التنفيذي (مجلس الزوراء) هو اول اعتراف بارز بعدم نجاح هذا المجلس في مهمته في ادارة المناطق الخاضعة لسلطة الثوار، فقد فصل جميع اعضائه، واعاد تكليف محمود جبريل بتشكيل المجلس من جديد بعد انقسام في صفوف اعضاء المجلس الوطني الاربعين بين مطالب بتكليف شخصية اخرى ومؤيد لبقاءه في موقعه لعدم اغضاب القوى الخارجية، والاوروبية على وجه الخصوص الداعمة له.

الشرط الابرز الذي وضعه المجلس مقابل تكليف السيد جبريل هو ان يتواجد في بنغازي بصورة دائمة، وهذا يعتبر شرطا صعبا اذا علمنا انه اي السيد جبريل وعددا كبيرا من اعضاء وزرته يقضون معظم الوقت في الخارج، ومدينة الدوحة القطرية على وجه الخصوص، ويزورون بنغازي كضيوف مثلما قال اكثر من عضو في المجلس الوطني اثناء التصويت على مسألة تكليف السيد جبريل بتشكيل الوزارة الجديدة من عدمه.

الوزارة الليبية الاولى التي شكلها السيد جبريل كانت تضم في معظمها وجوهاً علمانية، وهذا امر قد لا يتكرر في الوزارة الجديدة التي من المفترض ان تضم نسبة كبيرة من الاسلاميين سيطالبون حتماً بان يكون لهم دور في كيفية ادارة الوزارات السياسية مثل المال والنط والخارجية، والاعلام وهي الوزارات التي كان يسيطر عليها العلمانيون وحلفاؤهم.

الوزارة الجديدة، وباختصار شديد، تشكل اختباراً صعباً للسيد عبد الجليل وزعامته، ومدى قدرته على توحيد صفوف الثوار وصهرهم في جسد واحد وبما يؤدي الى انهاء الخلافات او تقليصها الى حدودها الدنيا على الاقل، وهذا ما يفسر تاخر تشكيل الوزارة الجديدة حتى الآن.

اغتيال العلماء النوويين التحدي الاكبر للاستخبارات الايرانية

د. سعيد الشهابي*

التطور العلمي والتصنيعي خصوصا في المجال العسكري، وثانيتها انه يخل بالتفوق الذي فرضه الغرب في الجوانب العسكرية والعلمية في المنطقة لصالح الكيان الاسرائيلي، ورابعها انه سوف يوفر لابران دورا اقليميا في المستقبل من خلال خلال امكاناتها للدول العربية والاسلامية المجاورة، ولذلك اصبح مستهدفا بشكل مباشر ومكثوف وبدون مجاملة او دبلوماسية، هذا في الوقت الذي يتم التخاصي مع كافة اختراقات الكيان الاسرائيلي للمواثيق الدولية، فينتج السلاح النووي ويرفض التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولا يسمح لمفتشيه بزيارة منشآته النووية خصوصا مفاعل ديمونا بصحرار النقب، الضغوط الغربية على ايران ان توسعت كثيرا، وهي تهدف للحصار الجمهوري الاسرائيلي على كافة الصعدان.

فبالإضافة للتجسس الاستراتيجي مستعدان في اقتناء العلماء الى العمق الابراني، ام بالتجسس من خلال الاقمار الصناعية المسطلة على كافة مناطق ايران، ام عبر وسائل «الساتير»، هناك الاستهداف على صعدان شتى منها ما يلي: اولها الحصار الاقتصادي الشامل الذي بلغ في الوقت الحالي ذروته، يمنع التعامل المصرفي مع ايران، وتعاني طهران من هذا الحصار كثيرا، فهي لا تستطيع اسلام العائدات النفطية بالطرق المصرفية المعتادة، بل تقصر في أغلب الاحيان لاسلوب التبادل التجاري بدلا من الاسلام النقدي، ثانياً: الضغوط الدبلوماسية، واستهداف الاشخاص المرتبطين بالمشروع النووي والتكنولوجي والعلمي بجرمانهم من حرية السفر او التعامل المالي او العلمي، وقبل شهور اصدر البرلمان الاوربي قائمة بـ32 مسؤولاً ابرانيا يمنع التعامل معهم.

ثالثاً: تفتيش السفن الابرانية أو المتوجهة الى ايران في اعالي البحار، كما حدث للسفينة التي كانت متوجهة من فنلندا الى الجزائر في تموز/يوليو 2009، التي قيل انها تحمل صواريخ روسية الى ايران، وما اكثر السفن التي تم تفتيشها من قبل الاساطيل الاسرائيلية بدعى انها تنقل اسلحة ابرانية لحزب الله وحماس.

رابعاً: منع الطلبة الابرانيين من الدراسة في الجامعات الغربية خصوصا في التخصصات ذات الطابع النووي والتكنولوجي المنظور، وقد توسع ذلك المنع ليشمل الطالب من بلدان عربية واسلامية شتى خشي من انتقال التكنولوجيا والقدرات العلمية الى بلدان المسلمين، خامساً: السعي المتواصل لتقسيم ايران بأشارة الفتن العرقية والمذهبية، سواء ببث افكار التفتيت والتمزق ام باعمال الزعماء كالتفجيرات التي حدثت في اقليم خوزستان والاعداء والتي قتل فيها الكثير من الابرانيين، من بينهم مسؤولون بالحرص النووي، سادساً: الاشارة للتوصللة للفتنة الطائفية بهدف اقامة الحواجز النفسية والدينية

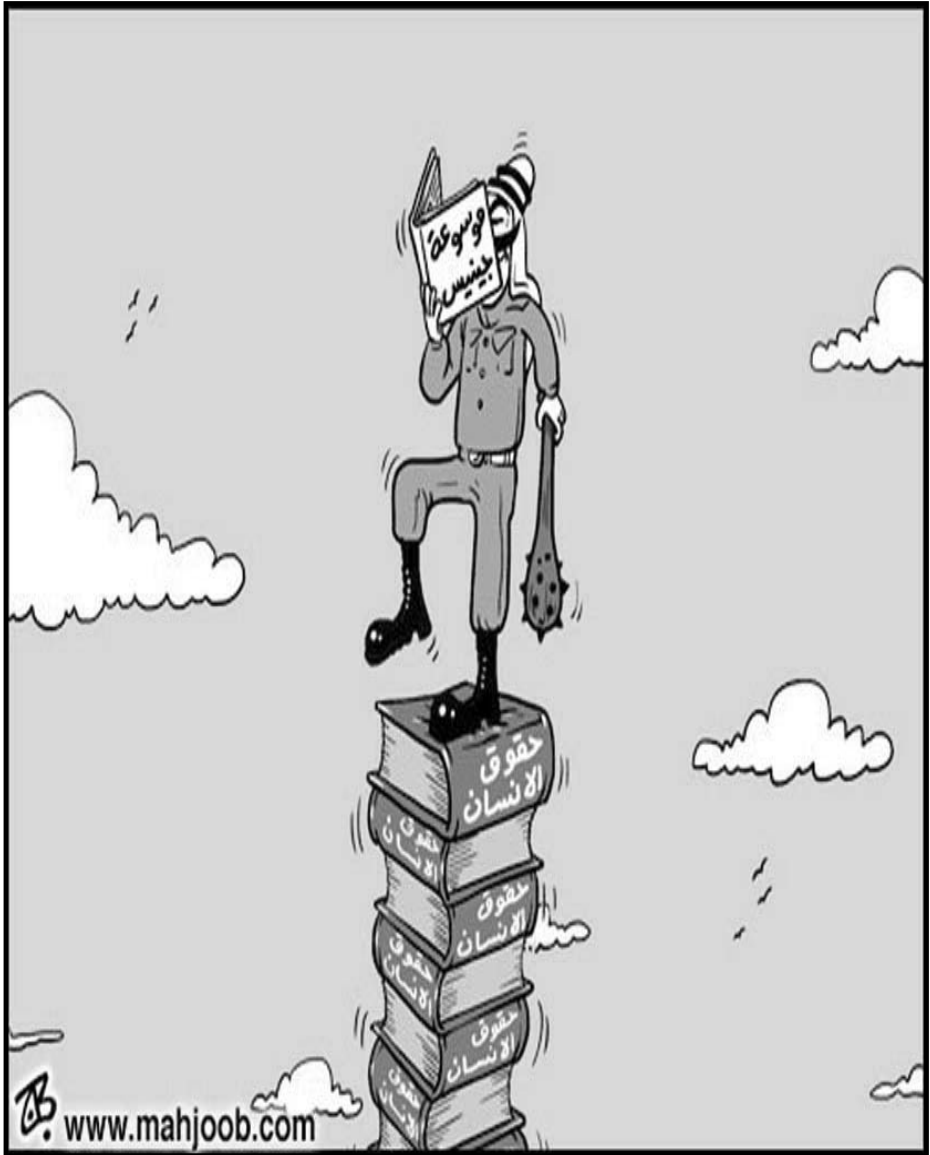
تركيا والسيناريو الروسي الجورجي في سورية؟

خضير بوقايلة*

ضد النظام السوري لكتم اختاروا الطريق الدبلوماسي التقليدي مع ان الوضع القائم كان استثنائيا ومستعجلا، كان يمكن للوضع ان كان يصل هذا المستوى من التناقض لو ان الحليف التركي للاسد سارع الى ربط تحالفه مع الشعب وتخلي عن نظام الاسد في بدايات الأزمة، خاصة أنه قد رأى ما يكفي من المؤشرات ليتأكد ان الرئيس الاسد من حوله لا يمكنه ان يسلكوا طريقا آخر لتعديس طلائب التغيير في المدن لصالح غير سبيل القمع والتنقيط، وهذا ليس خيارا خاصا بالنظام في سورية، بل هو دين كل نظام طاغ متجبر وغير شرعي لا يهيم من حال بلده ولا شعبه شيء غير البقاء والاستمرار في الحكم.

الجمعت الدولي يقر الآن علنا وضما انه لا يمكنه تقديم شيء ملموس لفتح شعب سورية من الحكام المستسلطن عليه قتلا وتشريدا وإهانة، إن حتى المدعي العام لمحكمة الجناية الدولية اختفى عن الساحة فجأة وظل سادا أدنيه ومغضيا عينيه حتى لا يستعج إلى صرخات المستضعفين في مدن وأرياف سورية ولا يرى تلك الآلاف من المشاهد المؤقتة البصوت والصورة لزياتية القمع والنزول السوري وهي ترتكب أفعاع الجرائم ضد الإنسان السوري، جرائم لا تقل بشاعة عن تلك التي ارتكبتها القذافي وازلامه ضد الشعب الليبي ومع ذلك فإن خصم عداء الحرية والكرامة الإنسانية يأبى أن يتحرك ضد النظام السوري تماما كما أبى ان يفعل ذلك مع قوات مل أبيب على الجرائم التي ارتكبتها ولا تزال ضد الفلسطينيين.*

الشعب السوري ناضل ولا يزال، وهو قادر لوحده على قلب العادلة



14 كانون الثاني/يناير 1991، وفي 22 آذار/مارس 1990 اغتيل العالم الكندي، جيرالد بول الذي اشتهر بتصميم «الدفع العملاق» للرئيس العراقي السابق، صدام حسين، واستهدفه الاسرائيليون بالقتل خارج شقته في بروكسل.

وفي 12 شباط/فبراير 2008 اغتيل المناضل اللبناني، عامد مغنية (الحاج رضوان) بتفجير سيارته بالقرب من شقته بكنز سوسة في دمشق.

الواضح ان كافة الاجراءات التي اتخذت حتى الآن ضد ايران، يهدف وقف مشروعا النووي لم تحقق النتائج المطلوبة المتمثلة اساسا بالتخلي عن ذلك المشروع في جانبه التصنيعي، ولذلك تواصل الضغوط على طهران من الدول الغربية التي اذاد قلقها في الشهور الاخيرة نتيجة الثورات العربية، فالغرب الذي يعاني من مشاكل اقتصادية ومعنوية جمة يرى خطوه السياسية في العالم تتلاشى تدريجيا بعد مسلسل من الحروب على مدى العقود الثلاثة الماضية، ويعتقد ان ايران جزء من المتابعين التي ادت به الى هذا الوضع، حيث الازمات الاقتصادية تتوالى بشكل مضطر بدون ان يبدو في الافق ملامح لانتهائها، وجاء ربيع الثورات العربية ليضع الغرب امام خيارات صعبة: فهل يدعم المسار الديمقراطي ويتصدد للائظمة الاستبدادية؟ ام يتكفي باساليبه الحالية التي تتلخص بدعم الوضع الراهن وما به من أنظمة استبدادية وتظاهروا بغير ذلك؟ لقد اذابت مشاكل الغرب تعقيدا، واصبح عليه ان يختار بين الاهتمام ببعض القيم الاساسية في المشروع العربي وفي مقدماتها ترويج الديمقراطية واحترام حقوق الانسان، او الاستمرار في الوقت السابق الداعم بدون حدود للائظمة القمع، وفي الوقت الذي لا يبدو ان هذه الخيارات مقبولة، ترى الدول الغربية ان الامور في منطقة الشرق الاوسط تسير في خط يتناقض مع ما تريده طهران، بما في ذلك الثورات المتواصلة التي تعتبر استكسلا لمشروع التغيير الذي بداته ايران خلال ثورتها، وبين هذا والعرب دون ان يتفهموا مرفوضة وممارسة من شأنها حقوق الاستبدادية، ان لا يحدث ذلك خلاا في دوائر القرار السياسي والتطورات الجارية عند جارتها بطريقة مختلفة، لا يمكن لأحد ان يصبح ملطوبا من الائظمة العربية والاسلامية خصوصا ايران التحلي باليقظة والوعي والتاهب لكافة الاتصالات ، فالاسرائيليون يدركون ان اهم سلاح لديهم، وهو الحرب والعدوان ضد العرب لم يدعوا فعلا، ولذلك عمدوا لـاغتيال على امل ان يحدث ذلك خلاا في دوائر القرار السياسي والاستراتيجي العربي الاسلامي، لا يمكن لأحد ان يستيق الاحداث ويتوقع دخلا تركيا عسكريا مباشرة لردع النظام السوري وحمله على التراجع عن العنف الاعمى الذي يشنه على المدنيين في المدن السورية المنقصة، لكن هذا قد يكون خيارا جريعا يمكن ان تكون القوى الإقليمية والدولية قد تدارسته ليكون دبلا عن تدخل جديد لحلف الناتو او لقوات اوروبية او أمريكية لن يكون مرجحا بها لا في بلدانها ولا في سورية او البلاد العربية الأخرى، التدخل التركي في الأزمة السورية قد يجده لغط غطاء شرعيا بحكم ما يمكن ان يثار من احتمالات دخول المنطقة في مرحلة من عدم الاستقرار وتأثير ذلك بصورة مباشرة على الأمن واستقرار الوضع في تركيا، تدخل الناتو او القوى الغربية المباشر في سورية لن يكون محل إجماع الآن على الأقل، لكن قد يكون الدور الحازم تركيا البديل الأفضل لحسم المسالة هناك، سيناريو تدخل خارجي غير مستبعد قد يعيد إلى الأذهان ما حدث قبل ثلاث سنوات أثناء التدخل الروسي الخاطف في واستخباراتها.

* كاتب وصحافي بحريني يقيم في لندن

لصالحه لكن الثمن سيكون أنهارا إضافية من الدماء والدموع والأحزان وشهورا أخرى من المعاناة والانتظار. الاستقالة المتأخرة لجزء من العرب وبداية التحرك الدولي قد تشكلان لحظة مفصلية لصالح ثورة الكرامة السورية ولا شك انها ستحدث اختلالا نفسيا وسياسيا في تركيبة نظام البعث، لم تسعم تفاصيل دقيقة ومباشرة عن الرسالة الحازمة التي تلقاها وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو ولا تعرف ان كان الأسد أو أحد مساعديه قد أبلى ضيفه التركي الرسالة التي وعدت المستشارة السورية بفتحها، لكن الأکید هو أن الثورة قررت أن تتعامل مع التطورات الجارية عند جارتها بطريقة مختلفة، لا يمكن لأحد أن يستيق الاحداث ويتوقع دخلا تركيا عسكريا مباشرة لردع النظام السوري وحمله على التراجع عن العنف الاعمى الذي يشنه على المدنيين في المدن السورية المنقصة، لكن هذا قد يكون خيارا جريعا يمكن ان تكون القوى الإقليمية والدولية قد تدارسته ليكون دبلا عن تدخل جديد لحلف الناتو او لقوات اوروبية أو أمريكية لن يكون مرجحا بها لا في بلدانها ولا في سورية او البلاد العربية الأخرى، التدخل التركي في الأزمة السورية قد يجده لغط غطاء شرعيا بحكم ما يمكن ان يثار من احتمالات دخول المنطقة في مرحلة من عدم الاستقرار وتأثير ذلك بصورة مباشرة على الأمن واستقرار الوضع في تركيا، تدخل الناتو او القوى الغربية المباشر في سورية لن يكون محل إجماع الآن على الأقل، لكن قد يكون الدور الحازم تركيا البديل الأفضل لحسم المسالة هناك، سيناريو تدخل خارجي غير مستبعد قد يعيد إلى الأذهان ما حدث قبل ثلاث سنوات أثناء التدخل الروسي الخاطف في واستخباراتها.

*كاتب وصحافي جزائري

Khoudir.bougaila@gmail.com

يسألونك عن الفلول في تونس

محمد كريشان

الكثير في تونس يبحث على الحرية هذه الأيام، هناك شعور عام بأن المؤشرات السلبية باتت في تلاحق بالتوازي مع اختصار متصاعد في دواعي التفاوض، لا أحد يطالب بمعجزات ولا وجود لفوران ثوري منفلت من عقاله ومع ذلك هناك إحساس ثقيل بأن زخم ثورة الرابع عشر من يناير الماضي في تبدد وأن مجلة الإصلاح في تباطؤ أن لم تكن توقفت مع أن زيارها لم يخفت بالكمال، وبغض النظر ما إذا كان مثل المزاج، المضمّن ربما لبركات مبالغة وبعض النكران، مزاج في محله أم لا فإنه لا يفقر رغم كل شيء إلى كذا مؤشر لدعم وجهاته.

لقد تلاحقت في الأيام الأخيرة نقاط الاستفهام الكثيرة المتعلقة بإطلاق سراح رموز من نظام بن علي حامت حولها شكوك فساد كثيرة قبل أن تمثل أمام القضاء ليبت في أمرها بل إن بعضها استطاع مغادرة البلاد بشكل عادي تماما، هذه الاحداث التي شكّل بعضها ضدمة للرأي العام طرحت بقوة مسألة استقلالية القضاء في تونس ما بعد الثورة وبالأخص مسألة تطهير القضاء نفسه من عناصر علت لسنوات مع بن علي وشبكة الفساد التي أرساها مع أضراره وتابعيهم، وهنا لم تتردد جمعية القضاة في تونس وعدد كبير من المحامين من التنديد بما اعتبروه استمرارا لنفس منظومة الفساد داخل القضاء نفسه التي سمحت مؤخرا حتى بتزقية قضاة في سمعة سيئة عوض محاسبتهم وعزلهم كما يقولون.

إطلاق سراح بعض وزراء بن علي وتمكن بعضهم من مغادرة البلاد تلقفته بعض الأقدام الصحافية المسبوسة على الرئيس المخلوع، والتي ما زالت تكتب بكل «رقعة صحيحة» كما يقول التونسيون (أي بكل وقاحة) لتشيد بانه لم يأنه دفعها الأمل لها أيضا بالنداء من دفع عن كل خرافات الثورة، أحد هؤلاء كتب يصف كيف تزوّج من عدي من الإيقاف بأنه «تصر كبير ورائع حققة القضاء في تونس الذي لا أجبن أن نعترف به ونفخره» (!)، نفس القول هذه في قطاع الإعلام، وقد عرفت من المسكتة بكي فيها البعض والبعض الآخر معايريه، البعض بالكتابة بقوة لتشيد بمؤسسات الحكم الانتقالية الحالية في البلاد بنفس الأساليب التزلف والملاح

التي برعوا فيها لسنوات مع بن علي. هذا الانتعاش لفلول النظام السابق يقابله من جهة أخرى اغراق الخشية السياسية وأحزابها في مسجلات محاكيات ما أنزل لها بها من سلطان، تجلّى هذا بالخصوص في نقاشات الهيئة العليا لحماية الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي (عبارة عن برلمان شيعي مؤقت شكّل بنوع من التوافق) التي تذكر الكثيرين بسجلات سياسات أيام النضال الجامعي ومشاجراته التقليدية، وقد تكون خيبة أمل التونسيين في نتيجتهم هذه مع انجاز عدد الأحزاب السياسية التي تجاوزت المائة هو أحد العوامل الهامة التي تقف وراء ضعف الإقبال في التسجيل بالوائام الانتخابية استعدادا لانتخابات المجلس التأسيسي في 23 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

بقاء الكثير من فلول نظام بن علي وإصراره في الإدارة العامة وجهاز الأمن، يحتمل الآن وفي أقرب الأجل على رئيس الحكومة المؤقتة السيد الباجي قائد السبسي الخروج للرأي العام لتوضيح الكثير من هذه المسائل المثققة، هذه الحكومة مؤتمنة على الثورة إلى حين إجراء الانتخابات وما كان ليسجل عليها شبهة الانقلاف عليها أو محاباة بعض رموز الفساد، على السيد قائد السبسي أخذ زمام المبادرة من جديد واستعادة رصيد الثقة والارتياح الذي حازته في البداية، هذا لا يتأتى إلا بالوضوح والصراحة مع الشعب واتخاذ ما يلزم من إجراءات لطمانته، وفي ضوء هذا التوضيح الضروري يستجلى الصورة أكثر ليعرف الناس ما إذا كان عليهم الاطمئنان من جديد لجدية هذا المسار الانتقالي، رغم حمية الأقرا الحاكم وحكومته على خطوات ربما ما كانوا ليقدموا عليها لولا ضغط الشارع وإصراره.

الناشر:

مؤسسة القدس العربي،

للتشر وااعلان

القُدس العَرَبِيّ

AL-QUDS AL-ARABI

يومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا 570 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورغ في جميع انحاء العالم

أول حاكم عربي في القفص!

رشاد أبوشارور



إذا كنا لم نتوقع انفجار الثورات العربيّة، وفوجئنا، فدهشنا، وانعقدت السنتنا من شدّة الفرح بما نشاهد من امتلاء الشوارع والميادين بالجموع الزاحفة لانتزاع الحرية، غير هيابة من بلطجية الأنظمة، ورمصاص أجهزتها الأمنية..فإننا لم نكن لتختلّل أن نرى رئيس أكبر دولة عربية في القفص، يحاكم على الهواء مباشرة، وفي نقل حي للفضائيات المصرية التي عادت لتنقل صوت شعب مصر، وبطولاته، وفصول ثورته.

من قاعة المحكمة في أكاديمية الشرطة، يوم الأربعاء 3 آب/ اغسطس استمتع ملايين العرب بالشهد غير المسبوق في التاريخ العربي المعاصر: محاكمة محمد حسني مبارك، الرئيس المخلوع رغم أنفه، بتضحيات ثوّار 25 يناير في ميدان التحرير، وكل ميادين المدن المصرية.

يا له من مشهد ما كان للمخيلة أن تجمّع فتتوقعه: حاكم عربي في القفص، ممدداً على سرير- لا يمكن وصفه بسرير الشفاء - مجرداً من أي مجد، وأبيه، وفخامة، وحرس، وأجهزة يتقافز قاداتها لتأمين أمن السيّد الرئيس، برهانا على الولاء والجدارة بالمنصب، ولزوم الهيبة وثب الخوف في القلوب.

يا له من مشهد: الفروع الذي تحطّل على الكرسي منذ العام 1981 وحتى العام 2011، تماوت على السرير موتاً تعليلها تمسكتا ومخادعة واستجداء لعواطف الجماهير الطيبة التي أدمن قهرها، وزهقت من سماجة أساليبِهِ ورداءتها..محاوِلاً استغلال طبيعتها رغم قتله لمئات فلذات أكبادِها.

مطّ المخلوع رأسه ليرى إن كان يعرف أحداً من الحضور، وبدأ أنه غير مصدق بأنّه في قاعة محكمة حقيقية، وأنه في القفص، وأنه غير محترم، فمعلمة شرم الشيخ انهارت، وشعب مصر هو من أصّر على محاكمته، وهو من يطالب بقبض عادل رغم كل جرائمه هو وأركان حكمه من العدلي إلى حسين سالم الهارب بالماليرات في إسبانيا. المخلوع يرفع رأسه ببطء محاولاً ينظرة من الحضيض الذي آل إليه أن يخطف نظرة تريه بعض الحضور، ولكن رأسه يعود فيسقط من البأس، فهو بلا أسدقاء، بلا هيلمان، فلا وجه صديق بين الحشد الذي يملأ قاعة المحاكمة التاريخية المشهودة، والتي ينطبق عليها: فضيحة وعليها شهود..ليس في مصر وحدها، بل في العالم كله.

يا لها من نهاية، وخاتمة مخزية!

ليس للمخلوع من يتعاطف معه، ويأسي لحاله، سوى الأصدقاء الأوفياء في تل أبيب، فالكثّر الاستراتيجي «بح»..والآتي لا يبشر بخير، فمصر تعود لشعبها، وقرارها يعود ليد أهلها، وجماهير مصر النبيلة لا تفكر بعقيلة الثّار، رغم كل ما اقترفه الطاغية وزبائنته، ولذا أصزّت على محاكمته وفقا للقانون، وأمام قضاء عادل، وبحضور محامين يدافعون عنه.

أول حاكم عربي يدخل القفص مذلاً مهاناً، بعد أن جرّع الأمة كلها كؤوس المهانة، وفقت صفوفها، وباع قضايها، وحوّل مصر إلى دولة للفساد، حتى بشهادة أمريكية رسمية، لأن فساد حكمه ما عاد ممكناً التستر عليه، مع كل الخدمات التي أسداها لرعاته الأمريكان. يوم 3 آب/ اغسطس 2011 سيبقي في ذاكرة ملايين العرب بعامه، وشعب مصر العريق بخاصة، فكلّ شعب عربي له شار عند هذا المفترى ونظام حكمه، وفي المقدمة شعب فلسطين، وقائمة التهم الفلسطينية (لرئيس الغفلة) تبدأ ولا تنتهي، فهو لم يكتف بمحاصرة أهلنا في قطاع غزة، ولكنه دفع بالقيادة الفلسطينية لتقديم التنازل تلو التنازل للكيان الصهيوني، لأنّه كان معنياً بالتخلص من القضية الفلسطينية، وتصفيّتها نهائياً.. وخلص بلا وجه دماع!

مبارك هو (بطل) المشهد، ولكنه ليس البطل الوحيد، فهناك إبناه علاء وجمال، ووَفّر لهما كل أسباب الثراء، وكاد أحدهما يخلفه على الكرسي، وليس على السرير، أدارا ظهريهما للكاميرات مرارا حتى لا يرى الأب في حالته المزرية، ولكن الكاميرا لا تأبه بمشاعر الابنين، ومحاوِلاتهما السانجة، وهكذا استمتعنا بالشهد الذي لم يجب عنه وزير الداخلية (الرهيب) وأركان أجهزته الأمنية، بل واستمتعنا بمداخلات محامين يدافعون عن المخلوع، بطريقة حسن سبانخ الحامي الغهولي في فيلم (الأفوكاتو)!

ظهر الابنابن بالملابس البيضاء أسوء بملاءة سرير أبيهما، دلالة على نقاء السريرة، ونظافة الكف، والبراءة من التهم، ولغت الانتباه تشبثت بمنى كل منهما بنسخة من القرآن الكريم..أي والله، القرآن الكريم..وكانتُهما مؤمنان.. بل ومن فرقة سلفية برزت بعد انهيار النظام!

نكت المصريون على الرئيس المبطوح على السرير الطبي، وهو يحشّر إصبعه في..أنفه..راجل مش نظيف.. ويرفع رأسه كالقوقعة، ويؤدّ على رئيس المحكمة: نعم..أقدم..حاضر.. ثمّ وهو ينكر التهم الموجهة له، بصوت أجشّ مهزوم: أنكرها جميعها. حجم النكت المتدفق من شعب مصر على المواقع، والهواتف الخلوية، يكفي لإصدار مجلدات تليق بفخامة الرئيس المخلوع، المتمارض ونجليه الثرين المفقوصين (نسبة إلى القفص)! من أوحوا للمخلوع بالانبطاح على السرير - لا أظن أنهم أوصوه بأن يدس إصبعه في منخاره..هات يا تحريدا.. ولكن ربما أوصبا الابنين أن يدخلا القفص متشبّثين بالقرآن الكريم..لزوم التأثير على الشعب المصري المؤمن الورع وهو يستقبل شهر الصيام، ليأرف بالرائس المسكين البيري الطاهر الأذيل هو ونجليه القفزيين لله، والذين مظه أنكرّا التهم الموجهة لهما!

من الطريف أن ابن القذافي المدعو سيف الإسلام - أي إسلام الذي هذا سيفه- ظهر مؤخّرا وهو يرتدي الجلابيّة البيضاء، وعلى رأسه طاقيّة قماشية بيضاء، ولحية طويلة، وهو يتحدث عن التواصل مع الجماعات الإسلامية المعارضة للتفاهم معها! دائما لجأ الحاكم العربي للتدليس على الجماهير بارتداء زي الدين، وقد توجه بعضهم للحج، والعمره.. وهنا أدّكر بمشهد بن علي وهو يتشعبط على الحجر السود وينشج نشيجا مژأ..ذلك الفاسق! يقال في الأمثال: الضرب في الميت حرام..وأنا أرى أن المخلوع مات، وبدا يتفسخ، حتى وهو يتحرّك في السرير، ويدس إصبعه في منخاره، ولذا ليس مهما أن يعدم، وإن صدر ألف قرار بإعدامه..فقد أعدم في القفص، وانتهى أمره.

ثلاثة رؤساء حكموا مصر: جمال عبد الناصر الذي سارت في جنازته أكبر حشود سارت في جنازة في العالم. أنور السادات الذي اغتاله جنود من الجيش المصري في يوم نصر6 أكتوبر عام 1981..و..مبارك الذي خلف السادات.. وانتهى في القفص!

تستبشر الجماهير العربيّة في البلدان الثائرة، والمنفضة، والمتأهبة..بأنّ القفص لن يكون الأخير، وأنّ المشهد لن يكون الأوّل والأخير في مسلسل الحكام الجديريين بهذه النهاية. اللهم بجاه رمضان وبركاته أحشرهم جميعا في الأقفاص، هؤلاء الذين تعاملوا مع الشعوب كما لو أنها دجاج..وهو الديكة! اللهم جلاها من الشهور الغضيل مكن شعوبنا من نكت ريشهم. فليدوقوا ما يستحقون، فلا رافة ولا شفقة من من أهانوا شعوبنا، وأمروا بقتل بناتها وأبنائها في عثمات السجون، وساحات وشوارع المدن الثائرة فدءاً للحرية والكرامة.

■ تونس -د ب : أظهرت أمام مقر الحكومة التونسية في ساحة القصبة (وسط العاصمة) عشرات من النساء وبعض الرجال مطالبين بأن يتضمن دستور البلاد مبدأ المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة وخاصة في الميراث.

ورد المظاهرون عبارة «مساواة...ومساواة» ورفعوا لافتات كتب عليها «إقرار مبدأ عدم التمييز بين الجنسين في الدستور»، و«مساواة في الإرث»، و«المواثيق الدولية مرجعيتنا»، و«لاكرامة دون مساواة»، و«لا تحفظ لا استثناء لا تلاعب بالنساء» و«لا تأجيل لمطالبنا».

وطالب المشاركون في المظاهرة التي دعت إليها «جمعية النساء الديمقراطيات»، غير الحكومية، بـ«المساواة في اختيار اللقب العائلي» للموالب الجدد وب«شراكة متساوية في رئاسة العائلة» بين الرجل والمرأة.

ونظر مجلس الوزراء التونسي في مراجعة موقف تونس من «اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة» (سيداو) وهي معاهدة دولية اعتمدهتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر 1979 وتوصف بأنها «وثيقة حقوق دولية للنساء».

وتحفظ نظام الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي على هذه المعاهدة بسبب مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث.

وكان أبو بكر الأحزوري، آخر وزير للشئون الدينية (الأوقاف) في عهد بن علي، أعلن في تصريحات أدلى بها عام 2009 أمام البرلمان التونسي رفض السلطات إقرار مبدأ المساواة بين الجنسين في الميراث لأن في ذلك «تصادما مع النص القرآني» الذي ينص على أن ترث المرأة نصف ما يرثه

الرجل. وتتمتع النساء في تونس بوضع حقوقي فريد من نوعه في العالم العربي بفضل «مجلة الأحوال الشخصية» التي أصدرها يوم 13 آب/أغسطس 1956 الرئيس التونسي الراحل حبيب بورقيبة.

ومنعت هذه المجلة التي توصف بأنها «رائدة» في العالم العربي تعدد الزوجات وسحبت القوامة من الرجل وجعلت الطلاق بيد المحكمة عوضا عن الرجل.

البحث عن عهد شارل بمدينة إيطاليا ماسا مارييتما (إيطاليا) -د ب : أوصل حراس الحياة البرية في إيطاليا تشييط ريف مدينة توسكان بالقرب من ماسا مارييتما بحثا عن فهد تم رصده في المنطقة مطلع الأسبوع الجاري. وكان المسؤلون قد تجاهلوا في البداية ما قاله شهود عن أنهم راوا فهدا حتى رصدت دورية تابعة لفيلق الغابات

جراحون أتراك يجرون

أول عملية زرع رحم في العالم

■ أنقرة -يو بي أي: أجرى جراحون أتراك أول عملية زرع رحم في العالم وذلك في جامعة أكتينز بمدينة أنطاليا التركية.

ونقلت وكالة «أنباء الأناضول» عن رئيس جامعة أكتينز البروفسور إسرافيل كورتجيف إعلانه عن نجاح فريق برئاسة البروفيسور عمر أوكان التخصص في جراحة التجميل البرمجية في زرع رحم في أحشاء مريضة في الـ21 من العمر.

القضاء على البعوض بسلب ذكوره خصوبتهم

■ واشنطن-د ب : قال علماء بريطانيون إنه من الممكن القضاء على البعوض السبب للملاريا من خلال سلب ذكوره خصوبتهم.

وأشار الباحثون في دراستهم التي نشرها نتائجها في مجلة بروسيدينجز التابعة للأكاديمية الأمريكية للعلوم إلى أنهم وجدوا أن ذكور البعوض الذي جعلوه عقيما تقوم بعملية تزاوج طبيعية تؤدي أيضا إلى وضع الإناث بيضها من ناحية وتخليها عن التزاوج مرة أخرى بفترة حياتها. ورأى الباحثون تحت إشراف جانيس ثايليل من كلية إمبريال كوليدج البريطانية أن هذه الطريقة يمكن أن تقضي على البعوضة السببة للملاريا وتصبح بديلا فعلا للمبيدات الحشرية. وليست فكرة سلب ذكور البعوض خصوبتهم جديدة حيث

■ واشنطن-د ب : قال علماء بريطانيون إنه من الممكن القضاء على البعوض السبب للملاريا من خلال سلب ذكوره خصوبتهم.

وأشار الباحثون في دراستهم التي نشرها نتائجها في مجلة بروسيدينجز التابعة للأكاديمية الأمريكية للعلوم إلى أنهم وجدوا أن ذكور البعوض الذي جعلوه عقيما تقوم بعملية تزاوج طبيعية تؤدي أيضا إلى وضع الإناث بيضها من ناحية وتخليها عن التزاوج مرة أخرى بفترة حياتها. ورأى الباحثون تحت إشراف جانيس ثايليل من كلية إمبريال كوليدج البريطانية أن هذه الطريقة يمكن أن تقضي على البعوضة السببة للملاريا وتصبح بديلا فعلا للمبيدات الحشرية. وليست فكرة سلب ذكور البعوض خصوبتهم جديدة حيث

يقاضي خطيبته لرفضها الزواج

منه قبل 6 ساعات على الزفاف

للزفاف في ولاية كيلانتان شمال شرق ماليزيا، ولكن قبل ساعات فقط من موعد الحفل، ألغته نوروزوليانا، حسيما ذكر محامي محمد مصران أمام المحكمة العليا أمس الاثنين. وقال المحامي: «لقد أعد مواعيد الزواج بست ساعات فقط. ونكرت صحيفة «نيو ستريتس تايمز»، الثلاثاء أن محمد مصران عبد الرحمن 32 عاما/ أنهم خطيبته السابقة نورزوليانا سات حسن ووالدها في الدعوى التي تشمل التشهير وأضرار أخرى.

وكان الخطيبان قد حددا الرابع من حزيران/يونيو موعدا

جلد صناعي للبشر..

من خيط العنكبوت

■ واشنطن-يو بي أي: قال باحثون ثمان إن سر الحصول على جلد صناعي للبشر قد يكون ذلك الخيط الرقيق «القوي» الذي تخطيط فيه العنكبوت بينها.

ونقل موقع (لايف ساينس) العلمي الأمريكي عن الباحثة المسؤولة عن الدراسة في جامعة (مانتوف) للطب في ألمانيا (هانا وندت)، قولها إن القوة غير العادية والقشرة الكبيرة على التمدد التي تتمتع بها خيوط العنكبوت «تشكل عوامل مامة لنقل أنواع كثيرة من الأعضاء عن طريق الزراعة».

وأضافت (وندت) أن هذه الخيوط لا تحفز الجسم على رفض الأعضاء المزروعة.

وبحقوق الباحثون حاليا في إمكانية استخدام جلد مصنع من خيوط العنكبوت يتوقعون أن يحلّمه الجسم عند الزراعة حيث يعود ويتحلل تدريجيا مع الوقت ومع نمو جلد جديد.

وزرع العلماء خلايا جلدية بشرية في أنسجة تشبه الطبقة الجلدية الخارجية، داخل شبكة من خيوط العنكبوت ووجدوا أنه بإمكان الخلايا البشرية بالتقنية اللازمة والوجع المناسب، «تشكل التي تتمتع بها خيوط العنكبوت» عوامل مامة لنقل أنواع كثيرة من الأعضاء عن طريق الزراعة». وقالت (وندت) «مثير لإعجاب رؤية كيف تستخدم الخلايا البشرية خيوط العنكبوت».

الشاعر عبد الرحمن الأبنودي، الذي شارك في كتابة حوار العمل.

- جرى في العاصمة الأردنية عمان توقيع اتفاقية تعاون بين كل من جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي ومؤسسة عبد الحميد شومان حرصا من الطرفين على تعزيز أواصر التعاون الثقافي.
- وقع الاتفاقية عن المؤسسة مديرها العام ثابت الطاهر وعن الجمعية المديرة التنفيذية لبنى طوقان.

- يقيم الصالون الثقافي لدار العين للنشر بالقاهرة أمسية شعرية في التاسعة مساء اليوم الأربعاء بإشراف الناشرة فاطمة البودي مالكة الدار وتستضيف الشعراء إبراهيم عبد الفتاح، وياسر الزيات، وفاطمة قنديل، وعزى عبد الوهاب.

- المطربة اللبنانية كارول سماحة تحيي حفلاً غنائيا ضمن فعاليات مهرجان إهدنيات الدولي- شمال لبنان يوم 25 آب/ أغسطس الجاري.



الامير وليم وزوجته يتدربان سرا

على يد القوات الخاصة البريطانية

■ لندن- يو بي أي: زار دوق ودوقة كمبريدج، الأمير وليم وزوجته كيت، مقر القوات الخاصة البريطانية بصورة سرية لتلقي تدريبات حول طرق التعامل مع تهديدات الإرهاب والخطف.

وقالت صحيفة (ديلي ميرور) الثلاثاء إن وليم وكيت، زارا المقر الرئيسي للقوات الخاصة البريطانية في مقاطعة (هرفوردشاير) للحصول على إجازات عن السلامة والإلتقاء بالجنود الجرحى وأرامل الجنود الذين قُتلوا في أفغانستان.

وأضافت أن القوات الخاصة البريطانية لديها صلات وثيقة مع العائلة الملكية، وقدمت إجازات مشابهة لوالدي وليم الأمير تشارلز والأميرة ديانا بعد زواجهما عام 1981.

وأوضحت الصحيفة أن القوات الخاصة ستقوم بتدريب دوق ودوقة كمبريدج على عملية إنقاذ وهمية.

احوال الناس



●ليوناردو فريسكوبالدي، سيمونه سيقولي، وترجمة شيرين إيبش، وتحرير وتعليق د.أحمد إيبش.

- الفنانة المصرية صابرين تواصل تصوير دورها في مسلسل «وادي اللوك» حتى يوم 20 من شهر رمضان.
- وتدربت كثيرا على اللهجة الصعيدية على يد